٢٠٨٠

كتاب في التصوف

Copyright © King Saud University

٢١٨
ك (كتاب في التصوف) . كتب في القرن الثاني عشر الهجرى تقديـــرا .

٥٧ ق مختلف المسطرة ٥ر٢٠×١٥ سـم

٢٠٨٠ نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، رؤوس الفقر بالحمرة .

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ - تاريخ النســـــخ .

Copyright © King Saud University

٥

١٥٠

مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات
اسم الكتاب كتاب خ الصوف الرقم ٨٠٨٠ ف
اسم المؤلف
تاريخ النسخ
عدد الأوراق ٥٧ المقياس ٣٠×٢٠ سم
ملاحظات الصوف

Copyright © King Saud University

ان الموسلين تخرجون من النار بشفاعة الانبياء والاولياء والملائكة
وشفاعة رب العالمين حتى لا يبقى في النار موسن الا من الطبقة
العليا ويصير آخر امرهم اللهم اجرنا منها وتوفنا على
الاسلام واد خلنا دار السلام والمسلمين
امين والحمد لله رب العالمين
وصلي الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين
امين

King Saud University Library 1957

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه نستعين والحمد لله

فوايد منقوله من كلام المصري في اصطلاح السادة الصوفيه

باب الالف الالف يشار به الي الذات الاحديه اي الحق من حيث هو اول الاشيا في ازل الازال الاتحاد هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل به موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شي موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال الاتصال هو ملاحظه العبد عينه متصلا بالوجود الاحدي بقطع النظر عن تقيد وجوده بعينه واسقاط اضافته اليه فيري اتصال مدد الوجود ونفس الرحمن اليه والجار حمته علي الدوام بلا انقطاع حتي يبقي موجودا به الاحد هو اسم الذات باعتبار انتفا تعدد الصفات والاسما والنسب والتعينات عنه الاحديه اعتبارها مع اسقاط الجميع الاحديه الجمع اعتبارها من حيث هي بلا اسقاطها ولا اثباتها بحيث تندرج فيها نسب الحضرة الواحديه الاحصا الاسما الالهيه هو التحقق في الحضرة الواحديه واما احصاوها بالتخلق بها فهو بوجب دخول الجنة الورثه بصحة المتابعه وهي المشار اليها بقوله تعالي اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون واما احصاوها بتبين معانيها والعمل فانه يلزم دخول في الجنه الافعال بصحة التوكل في مقام المجازات الاحوال هي المواهب الفايضه علي العبد من ربه اما واردة عليه ميراثا للعمل الصالح المزكي للنفس المصفي للقلب واما نازله من الحق امتنانا محضا وانما سميت احوالا لتحول العبد بها من الرسوم الخلقيه ودركات العبد الي الصفات الحقيه ودرجات القرب وذلك هو معنى

حاشيه الالهيه كل اسم الهي مضاف الي النبي

حاشيه الانبياء درجوا الحوالهم علي طريق الغايه

الترقي

الترقي الاحسان هو التحقق بالعبوديه علي مشاهدة حضرة الربوبيه بنور البصيرة اي رويه الحق موصوفا بصفاته يعني صفته فهو يراه يقينا ولا يراه حقيقه ولهذا قال عليه الصلاه والسلام كانك تراه وراجب صفاته بعين صفاته فلا يراه حقيقه لانه تعالي هو الرايي وصفه بوصفه وهو دون مقام المشاهده في مقام الروح الارادة جمرة من نار المحبه في القلب مقتضيه لاحابه دواعي الحقيقه الاسم باصطلاحهم ليس هو اللفظ بل هو الذات المسمي باعتبار صفة وجودية كالعليم والقدير او عدميه كالقدوس والسلام الاسما الذاتيه هي التي لا يتوقف وجودها علي وجود الغير وان توقفت علي اعتباره وتعلقه كالعليم وتسمي الاسما الاوليه ومفاتيح الغيب واول الاسما الاسم الاعظم هو الاسم الجامع لمعاني الاسما وقيل هو الله لانه اسم الذات الموصوفه بجميع الصفات اي المسماة بجميع الاسما ولهذا يطلقون الحضرة علي حضرة الذات مع جميع الاسما وعندنا هو اسم الذات الالهيه من حيث هي هي اي المطلقه الصادقه عليها مع جميعها او بعضها اولا مع واحد منها كقوله تعالي قل هو الله احد الاصطلام هو الوله الغالب علي القلب وهو قريب من الهيمان الاعراف هو المطلع وهو مقام علي الاعراف قال الله تعالي وعلي الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وقال صلي الله عليه وسلم ان لكل اية ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا الاعيان الثابته هي حقايق الممكنات الثابتة في علم الحق تعالي الافراد هم الرجال الخارجون عن نظر القطب الافق المبين هو نهايه مقام القلب الافق الاعلي هو نهاية مقام الروح وهي الحضرة الواحديه وصفتها الالهيه الالهيه كل اسم الهي مضاف الي ملكي او روحاني الامناء هم الملائيه وهم الذين

حاشيه اعاره ملك اراها به فكان العاره له طريقا

حاشيه ليل الارادة لوعة تجدها والريد كل بينه وبين ما كان عليه مما يحجبه عن مقصوده بتوفيق الله له لذلك

حاشيه ويقال الاسم هو الحاكم علي حال العبد في الوقت من الاسا الالهيه

حاشيه الاداب لرقة انواع ادب الشريعه والخدمه وادب الحقيقه وهو عباره عن جماع كل حركه ومقام منها يعلمه من كل منها

الاشراق

لم يظهروا بما في بواطنهم اثر على ظواهرهم وتلامذتهم ينقلبون في مقامات اهل
الفتوه **الامامان** هما الشخصان اللذان احدهما عن يمين الغوث اي
القطب ونظره في الملكوت والاخر عن يساره ونظره في الملك وهو اعلى من
صاحبه وهو الذي تخلق القطب **ام الكتاب** هو العقل الاول
الانانيه الحقيقه التي يضاف اليها كل شئ من العبد كقوله نفسي وروحي
وقلبي **الان الدايم** هو امداد الحضرة الالهيه الذي يندرج فيه الازل في
الابد وكلاهما في الوقت الحاضر لظهور ما في الازل والابد فيتحد به الازل
والابد والوقت الحاضر فلذلك يقال باطن الزمان واصل الزمان لان الانات
الزمانيه نقوش عليه وتغييرات تظهر بها احكامه وصوره وهو ثابت على
حاله دايما سرمدا وقد يضاف الى الحضرة العنديه لقوله صلى الله عليه وسلم
ليس عند ربك صباح ولا مساء **الانيه** تحقق وجود عيني من حيث الرتبه الذاتيه
الانزعاج تحرك القلب الى الله تعالى بتاثير الوعظ والسماع فيه **انصدام الجمع**
هو الفرق بعد الجمع بظهور الكثره في الوحده واعتبارها فيها **الاوتاد** هم
الرجال الاربعه الذين على منازل الجهات الاربع من العالم اي الشرق والغرب والشمال
والجنوب لهم لحفظ الله تعالى تلك الجهات لكونهم محال نظره تعالى **ايمه الاسما**
هي الاسما السبعه الاولى المسماة باسما الالهيه وهي الحي والعالم والمريد
والقادر والسميع والبصير والمتكلم وهي اصول الاسما كلها وبعضهم
اورد مكان السمع والبصير الجواد والمقسط وعندي انهما من الاسما الثانيه
لاحتياج الجود والعدل الى العلم والارادة والقدره بل الى الجميع لتوقفهما
على رويه استعداد المحل الذي يفيض عليه الجواد الفيض بالقسط وعلى
سماع دعا السايل بلسان الاستعداد وعلى اجابة الدعا بكلمه كن على الوجه
الذي يقتضيه استعداد السايل من الاعيان الثابته فيهما كالموجد والخالق

حاشيه
الاشاره تكون مع القرب
مع حضور الغير
وتكون مع البعد

حاشيه
ويعال الانيه الحقيقه
بطريق الاضافه وقوتها

حاشيه
الانزعاج قد قيل هو
انتباه القلب من سنة
الغفله والتحرك
للانس والوجد

والوزاق

والوزاق التي هي من اسما الربوبيه وجعلوا الحي امام الايمه لتقدمه على
العالم بالذات لان الحيوه شرط العلم والشرط متقدم على المشروط طبعا وعندي
ان العالم بذلك اولى لان الامامة امر نسبي يقتضي مامومًا وكون الامام اشرف
من المامور والعلم يقتضي بعد الذي قام به معلومًا والحيوه لا تقتضي غير الحي
فهي عين الذات غير مقتضيه للنسبه واما كون العلم اشرف منها فظاهر
ولهذا قالوا ان العلم اقرب ما يتبين به الذات دون الحي لانه في كونه غير
مقتض للنسبه كالوجود والواجب ولا يلزم من التقدم بالطبع الامامه الاترى
ان المزاج المعتدل شرط الحيوة ولا شك ان الحيوه متقدمة عليه بالشرف
باب البا اشاربه الى اول الموجودات الممكنه وهي المرتبة الثانيه من
الوجود **باب الابواب** وهي التوبه لانها اول ما يدخل
به العبد حضرات القرب من جناب الرب سبحانه وتعالى **البارقه** هي لايحة
ترد من الجناب الاقدس وتخطف سريعا وهي من اوايل الكشف ومباديه
الباطل ماسوى الحق تعالى وهو العدم اذ لا وجود في الحقيقه الا للحق
لقوله عليه الصلاة والسلام قاله العرب قول لبيد الا كل شئ ماخلا الله باطل
البدلا هم سبعة رجال ما فراحدهم من موضع ويترك فيه جسدا على
صورته بحيث لا يعرف احدا انه فقد وذلك معنى البدل لا غيره وهم على
قلب ابراهيم **البدنه** كناية عن النفس الاخره في السير القاطعه لمنازل
السايرين ومراحل السالكين **البرق** اول ما يبدو للعبد من اللوامع
النوريه فيدعوه الى الدخول في حضرة القرب من الرب للسير في الله تعالى
البروح هو الحايل بين الشيين ويعبر به عن عالم المثال اعني الحاجز
بين الاجساد الكثيفه وعالم الارواح المجرده اعني الدنيا والاخره ومنه الكشف

البقا روية العبد
قيام الله تعالى على
كل شئ

احمد ق بيت مع

يعبر بالبروح عن العالم
المتوسط بين عالم الملك
والارواح

احتراز من الكشف
المعنوي مثل كشف
الصور

الصوري البرزخ الجامع وهو الحضرة الواحديه والنفس الاول الذي هو اصل البرازخ كلها فلهذا يسمي البرزخ والاعظم والاكبر البسط في مقام القلب بمثابة الرجا في مقام النفس وهو وارد تقتضيه اشارة الي قبول ولطف ونعمة وانس ويقابله القبض كالخوف في مقابلة الرجا في مقام النفس البسط في مقام الحق هو ان يبسط الله العبد مع الخلق ظاهرا ويقبضه اليه باطنا رحمة للخلق فهو يسع الاشيا ولا يسعه شي ويوسع في كل شي ولا يوسع فيه شي البصيرة قوة للقلب صورة بنور القدس يري بها حقايق الاشيا وبواطنها بمثابة البصر للنفس الذي يري به صور الاشيا وظواهرها وهي القوه التي تسميها الحكما العاقله النظريه اما اذا تنورت بنور القدس وانكشف حجابها بهداية الحق فيسميها الحكم القوة القدسيه البقرة كايه عن النفس اذا استعدت للرياضه وبدت فيها صلاحة قمع الهوي الذي هو حياتها كما يكني عنها بالكبش قبل ذلك وبالبدنه بعد الاخذ في السلوك البوادره جمع بادهة وهي ما يفجا القلب من الغيب فيوجب قبضا او بسطا بيت الحكمه هو القلب الغالب عليه الاخلاص البيت المقدس هو القلب الطاهر من النفاق بالغير البيت المحرم هو قلب الانسان الكامل الذي حرم علي غير الحق بيت العزه هو القلب الواصل الي مقام الجمع حال الفنا في الحق باب الجحيم الجدبة هي تقريب العبد بمقتضي العناية الالهيه المهياة له كلما يحتاج اليه في طي المنازل الي الحق بلا كلفة وسعي منه الجرس اجمال الخطاب بضرب من القهر الجسد هو ما ظهر من الارواح وتمثل في جسم ناري او نوري الجلا ظهور الذات المقدسه لذاته في ذاته الاستجلا ظهورها لذاته وقيل الجلال نعوت القهر من الحضرة الالهية في معيناته الجلال هو احتجاب الحق تعالي عنا

بعزته

بعزته ان نعرفه بحقيقته وهويته كما يعرف هو ذاته سبحانه لا يراها احد على ما هي عليه الا هو الجمال هو تجليه لوجهه لذاته فلجماله المطلق جمال جلال هو فيما روية للكل عند تجليه لوجهه فلم يبق احد حتى يراه وهو علو الجمال وله دنو بدنو ابه منا وهو ظهوره في الكل كما قيل

جمالك في كل الخقايق سافره ٥ وليس له الا جلالك ساتره ٥

ولهذا الجمال جلال هو احتجابه بتعينات الاكوان فلكل جمال جلال ودراكل جلال جمال ولما كان في الجلال ونعوته معني الاحتجاب والعزة لزمه العلو والقهر من الحضرة الالهيه والخضوع والهيبه منا ولما كان في الجمال ونعوته معني الدنو والسفور لزمه اللطف والرحمه والعطف من الحضره الالهيه والانس منا الجمعيه اجتماع الهم في التوجه الي الله تعالي والاشتغال به عما سواه وبازايها التفرقة وهي توزع الخاطر للاشتغال بالخلق الجمع شهود الحق بلا خلق جمع الجمع شهود الخلق قايما بالحق ويسمي الفرق بعد الجمع جنة الافعال هي الجنة الصوريه من جنس المطاعم اللذيذة والمشارب الهنية والمناكح البهيه ثوابا للاعمال الصالحه وتسمي جنة الاعمال وجنة النفس جنة الورائد هي جنة الاخلاق الحاصله بحسن متابعة النبي صلي الله عليه وسلم جنة الصفات وهي الجنه المعنويه من تجليات الصفات والاسما الالهيه وهي جنة القلب جنه الذات هي مشاهدة الجمال الاحدي وهي جنة الروح الحاب هم السايرون الي الله في منازل النفوس حاملين لزاد التقوي والطاعه مالتم يصلوا الي منازل القلب ومقامات القرب حتي يكون سيرهم في الله بالتخلق باسمايه جهنا الضيق والوسعه هما اعتبارات اللذات اما محسب عن كما يفهم ويعقل وهو اعتبار الوحدة الحقيقه التي لا تساع الغير لا وجودا

حاشيه وقيل كمال الرحمة والالطاف من الحضرة الرحيميه

حاشيه الجلوه موضع ستر القلب عن الافراد الواصلين

حاشيه وقيل جمع الجمع الاستهلاك بالكليه في الله تعالي

Copyright © King Saud University

ولانعقلا وهو الضيق كقولهم لايعرف الله الا الله واما بحسب ظهورها في جميع المراتب باعتبار الاسما والصفات المقتضية للظاهر الغير المتناهيه وهي السعه كما قيل لانقل دارها بشرقي نجد ... كل نجد للعامرية دار
ولها منزل على كل مما ... وعلى كل دمنة اثار

جهتا الطلب هما جهتا الوجوبيه والامكانيه وهما طلب الاسما الربوبيه ظهورها بالاعيان الثابتة وطلب الاعيان ظهورها بالاسما وظهور الرب في سؤله اجابة السايلين وحضرتهما حضرة العين الاول جوامع العلوم والانبا والمعارف هي الحقايق التي لاتبدل ولاتغير باختلاف الشرايع والامم والازمنه كما قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولاتتفرقوا فيه باب الدال الدبور هو صولة داعيه النفس واستيلايها شبهت بريح الدبور التي ياتي من جهت المغرب لانشئها من جهت الطبيعة الجسمانية التي هي مغرب النور ويقابلها القبول وهو ريح الصبا التي ياتي من جهت المشرق وهي صولة داعية الروح واستيلايها شبهت بريح الصبا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور الدرة البيضا هي العقل الاول لقوله عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله درة بيضا الحديث او اول ما خلق الله العقل باب الها الهيا اعتبار الذات بحسب الوجود الهوا اعتبارها بحسب الهيه والفقه الهيا هي المادة التي فتح الله فيها صور العالم وهي العنقا المسمى بالهيولي همة الافقه هي اول درجات الهمة وهي الباعثة على طلب الباقي وترك وترك الفاني همة الانفه هي الدرجة الثانيه وهي التي تورث صاحبها الانفه من طلب الاجر على العمل حتى يانف قلبه ان يشتغل بتوقع ما وعده الله

تعالى من الثواب على العمل فلا يفرغ الى مشاهدة الخلق بل يعبد الله على الاحسان فلا يفرغ من التوجه الى الحق طلبا للقرب منه الى طلب ماسواه همة ارباب الهمم العاليه هي الدرجة الثالثه وهي التي لاتعلق الا بالحق ولا تلتفت الى غيره فهي اعلا الهمم حيث لاترضى بالاحوال والمقامات ولا بالوقوف على الاسما والصفات ولا تقصد الا عين الذات الهوا هو ميل النفس الى مقتضيات الطبع والاعراض عن الجهه العلويه بالتوجه الى الجهة السفليه الهواجس هي الخواطر النفسانيه الهواجم ما يرد على القلب بقوة الوقت عن غير تعمل العبد وهي البواده المذكوره الهيولى عندهم اسم الشي بنسبه الى ما يظهر فيه من الصور فكل باطن تظهر فيه صوره يسمونه هيولي باب الواو الوجه هو المطلق في الكل الواحديه اعتبار الذات من حيث انتشا الاسما منها وواحديتها بها مع تكثرها بالصفات الواحد اسم الذات بهذا الاعتبار الوارد كما يرد على القلب من المعاني من غير تعمل من العبد الواقعه ما يرد على القلب من عالم الغيب باي طريق كان واسطة الفيض والواسطه الدر هو الانسان الكامل الذي هو الواسطة بين الحق والخلق لمناسبة الطرفين كما قال تعالى لولاك لما خلقت الافلاك الوتر هو الذات باعتبار سقوط جميع الاعتبارات فان الاحديه لانسبة لها الى شي ولانسبة لشي اليها اذ لاشي في تلك الحضرة اصلا بخلاف الشفع الذي باعتباره تعينت الاعيان وحقايق الاسما الوجود وجد ان الحق ذاته بذاته ولهذا تسمى حضرة الجمع وحضرة الوجود وجها العنايه هما الجذبة والسلوك اللذان هما جهتا الهدايه وجها الاطلاق والتقييد هما جهتا اعتبار الذات بحسب سقوط

حاشيه
الهيه هي اثر مشاهده الهيه الحق تعالى في القلب جلال الله تعالى عن الكمال الذي وقد تكون عن الكمال وتقابله هو جلال الكمال وتقابله الانس وهو اثر مشاهده المضره الالهيه وهو جمال الكمال اشهدنا الله تعالى اياها بلطفه

حاشيه
الوجد ما يصادف القلب من الاحوال المفنيه له عن شهوده

حاشيه
الهوا الغيب الذي لا يصح شهوده

حاشيه
ويقال الهمة تطلق بازا تجريد القلب للحق وتتعلق بازا صرف الجد ويطلق بازا جمع الهم بصفا الالهام

حاشيه
وقد الوارد ما يرد على القلب من الخواطر المحموده

كلما يرد من كل اسم على من غير تعمل ويطلق بازا القلب

الوجد الوزن

الاعتدال في الاشيا كلما

تعالى من

جميع الاعتبارات وبحسب اثباتها فان ذات الحق هو الوجود من حيث هو الوجود
فان اعتبرته كذلك فهو المطلق الحي الحقيقة التي مع كل شي لا بمقارنة فان غير
الواجب هو العدم المحض فكيف يقارنه ما به موجود وبدونه معدوم وعين
كل شي لا بمزايلة فان ماعداه هي الاعيان المعدومه وهي عين الوجود فان فارقها
لم تكن شيا فالكل به موجود وهو بذاته موجود فان قيدته بالتجرد اي بقيد
ان لا يكون معه شي فهو الاحد الذي كان ولم يكن معه شي ولهذا قال المحققون
والان كما كان وان قيدته بقيد ان يكون معه شي فهو عين المقيد الذي هو به
موجود وبدونه معدوم فقد تجلى في صورته فاضيف اليه الوجود فاذا
اسقطت الاضافه فهو معدوم في ذاته وهذا معنى قولهم التوحيد اسقاط
الاضافات وقد صدق من قال ان الوجود عين حقيقة الواجب وعين حقيقه
كل ممكن لانه زايد على كل ماهية وعين اذ لا شك ان سواديه السواد وانسانية
الانسان مثلا شي غير وجوده وهو بدون الوجود معدوم **وجه الحق**
هو ما به الشي حقا اذ لا حقيقة لشي الا به تعالى وهو المشار اليه بقوله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله وهو عين الحق المقيم لجميع الاشيا فمن راى في يومية
الحق للاشيا فهو الذي يرى وجه الحق في كل شي **وجهة جميع العابدين**
هي العزة الالوهيه **الورقا** هي النفس الكليه التي هي قلب العالم وهي
اللوح المحفوظ والكتاب المبين **ورا اللبس** هو الحق في الحضرة الاحديه
قبل الواحديه فانه في الحضرة الثانيه وما بعدها يتلبس بمعاني الاسما
وحقايق الاعيان ثم بالصور الروحانيه ثم بالصور المثاليه ثم بالحسيه
الوصف الذاتي للحق احدية الجمع والوجوب الذاتي والغنى عن العالمين
الوصف الذاتي للخلق هو الامكان الذاتي والفقر الذاتي **الوصل**

هو الوحده

هو الوحده الحقيقيه الواصله بين البطون والظهور وقد يعبر به
عن سبق الرحمه بالمحبه المشار اليه في قوله تعالى فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق وقد يعبر به عن قيومية الحق فان بها وصل الكثره بعضها
ببعض حتى يتحدوا بالفصل قال الامام جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام من عرف الفصل من الوصل والحركة من السكون فقد بلغ
مبلغ الفرار في التوحيد ويروي في المعرفه والمراد بالحركة السلوك
وبالسكون الفرار في عين احدية الذات وقد يعبر بالوصل عن فنا
العبد باوصافه في اوصاف الحق وهو التحقق باسمايه المعبر عنه باحصا
الاسما كما قال عليه الصلاه والسلام من احصاها دخل الجنة **وصل الفصل**
وشعب الصدع وجمع الفرق وهو ظهور الوحده في الكثره فان الوحده
واصلة لفصولها باتحاد الكثره بها وجمعها لشتاتها كما ان فصل الوصول
هو ظهور الكثره في الوحده فان الكثره فاصلة لوصل الوحده مكثره لها
المعينات الموجبة لتنوع ظهور الوحده في القوابل المختلفة اختلاف اشكال
الوجه الواحده في المرايا المختلفه **وصل الوصل** هو العود بعد الذهاب
والعروج بعد النزول فان كل واحد نزل من اعلا المراتب وهي عين الجمع
الاحديه التي هي الوصل المطلق في الازل الى ادنى المهاوي وهو عالم
العناصر المتضاده فمنا من اقام في غاية الحضيض حتى هبط اسفل السافلين
ومنا من رجع وعاد الى مقام الجمع بالسلوك الى الله وفي الله بالاتصاف
بصفاته والفنا في ذاته حتى حصل على الوصل الحقيقي في الابد كما كان في الازل
الوفا بالعهد هو الخروج من عهدة ما قيل عند الاقرار بالربوبيه بقوله بلى

Copyright © King Saud University

حيث قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى وهو للعامة العباده رغبة
في الوعد ورهبة من الوعيد وللخاصه العبوديه على الوقوف مع الامر
لنفس الامر وقوفا على عقد ما حدووفا بما احد على العهد لا رغبة ولا رهبة
ولا غرضا وللخاصة الخاصه العبوديه على النبوي من الحول والقوه وللمحب
صورة قلبه عن الاتساع لغير المحبوب بين لوازم الوفا بعهد العبوديتان
ترى كل نقص بيد وامنك راجعا اليك ولا تزى كمالا لغيرربك
الوفا بحفظ عهد التصرف ان لا تذهل عن عبوديتك وعجزك
في اوقات ما يمنحك من التصرفات وخرق العادات الوقت ما حضرك
في الحال فان كان من تصديق الحق فعليك الرضا والاستسلام حتى تكون
بحكم الوقت لا يخطر ببالك غيره وان كان مما يتعلق بكسبك فالزم ما اهمك
فيه لا تعلق لك بالماضي والمستقبل فان تدارك الماضي تضييع للوقت
الحاضر وكذا الفكر فيما يستقبل فانه عسى ان لا تبلغه وقد فاتك الوقت
ولهذا قيل الصوفي بن الوقت الوقت الدائم هو الان الدايم الوقفه
هو التوقف بين المقامين لقضا ما بقي عليه من الحقوق في الاول والنهوض
لما يرتقي اليه باداب الثاني الوقت الصادق هو الوقوف مع مراد الحق
الولي من تولى الحق امره وحفظه من العصيان ولم يخله ونفسه
بالخذلان حتى يبلغه في الكمال مبلغ الرجال قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين
الولايه هي قيام العبد بالحق عند الفنا عن نفسه وذلك يتولى الحق اياه
حتى يبلغه مقام القرب والتمكين باب الزا الزاجر واعظ
الله تعالى في قلب المومن وهو النور المقذوف فيه الداعي له الى الحق

الزجاجه

الزوايد زيادة
الايمان بالغيب
واليقين

الزجاجه المشار اليها في اية النور هي القلب والمصباح هو الروح
والشجره التي توقد في الزجاجة المشبهة بالكوكب الذري هي
النفس والمشكاة البدن الزمرده هي النفس الكليه الزمان
المضاف الى الحضرة العنديه هو الان الدايم المذكور في باب الالف
زواهر الانبا وزواهر العلوم وزواهر الوصله هي علوم الطريقه
لكونها اشرف العلوم وانورها وكون الوصلة الى الحق موقفة عليها
الربونيه هي النفس المستعده للاشتغال بنور القدس بقوة الفكر
الزيت نور استعدادها الاصلي باب الحا الحال
ما يرد على القلب بمحض الموهبه من غير تعمل واجتلاب لحزن او خوف او بسط
او قبض او شوق او ذوق ويزول بظهور صفات النفس سوا بعقبه المثل
اولا فان دام وصار ملكا سمي مقاما حجه الحق على الخلق هو الانسان
الكامل كادم عليه السلام حيث كان حجة على الملايكه في قوله تعالى يا ادم
انبيهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون الحجاب امتناع الصور الكونيه في القلب المانعة
لقبول تجلي الحقايق الحروف هي الحقايق البسيطه من الاعيان الحروف
العاليات هي الشون الذاتيه الكامنة في غيب الغيوب كالتجره في النواة والبيا
اشار الشيخ بقوله حروف عاليات لم يقل منعلقات في دراعلا القلل

انا انت فيه ولحن انت وانت هو والكل هو اهو فسار عن من وصل

الحريه هي الانطلاق من سجن رق الاغيار وهي على مراتب حريه العامة عن
رق الشهوات وحرية الخاصه عن رق المرادات لفنا ارادتهم في ارادة الحق

وقيل الزمان السلطان

وقيل الحجاب كالستر

مطلوبك عن عينك

الحروف هو اللغة التي
تخاطب الله بها عبده
باي لغة كانت

حكاية الغزة هو العود والحريه

حكاية
الحق ما اوجب على الخلق وما
من جانب الحق سبحانه
اوجبه الحق سبحانه
وتعالى على نفسه

copyright © King Saud University

وحرية خاصة الخاصة عن رق الرسوم والانا لانهما قوام في تجلي نور الانوار
الحرف هو اوسط التجليات الذاتية الى الفنا التي اوايلها البرق واخرها الطمس
في الذات حفظ العهد هو الوقوف عند ما حده الله تعالى لعباده فلا
يعقد حيث ما امر ولا يوجد حيث ما نهى حفظ عهد الربوبية والعبودية
هو ان لا ينسب كمالا الا الى الرب ولا نقصا الا الى العبد حقيقة الحقايق
هي الذات الاحدية الجامعة لجميع الحقايق وتسمى حضرة الجمع وحضرة الوجود
حقيقة المحمدية هي الذات مع النعين الاول فله الاسماء الحسنى كلها وهو
الاسم الاعظم حقايق الاسماء هي التعينات الذات ونسبها الانها صفات
يتميز بعضها عن بعض حق اليقين هو شهود الحق في مقام عين الجمع الاحدية
الحكمة هي العلم بحقايق الاشيا واوصافها وخواصها واحكامها على ما
هي عليه وارتباط الاسباب بالمسببات واسرار ارتباط الموجودات
والعمل بمقتضاه ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الحكمة المنطوق بها
هي علوم الشريعة والطريقة الحكمة المسكوت عنها هي اسرار الحقيقة
التي لا يعلمها عالما الرسوم والعوام على ما ينبغي فتضرهم وتهلكهم كما روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر في بعض سكك المدينة ومعه اصحابه
فاقتسمت عليهم امراة ان يدخلوا منزلها فدخلوا فرا وانارا واولاد المراة يلعبون
حولها فقالت يا نبي الله الله ارحم بعباده ام انا باولادي فقال الله ارحم فانه
ارحم الراحمين فقالت انراني احب ان القي ولدي في النار فكيف يلقى الله عبيده
فيها وهو احم بهم قال الراوي فبكى صلى الله عليه وسلم وقال هكذا اوحي
الله الي الحكمة المجهولة عندنا هي ما خفي علينا وجه الحكمة في ايجاده كابليس

بعض

الحد الفصل بين الحق وبين العبد

الحق المخلوق هو العقل الاول وهو العالم الذين وهو العول الذي قامت به السموات والارض وما بينهما

وقبل حق اليقين ما حصل من العلم بما اريد له ذلك المشهود وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

بعض العباد وموت بعض الاطفال والخلود في النار فيجب الايمان به والرضي
بوقوعه واعتقاد كونه عدلا وحقا الحكمة الجامعة معرفة الحق والعمل به
ومعرفة الباطل والاجتناب عنه كما قال عليه الصلاة والسلام اللهم ارنا
الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه باب
الطا الطوالع اول ما يبدو من تجليات الاسما الالهية على باطن العبد
فتحسن اخلاقه وصفاته بتنوير باطنه الطاهر من عصمه الله تعالى من المخالفات
الطاهر الظاهر من عصمه الله تعالى من المعاصي الطاهر الباطن من
عصمه الله عن الوسواس والهواجس وتعلق الاغيار طاهر السر من لا يدخل
عن الله طرفة عين طاهر السر والعلانية من اقام بتوفية حقوق الحق
والخلق جميعا السعته برعاية الجانبين الطب الروحاني هو العلم بكمالات
القلوب وافاتها وامراضها وادوايها بكيفية حفظ صحتها واعتدالها ودفع
امراضها عنها الطبيب الروحاني هو الشيخ العارف بذلك القادر على
الارشاد والتكميل الطريقة هي السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعالى
من قطع المنازل والترقي في المقامات الطمس هو ذهاب نور السيار
بالكلية في صفات نور الانوار باب الياء الياقوتة الحمرا هي
النفس الكلية لامتزاج نوريتها بظلمة التعلق بالجسم بخلاف العقل المفارق
المعبر عنه بالدرة البيضا اليدان هما اسما الله تعالى المتقابلة كالفاعلة
والقابلة ولهذا وبخ ابليس بقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولما
كانت الحضرة الاسمائية مجمع حضرتي الوجوب والامكان قال بعضهم ان
اليدين هما حضرتا الوجوب والامكان والحق ان التقابل اعم من ذلك فان
القابلة قد تتقابل كالجميل والجليل واللطيف والقهار والنافع والضار وكذا

الطريق عبارة عن مراسم الحق تعالى المشروعة التي لا رخصة فيها

الطبع ما سبق به العلم في كل شخص

النقطة القلم عن الله تعالى في رحمه

Copyright © King Saud University

المقابلة كالانيس والهايب والراجي والخايف والمنتفع والمتضرر يوم الجمعه
وقت اللقاء الوصول الى عين الجمع **باب الكاف الكاب المبين**
هو اللوح المحفوظ المراد بقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
الكل هو الحق تعالى باعتبار الحضرة الواحدية الالهية الجامعة للاسما كلها
ولهذا يقال احد بالذات كل بالاسما **الكلمة** يكنى بها عن كل واحدة من
الماهيات والاعيان والحقايق والموجودات الخارجيه وفي الجملة عن كل
متعين وقد تخص المعقولات من الماهيات والحقايق والاعيان بالكلمة ٥
الماهية والمعنوية والعينية والخارجيات بالكلمة الوجوديه والمجردات
المعارف بالكلمة التامه **كلمة الحضرة** اشارة الى قوله تعالى كن فيكون
فهي صورة الارادة الكليه **الكنز المخفي** هو الهويه الاحديه المكنونة
في الغيب فهو باطن كل باطن **الكنود** في الشريعة التارك الفرايض وفي
الطريقة التارك الفضايل وفي الحقيقه من اراد شيا لم يرد الله به تعالى
لانه ينازع الله تعالى في مشيته **كون الفطور غير مشتت الشمل**
معناه ان تكثر الواحد الحق بتميزات التعينات لا يوجب تفرق الجمعية
الالهية الاحدية الذاتيه **كوكب الصبح** اول ما يبدو من التجليات
وقد يطلق على المتحقق بمظهرية النفس الكلية من قوله تعالى فلما جن
عليه الليل راى كوكبا **الكيما** الفناعة بالموجود وترك التشوف الى المفقود
فان امير المومنين قال الفناعة كنز لا يفنى **كيما السعادة** تهذيب النفس
النفس باجتناب الرذايل وتزكيتها عنها واكتساب الفضايل وتحليها بها
كيما العوام استبدال المتاع الاخروية الباقي بالحطام الدنيوية الفاني
كيما الخواص تخليص الكون باستيثار المكون **باب**

حله
الكون كل امر وجودي

حله
الكمال الشريف عن الصفات واثارها

حله
الكرسي محل الامر والنهي

اللام

الالام اللائحة هي ما يلوح من نور التجلي ويروح ويسمى بارقة وخطرة
اللب هو العقل المنور بنور القدس الصافي عن قشور الاوهام والتخيلات
لب اللب هو مادة النور الالهي القدسي الذي يتايد به العقل فيصفوا
عن القشور المذكوره ويدرك العلوم المتعالية عن ادراك القلب المتعلق
بالكون المصون عن الفهم المحجوب بالعلم الرسمي وذلك عن حسن السابقه
المقتضي لخير الخاتمة **اللبس** هو الصورة العنصريه التي تلبس الحقايق الروحانيه
قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
ومنه لبس الحقيقة الخفايه بالصور الانسانيه كما اشير اليه في الحديث
القدسي بقوله اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري **اللسن** ما يقع
بالايضاح الالهي للاذن الواعية عما يريد ان يعلمهم وذلك اما على سبيل
التعريف الالهي واما على لسان نبي او ولي او صديق **لسان الحق**
هو الانسان الكامل بمظهرية اسم المتكلم **اللطيفه** كل اشارة دقيقة المعنى
يلوح منها في الفهم معنى لا تسعه العباره **اللطيفة الانسانيه** هي النفس
الناطقة المسماة عندهم بالقلب وهي في الحقيقة تنزل الروح الى رتبة
قريبة من النفس مناسبه لها بوجه ومناسبة للروح بوجه ويسمى الوجه
الاول الصدر والثاني الفواد **اللوح** هو الكتاب المبين والنفس الكليه
اللوائح جمع لائحة وقد تطلق على ما يلوح للحس من عالم المثال كجمال جاريه
رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه فانه من الكشف الصوري بالمعنى الاول من
الكشف المعنوي الحاصل من الحجاب الاقدس **اللوامع** انوار ساطعة تلمع
لاهل البدايات من ارباب النفوس الضعيفة الظاهرة فتنعكس من الخيال الى

حله
وقيل اللب ما صين من العلوم عن القلوب المتعلقة بالكون

حله
وقيل ايضا اللوح محل النذور والتسطير الموحل الى اجل معلوم

حله
وقيل ما يلوح للابصار الظاهر من المحسوس من حال الى حال وعند طايفة ما يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحه

حله
وقال اللوامع ما تنبثق من انوار التجلي وتبين من الانوار الذاتيه لمن جمعت السلب

copyright © King Saud University

الحس المشترك فيصير مشاهدة بالحواس الظاهرة فتراي لهم انوارا كانوار
الشهب والقمر والشمس فيضي ماحولهم فهي اما غلبة انوار القهر والوعيد على
النفس فتضرب الى الحمرة واما من غلبة انوار اللطف والوعد فتضرب الى الخضره
والعقوع **ليلة القدر** ليلة تختص فيها السالك بتجل خاص يصل الى عين
الجمع ومقام البالغين في المعرفه **باب الميم الماسك والممسوك**
والممسوك لاجله هو العمه المعنويه وهي حقيقه الانسان كما قال تعالى
لولاك لما خلقت الافلاك قال الشيخ ابو طالب مكي قدس الله سره في كتاب
قوت القلوب ان الافلاك تدور بانفاس بني ادم قال الشيخ فخر الدين في
استفتاح نسخة الحق الحمد لله الذي جعل الانسان الكامل معلم الملك وادار
سبحانه وتعالى تشريعا وتنويما بانفاسه الفلك كل ذلك اشارة الى ما ذكر
مكة القدس العلم الذي يطهر النفوس من دنس الطبايع ودنس الرذايل
والشهود الحقيقي بالتجلي القديم الرافع للحدث فان الحدث نجس **المبدائية**
اضافة مختصة تلي الاحديه باعتبار تقدم الذات الاحديه على الحضرة الواحديه
التي هي منشا التعينات والنسب الاسمايه والصفات والاضافات اعتبارا
عقليه **مبادي النهايات** هي فروض العبادات اي الصلوة والصوم
والزكوة والحج وذلك ان نهاية الصلوة هي كمال القرب ومواصلة الحقيقه ونهاية
الزكوة وهي بذل ماسوي الله بخلوص محبة الحق ونهاية الصوم الامساك
عن الرسوم الخلقيه ومايقويها بالفناء في الله ولهذا قال في الكلمات القدسيه
الصوم لي وانا اجزي به ونهاية الحج هو الوصول الى المعرفه والتحقق بالبقا
بعد الفنا الان كلها وضعت بازا منازل السالك الى النهايات ومقام احدية
الجمع والفرق **مبني التصوف** هو الخصال الثلاث التي ذكرها ابو محمد رويم

وهي التمسك

وهي التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبدل والايثار وترك التعرض والاختيار
المتحقق بالحق من شاهده تعالى في كل متعين بلا تعين به فانه تعالى وان
كان مشهودا في كل متقيد باسم او صفة او اعتبار او معين او حيثية فانه لا ينحصر
فيه ولا يتقيد به فهو المطلق المقيد والقيد المطلق المنزه عن التقييد واللاتي
تقييد والاطلاق واللاتي اطلاق **المتحقق بالحق والخلق** من يرى ان كل مطلق في
الوجود له وجه الى التقييد وكل مقيد له وجه الى الاطلاق بل يرى كل الوجود
حقيقة واحدة له وجه مطلق ووجه مقيد بكل قيد ومن ثم يشهد هذا
المشهد ذوقا كان متحققا بالحق والخلق والفنا والبقا **المجذوب** من اصطفاه
الحق تعالى لنفسه واجتباه لحضرته انسه وطهره بما قدسه فحاز من المنح والمواهب
ماحاربه لجميع المقامات والمراتب بالكليه بلا كلفة المكاسب والمتاعب **المحالي**
الكليه والمطالع والمصبات هي مظاهر مفاتيح الغيوب التي انفتحت بها
مغاليق الابواب المسدوده بين ظاهر الوجود وباطنه وهي خمسة الاول مجلى
الذات الابديه وعين الجمع ومقام او ادني والطامة الكبري وعلى حقيقه
الحقايق وهو غاية الغايات ونهاية النهايات والثاني مجلى البرزخية الاولي
ومجمع البحرين ومقام قابوسين وحضرة جمعية الاسما الالهية الثالث مجلى
عالم الجبروت وانكشاف الارواح القدسيه الرابع مجلى عالم الملكوت والمدبرات
السماوية والقايمين بالامر الالهي في عالم الربوبيه الخامس مجلى عالم الملك بالكشف
الصوري وعجايب عالم المثال والمدبرات الكونيه في العالم السفلي **مجلى الاسما**
الفعليه هي المراتب الكونيه التي هي اجزا العالم واثار الافعال **مجمع البحرين**
هو حضرة قابوسين لاجتماع بحري الوجوب والامكان فيها وقيل هو حضرة
جمع الوجود باعتبار اجتماع الاسما الالهية والحقايق الكونية فيها

Center for King Saud University

مجمع الاسرا هو حضرة الجمال المطلق فانه لاينعلق هو الا بنحة من الجمال ولذلك قيل

نقل فوادك حيث شئت من الهوي ما الحب الا للحبيب الاول

وقال الشيباني

كل الجمال عند الوجهي مجمل لكنه في العالمين مفصل

مجمع الاضداد هو الهوية المطلقة التي هي حضرة تعانق الاطراف محبة اصليه وهي محبة الذات عينها لذاتها لا باعتبار زايد لانها اصل جميع المحبات فكلما بين اثنين فهو امالمناسبة في ذواتهما اولاتحاد في وصف اوجزيئة اوحال اوفعل

المحوط هو الذي حفظه الله تعالي عن المخالفات في القول والفعل والاراده فلا يقول ولايفعل الامايرضي الله ولايريد الامايريده الله ولايقصد الاما امره الله به

محوارباب الظاهر رفع اوصاف العادة الدميمة ويقابله الاثبات الذي هو مراعات احكام العباده واكتساب الاخلاق الحميده محوارباب السرابر هو ازالة العلل والافات ويقابله اثبات المواصلات وذلك رفع اوصاف العبد ورسوم اخلاقه وافعاله بتجليات صفات الحق واخلاقه وافعاله كما قال تعالي كنت سمعه الذي يسمع به الحديث محو الجمع ومجمع الحقيقي فنا الكثره في الوحده محو العبوديه ومحو عين العبد هو اسقاط اضافة الوجود الي الاعيان فان الاعيان شئون ذاتيه ظهرت في الحضرة الواحديه بحكم العالميه فهي معلومات معدومة العين ابدا الا ان الوجود الحق ظهر فيها فهي مع كونها ممكنات معدومة لها اثار في الوجود الظاهر بها وبصورها المعلومية والوجود ليس الا عين الحق تعالى والاضافة نسبه ليس لها وجود في الخارج والافعال والتاثيرات ليست الا تابعة للوجود اذ المعدوم لايوثر فلا فاعل ولا وجود الا للحق تعالي وحده فهو العابد باعتبار تعينه وتقيده بصورة العبد التي هي شان من شئونه الذاتيه وهو المعبود

باعتبار

باعتبار اطلاقه وعين العبد باقية على عدمها فالعبد محو والمعبود به محوة كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي الاترى الي قوله تعالي ما يكون من نجوي ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فاثبت انه رابع ثلاثه ونفي انه ثالث ثلاثه لانه لو كان احدهم لكان مماثلهم تعالى عن ذلك وتقدس واما اذا كان رابعهم كان غيرهم باعتبار الحقيقه وعينهم باعتبار الوجود او غيرهم باعتبار تعيناتهم عينهم باعتبار حقيقتهم المحق فنا وجود العبد في ذات الحق كما ان المحو فنا افعاله في فعل الحق والطمس فنا صفاته في صفات الحق فالاول لا يري وجودا الا للحق والثاني لايري لشي فعلا الا للحق والثالث لايري لشي صفة الا للحق الحاضره حضور القلب مع الحق في الاستفاضه من اسمايه تعالي المحاداه حضور مع وجمعة براقبة تذهل عما سواه حتي لايري غيره لغيبته عن كلهم المحادثه خطاب الحق للعبد في صدورة من عالم الملك كالند الموسي من الشجره عليه السلام المخدع موضع ستر القطب عن الافراد الواصلين المدد الوجودي هو وصول كلما يحتاج اليه الممكن في وجوده علي الولي حتي يبقي فان الحق يمده من النفس الرحماني بالوجود حتي يرجح وجوده علي عدمه الذي هو مقتضي ذاته بدون وجوده وذلك من التحلل وبدله من الغذا والنفس ومدده من الهوي ظاهر محسوس واما في الجمادات والافلاك والروحانيات فالعقل يحكم بدوام رجحان وجودها من مرجحه والشهود يحكم بكون كل ممكن في كل آن خلقا جديدا كما ياتي ان شا الله تعالى المراتب الكليه ست مرتبة الذات الاحديه ومرتبة حضرة الالهيه وهي حضرة الواحديه ومرتبة الارواح المجرده ومرتبة النفوس الكامله وهي عالم المثال وعالم الملكوت

الكاشفه بطلق بازا تحقق الامانه بالفهم وتطلق بازا تحقق زيادة الحال وتطلق بازا التحقيق الاشاره

المنصه محلي الاعراس وهي تجليات روحانيه

ومرتبة عالم الملك وهو عالم الشهاده ومرتبة الكون الجامع وهو الانسان الكامل
الذي هو مجلى الجميع وصورة الجمعيه وانما قلنا المجالي خمسة والمراتب ستة
لان المجلي هو المظهر الذي تظهر فيه المراتب والذات الاحديه ليست مجلي
لشي اذ لا اعتبار للتعدد فيها اصلا حتي العالميه والمعلوميه فهي مرتبة
اصلية تترتب هذه المراتب بتنزلاتها وماعداها كلها مجالي باطنه اوظاهره
ولا مجلي لاحدية الذات الا الانسان الكامل مراة الكون هو الوجود
المضاف الوحداني لان الاكوان واوصافها واحكامها لم تظهر الا فيه وهو
تخفي بظهورها كما تخفي وجه المراة بظهور الصور فيه مراة الوجود
هي التعينات المنسوبة الي الشون الباطنة التي صورها الاكوان فان الشون
باطنة والوجود المتعين بتعيناتها ظاهر فمن هذا الوجه كانت الشون مرايا
للوجه الواحد المتعين بصورها مراة الحضرتين اعني حضرة الوجوب
والامكان هو الانسان الكامل وكذا مراة الحضره الالهيه لانه مظهر الذات مع
جميع الاسما المسامرة محادثة الحق للعبد في سره لانها في العرف هي المحادثة
ليلا مسالك جوامع الانسية

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

للامام ابي حامد الغزالي شرح كلمات اولوها اهل طريق الله رضي الله عنهم

الوقت عبارة عما انت عليه في زمان الحال من غير نظر الي الماضي والمستقبل
المقام عبارة عن استيفا حقوق المراسم علي التمام الحال قد يطلق ويراد به
دوام النعت ويطلق ويراد به التحول من نعت الي نعت وهو ما يرد علي القلب
من غير تعمد ولا اجتلاب القبض حال المخوف في الوقت وقيل وارد يرد
علي القلب توجبه اشارة الي عتاب وتاديب وقيل اخذ وارد الوقت
البسط هو عندنا من بسط الاشيا ولا يسعه شي وقيل هو حال الرجا
وقيل هو وارد توجبه اشاره الي قبول ورحمة وانس الهيبه هو اثر مشاهدة
جلال الله تعالي وقد يكون عن الجلال الذي هو جلال الجمال الانس
اثر مشاهده جمال الحضره الالهيه في القلب وهو جمال الجلال التواجد
استدعا الوجد وقيل اظهار حالة الوجد من غير وجد الوجد ما يصادف
القلب من الاحوال المفنية له عن شهوده الوجود وجدان الحق في الوجد
الجلال نعوت القهر من الحضرة الالهيه الجمال نعوت الرحمه والالطاف
من الحضرة الالهيه الجمع اشارة الي حق بلا خلق جمع الجمع الاستهلاك
بالكليه في الله الفرق اشارة الي خلق بلا حق وقيل مشاهدة العبوديه
البقا رويه العبد قيام الله تعالي علي كل شي الغنا فنا رويه العبد لفعله
بقيام الله علي ذلك الغيبه غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق
لشغل الحس بما ورد عليه الحضور حضور القلب بالحق عند غيبته الصحو

Copyright © King Saud University

رجوع الي الاحساس بعد الغيبه بوارد قوي **الدوق** اول مبادى التجليات الالهيه **الشرب** اوسط التجليات **الري** غايتها في كل مقام **المحو** رفع اوصاف العادة وقيل ازالة العله وقيل ماسره الحق وتفاه **الاثبات** اقامه احكام العباده وقيل اثبات المواصلات **القرب** القيام بالطاعة وقد يطلق القرب علي حقيقة قلب قوسين **البعد** الاقامة علي المخالفات وقد يكون البعد منك وتختلف باختلاف الاحوال وكذلك القرب **الشريعه** التزام العبوديه بنسبة الفعل اليك **الحقيقه** سلب الاثار اوصافي عنك باوصافه بانه الفاعل بك فيك منك لا انت ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها **النفس** روح يسلطه الله تعالي علي نار القلب ليطفي شررها **الخاطر** ما يرد علي القلب والضمير من الخطاب ربانيا كان او ملكيا او نفسانيا او شيطانيا من غير اقامة وقد يكون كل وارد لا تعمد لك فيه **علم اليقين** ما اعطاه الدليل **عين اليقين** ما اعطته المشاهده والكشف **حق اليقين** ما حصل من العلم بما يرد له ذلك المشهود **الوارد** ما يرد علي القلب من الخواطر المحموده من غير تعمد ويطلق بازاء كل ما يرد من كل اسم علي القلب **الشاهد** ما تعطيه المشاهده من الاثر في قلب فذلك هو الشاهد وهو علي حقيقة ما يضبط القلب في صوره المشهود **النفس** ما كان معلولا من اوصاف العبد **الروح** يطلق بازاء الملقي الي القلب وعلم الغيب علي وجه مخصوص **السر** يطلق فيقال ذلك العلم بازاء حقيقة العالم وسر الحال بازاء معرفه مراد الله فيه وسر الحقيقه بازاء ما يقع له الاشاره **الوله** افراط الوجد **الوقفه** الحبس

بين المقامين **الفتره** خمود نار البدايه المحرقه **السحق** ذهاب تركيبك تحت القهر **المحق** فناوجودك في عينه **الستر** كلما سترك عما يفنيك وقيل عطا الكون وقد يكون الوقوف مع نتايج الاعمال **التجلي** ما يكشف للقلوب من انوار الغيوب **التخلي** اختيار الخلوه والاعراض عن كل ما يعرض **الحاضره** حضور القلب بتواتر البرهان وعندنا مجازاة الاسماء بما هي عليها من الحقايق **المكاشفه** تطلق بازاء تحقيق الامانة بالفهم ويطلق بازاء تحقيق زيادة الحال ويطلق بازاء تحقيق **المشاهده** تطلق علي رويه الاشياء بدايل التوحيد ويطلق بازاء رويه الحق في الاشياء ويطلق بازاء حقيقة اليقين من غير شك **المحادثه** خطاب الحق للعارفين من عالم الملك والشهاده كالنداء من الشجره لموسي عليه السلام **المسامره** خطاب الحق للعارفين من عالم الاسرار والغيوب نزل به الروح الامين علي قلبك **اللوائح** هي ما يلوح للاسرار الظاهره من السمو من حال الي حال وعند فا يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحه من الانوار الذاتيه لا من جهات السلب **الطوالع** انوار التوحيد تطلع علي قلوب اهل المعرفه فتطمس سايرالانوار **اللوامع** ما ثبت من انوار التجلي وتبين وقريب من ذلك **البواده** ما يفجأ القلب من الغيب علي سبيل الوله اما موجب فرحا او موجب ترح **الهجوم** ما يرد علي القلب بقوة الوقت من غير تصنع منك **التلوين** تنقل العبد في احواله وهو عند الاكثرين مقام ناقص وعندنا هو اكمل المقامات وحال العبد فيه حال قوله تعالي كل يوم في شان **التمكين** عندنا هو التمكن في التلوين وقيل حال اهل الوصول **التجريد** اماطة السوي والكف عن القلب والسر **التفريد** وقوفك بالحق مع **المريد** يطلق ويراد به الناقده اراد ته فانه مريد بارادة الحق ويطلق

ايضا ويراد به المنقطع الى الله بالاسم وقيل المجرد عن الارادة **المراد** هو المحدوب
عن ارادته مع تهيئ الامور له فهو تجاوز الرسوم والمقامات من غير مشقه
السالك هو الذي مشا على المقامات بحاله لا بعلمه فكان العلم له عينا
المسافر هو الذي سافر بفكره في المعقولات وهو العابر من الاشيا الى منتهى الاشيا
والى ما اريد بها ايضا **السفر** عباره عن توجه القلب الى الحق تعالى بالذكر
وقد يكون بالفكر ولكن يكون هذا السفر الى الالهيه **اللطيفه** كل اشاره دقيقه
المعنى تلوح في الفهم لاتسعها العباره وقد تطلق بازا النفس الناطقه **العله**
تنبيه الحق لعبده بسبب وبغير سبب **الرياضه** رياضة الادب وهو الخروج
عن طبع النفس ورياضة القلب وهو صحه المراد به وبالجمله فهي عباره عن
تهذيب الاخلاق النفسيه **المجاهده** حمل النفس على المشاق البدنيه ومخالفة
الهوي على كل حال **الفصل** فوت ما ترجوه من محبوبك وهو عندنا تميزك
عنه بعد حال الاتحاد **الذهاب** غيبة القلب عن حس كل محسوس بمشاهدة
محبوبه كان المحبوب ما كان **الشطح** كلام يعبر عنه اللسان مغرون بالدعوي
بثقل على المومن سماعه ولا يرتضيه اهل الطريق وان كان محققا **المكان**
يراد به المكانيه وهي منزله في البساط لاتكون الا للمكملين الذين جاوزوا
الجلال والجمال فلا وصول لهم ولا نعت **الزمان** السلطان **الزاجر** واعظ الحق
في قلب المومن وهو الراعي **الرغبه** رغبه النفس في الثواب ورغبة القلب
في الحقيقه ورغبة السر في الحق **الرهبه** رهبة الظاهر لتحقيق الوعيد ورهبة
الباطن لقلب العلم ورهبة لتحقيق امر السبق **المكر** ارداف النعم مع المخالفه
وابقا الحال مع سو الادب واظهار الايات والكرامات من غير امر ولا حد

الاصطلام نعت وله يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه **الغربه**
تطلق بازا مفارقه الوطن في طلب المقصود ويقال غربة عن الحال من حقيقة
الشهود فيه وغربة عن الحق من الدهش عن المعرفه **الهمه** تطلق بازاء
تجريد القلب للمنى وتطلق بازا اول صدق المريد وتطلق بازا جمع الهم بصفا
الالهام **الغيره** غيرة في الحق لتعدي الحدود وغيرة تطلق بازا كتمان الاسرار
وغيرة الحق صنته على اوليايه وهم الصفاين **الحريه** اقامه حقوق العبوديه
لله تعالى فهو حر عما سوي الله **المطالعه** توقيعات الحق للعارفين ابتداء
وعن سو الفهم فيما يرجع الى حوادث الكون **الفتوح** فتوح العباده في
الظاهر وفتوح الحلاوة في الباطن وفتوح المكاشفه **الانزعاج** انتباه
القلب من سنة الغفله والتحرك للانس والوجد **الوصل** ادراك الغايه **الادب**
اربعة انواع ادب الشريعه وادب الخدمه وادب الحق وادب الحقيقه وهو
جماع كل خير مقام منها **الاسم** الحاكم على حال العبد في الوقت من الاسما
الالهيه **عين التحكيم** اظهار غاية الخصوصية بلسان الانبساط في الدعا
الرسم نعت تجري في الابد بما جري في الازل **الزوايد** زيادة الايمان
بالغيب واليقين **الخضر** يعبر به عن البسط **الياس** يعبر به عن القبض
القطب هو واحد الزمان الذي ينظر الله اليه في العالم وكل من هو على
قلب اسرافيل فهو القطب **الغوث** هو واحد الزمان بعينه الا انه اذا كان
الوقت يعطي الالتجا الى عنايته **الامامان** شخصان كالوزيرين للقطب
الواحد نظره في الملكوت والاخر نظره في عالم الملك **النجبا** المشغولون بحمل
اثقال الخلق فلا يتصرفون الا في حق الغير من هذه حالته فهو نجيب

Copyright © King Saud University

النقبا كل من استخرج خبايا النفوس وما تضمره من الحركات المجهوله فهو نقيب
البدلا من كان على قلب ابراهيم عليه السلام وهو الذي يترك بدله على علم
منه حيث يشا ويطلق على من بدل المدموم بالمحمود من نعته الاوتاد اربعه
اشخاص لهم اربعة اركان من الكعبه الشريفه الواحد يحفظ الغرب والاخر الشرق
والثالث الجنوب والرابع الشمال الحق المخلوق به هو العقل الاول وهو
الامام المبين وهو العدل الذي قامت به السما والارض وما بينهما الافراد
الخارجون عن دايرة القطب والخضر منهم الامنا هم الملامتيه وهم الذين
لهم غيرة على اسرارهم وهم حكما هذه الامه الواقعه هو ما يرد على القلب من
ذلك العالم باي طريق كان من خطاب او مثال العنقا هو الهبا الذي فتح الله
فيه اجساد العالم الورقا النفس الكليه وهو اللوح المحفوظ العقاب القلم
وهو العقل الاول الغراب الجسم الكلي الشجره الانسان الكامل السمسمه
معرفة تذوق عن العباره الدره البيضا العقل الاول الزمردة النفس الكليه
السيجه الهبا الحرف اللغه وهو ما يخاطبك به الحق من العبارات السكينه
ما تجده من الاطمانينه عند نزول الغيب التداني معراج المقربين التدلي
نزول المقربين ويطلق بازا نزول الحق اليهم عند التداني الترقي النقل
في الاحوال والمقامات والمعارف التلقي احدى ما يرد من الحق عليك
التولي رجوعك اليك منه الخوف ما يحذر من المكروه في المستانف الرجا
الطمع في الاجل الصعق الفنا عند التجلي الرباني الخلوة محادثة السر
مع الحق حيث لا ملك ولا احد الجلوه موضع ستر القطب عن الافراد
الواصلين الحجاب كل ما يستر مطلوبك عن عينك التوالد الخلع التي تخص

الاوتاد

الافراد وقد تكون الخلع مطلقه الجرس اجمال الخطاب بضرب من الغير الاتحاد
تصيير الذاتين واحده ولا يكون الا في العدد وهو حال العلم علم التفصيل
الاثانيه فوك انا النون علم الاجمال الهويه الحقيقه في عالم الغيب
اللوح محل التدوين والتسطير الموجل الى حد معلوم الانيه الحقيقه بطريق
الاضافه الرعونة الوقوف مع الطبع الالهيه كل اسم الهي مضاف الى البشر
الختم علامة الحق على القلوب العارفين الطبع ما سبق به العلم في كل شخص
الاليه كل اسم الهي مضاف الى ملك او روحاني المنصه محلي الاعراس وهي
تجليات روحانيه السوي هو الغير الجسد كل روح ظهر في جسم ناري او
نوري النور كل وارد الهي يطرد الكون عن القلب الظلمه قد تطلق على العلم
بالذات فانها لا تنكشف معها غيرها الضيا رويه الاغيار بعين الحق الظل
وجود الراحه خلق الحجاب القشر كل علم يصون فساد عن المحقق لما
يتجلى له اللب ما صين من العلوم عن القلوب المتعلقه بالكون لب اللب
مادة النور الالهي القدسي الذي العموم ما يقع من الاشتراك في الصفات
الخصوص احدية كل شي الاشاره تكون مع القرب مع حضور الغير وتكون
مع البعد الغيب كل ما ستره الحق عنك مما لا منه عالم الامر ما وجد عن
الحق من غير سبب ويطلق بازا الملكوت عالم الخلق ما وجد عن سبب ويطلق
ايضا بازا عالم الشهادة الملامتيه هم الرجال المتكملون وهم الذين لم يظهر
على ظواهرهم اثر مما في بواطنهم اثر البتة وهم اعلا الطايفه وتلامذتهم يتغلبون
في اطوار الوجوليه العالم والعلم من اشهده الله الهيته وذاته ولم يظهر عليه
حال والعلم حاله الحق ما وجب على العبد من جانب الله وما اوجبه الحق على نفسه

الباطل هو العدم الكون كل امر وجودي الردا الظهور بصفات الحق
اربين محل الاعتدال في الاشيا الكمال التنزيه عن الصفات واثارها
البورج العالم المشهود بين عالمي المعاني والاجسام الجبروت عند ابي
طالب هو عالم العظمه وعند الاكثرين العالم الوسط الملك عالم الشهاده
الملكوت عالم الغيب ملك الملك هو الحق في حال مجازاة العبد على ما كان
منه مما امر به المطلع النظر الى عالم الكون والناظر بعين الحق حجاب العزة
هو العمى والحيرة المثل هو الانسان وهي الصوره التي فطر عليها العرش
مستوى الاسما المقيده الكرسي موضع الامر والنهي القدم ما ثبت للعبد
في علم الحق العيد ما يعود على القلب من التجليات باعاده الاعمال الحد
الفصل بينك وبينه الصفة ما طلب المعنى كالعالم النعت ما طلب النسبه كالاول
الرويه المشاهده بالبصر لا بالبصيره حيث كان كلمة الحصر تكن اللسان ما
يقع به الافصاح الالهي لاذان العارفين الهو الغيب الذي لا يصح شهوده
الغيرانيه خطاب الحق في الخلق والخلق في الحق العبوده من شاهد نفسه لربه مقامه
العبوده الاراده لوعه تجدها المريد تحول بينه وبين ما كان عليه مما تحجبه عن مقصوده
الانتباه رجوع الحق للعبد على طريق العنايه اليقظه الفهم عن الله في زجره الماجر
نفر الخاطر الاول ثم يكون الاراده ثم هما ثم قصد ثم نيه التصوف الوقوف مع الاداب
الشرعيه ظاهرا وباطنا وفي الخلق الالهيه وقد يقال بازا اتيان مكارم الاخلاق
وتجنب سفسافها التخلق الاتصاف بالاخلاق الالهيه وعندنا الاتصاف باخلاق
باخلاق العبوديه وهو الصحيح فانه اتم وازكى الطريق عباره عن مراسم الحق تعالى
المشروعة التي لا رخصة فيها سر السر ما انفرد به الحق عن العبد انتهى بعون الله

الانتباه

باب

باب يذكر فيه جماعة من الصوفيه رضي الله عنهم من المتقدمين منهم والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

فمنهم ابو اسحاق ابراهيم بن ادهم بن منصور من كور بلخ كان من ابنا الملوك فخرج يوما متصيدا واثار ثعلبا
او ارنبا وهو في طلبه فهتف به هاتف الهذا خلقت ام بهذا امرت
ثم هتف من قربوس سرجه ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فنزل
من على دابته وصادف راعيا لابيه فاخذ جبة الراعي من صوف
فلبسها واعطاه فرسه وما معه ثم انه دخل البادية ودخل مكة
مكة وصحب بها سفيان الثوري رضي الله عنه والفضيل بن عياض
ودخل الشام ومات بها وكان ياكل من عمل يده مثل الحصاد وخياط
الليسانين وغير ذلك وانه راى رجلا في البادية علمه اسم الله
الاعظم فدعا به بعده راى الخضر عليه السلام فقال انما علمك
اخي داوود اسم الله الاعظم وكان ابراهيم بن ادهم كبير الشان
في باب الورع وقيل لابراهيم بن ادهم ان اللحم قد غلا فقال ارخصوه
بالترك وكان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يحفظ كرما فمر به رجل
جندي فقال اعطنا من هذا العنب فقال ما امر به صاحبه فاخذ

Copyright © King Saud University

فضربه فطاطار اسه وقال اضرب واسا طال ما عصي الله فتركه
الرجل ومضي وقال سهل بن ابراهيم صحبت ابراهيم بن ادهم فمرضت
فانفق علي نفقة فاشتهيت شهوة فباع حماره وانفق علي
فلما تماثلت قلت يا ابراهيم اين الحمار فقال بعناه فقلت فعلي ما
ذا اركب قال ياخي علي عنقي فحملني ثلاث منازل **ومنهم**
ابو الفيض وقيل الفيض ذو النون المصري واسمه
ثوبان بن ابراهيم وكان ابوه نوبيا توفي سنة خمس
واربعين ومائتين اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا
وسيل ذا النون عن السفلة فقال من لا يعرف الله ولا يعرفه
وقال يوسف بن الحسين حضرت مجلس ذا النون يوما وجاءه
سالم المغربي فقال يا ابا الفيض ما كان سبب توبتك قال عجب
لا تطيقه قال فقلت بمعبودك الا ما اخبرتني فقال ذا النون
اردت الخروج من مصر الي بعض القري فنمت في الطريق في بعض
الصحاري ففقئت عيني فاذا انا بقنبرة عميا سقطت من
وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجتان احداهما
ذهب والاخري فضة وفي احداهما سمسم وفي الاخري ماء فجعلت
تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي الله فتبت ولزمت

الباب الي ان قبلني ٥ وقال ذا النون لا تسكن الحكمة معدة مليئة
طعاما وسيل ذا النون عن التوبة فقال توبة العوام من الذنوب وتوبة
الخواص من الغفلة **ومنهم ابو علي الفضيل بن عياض**
خراساني من ناحية مرو وقيل انه ولد بسمرقند مات بمكة في المحرم
سنة سبع وتمانين ومائتين ٥ وقال الفضيل لو خلفت اني مرائي
احب الي من ان احلف اني لست مرائي ٥ وقال الفضيل ترك
العمل لاجل الناس فهو الرياء والعمل لاجل الناس هو الشرك وقال
ابو علي الرازي صحبت الفضيل بن عياض ثلاثين سنة ما رايته
ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال
ان الله احب امرا فاحببت ذلك **ومنهم ابو محفوظ معروف**
بن فيروز الكرخي كان من المشايخ الكبار مجاب الدعوة
ويستشفي بقبره يقول البغداديون قبر معروف دواء مجرب
وهو من موالي علي بن موسي الرضي رضي الله عنه مات سنة مائتين
وقيل احدي ومائتين وكان استاذ سري السقطي وقد قال له يوما
اذا كان لك الي الله حاجة فاقسم عليه بي وقال الاستاذ ابا علي
الدقاق كان معروف ابواه نصرانيين فسلموا معروفا الي مؤدبهم
وهو صبي فكان المؤدب يقول له قل ثالث ثلاثة ويقول معروف هو

الواحد فضربه المعلم يوما ضربا مبرحا فهرب معروف فكان ابواه
يقولان لبنه يرجع الينا على اي دين شا فوافقه ثم انه اسلم
على يد علي بن موسى الرضي ورجع الى منزله فوق الباب فقيل له
من بالباب فقال معروف فقيل على اي دين فقال على الدين الحنيفي
فاسلم ابواه ٥ وقال السري السقطي رايت معروف الكرخي في النوم
كانه تحت العرش فيقول الله تبارك وتعالى للايكته من هذا
فيقولون انت اعلم به يارب فيقول هذا معروف الكرخي سكرنه
من حبي فلا يفيق الا لقائي ٥ وقيل لمعروف في مرض موته اوص
فقال اذا مت فتصدقوا بقميصي فاني اريد ان اخرج من الدنيا
عريانا كما دخلتها عريانا ومر بسقا فقال رحم الله من يشرب
فتقدم فشرب فقيل له الم تكن صايما فقال بلي ولكني رجوت دعاه

ومنهم ابو الحسن سري بن المغلس السقطي

كان اوحد وقته في ورعه وزمانه في الورع والاحوال السنيه وعلوم
التوحيد مات سنه ستة سبع وخمسين ومايتين وحكي عن
السري انه قال انا منذ ثلاثين سنة اتوانا في الاستغفار من قولي
الحمد لله مرة فقيل له وكيف ذلك فقال وقع ببغداد حريق فاستقبلني
رجل فقال لي كيف حانوتك فقلت الحمد لله فمنذ ثلاثين سنه انا نادم

على ما

على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا ما للمسلمين

ومنهم ابو نصر بشر بن الحارث الحافي

اصله من مرو وسكن ببغداد ومات
بها وهو ابن اخت علي خشرم مات سنة سبع وعشرين ومايتين
وكان سبب توبته انه راى في الطريق كاغدة مكتوب عليها اسم الله
وقد وطيتها الاقدام فاخذها فاشتري بدرهم كان معه كافور فطيب
بها الكاغده وجعلها في شق حايط فراى فيما يري النايم كان قايلا
قال له يا بشر طيبت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا والاخره ٥ وقال
بلال الخواص كنت في تيه بني اسرايل فاذا رجل يمشي فتبعت ثم
انتهمت انه الخضر فقلت له بحق الحق مرانت فقال اخو الخضر فقلت
اريد ان اساله فقال لي سل فقلت ما تقول في الشافعي رحمه الله فقال
هو من الاوتاد قلت فما تقول في احمد بن حنبل رحمه الله قال رجل صديق
قلت فما تقول في مالك بن انس قال هو امام الامه قلت فما تقول في بشر
بن الحارث فقال لم يخلق بعده مثله فقلت باي وسيله رايته فقال
ببره بامه قال الاستاذ اباعلي الدقاق اتى بشر الحافي باب المعافي
ابن عمران فدق عليهم الباب فقيل من فقال بشر الحافي فقالت بنيه من
داخل الدار لو اشتريت نعلا بدرهمين لذهب عنك اسم الحافي

وروي بشر في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي واباح لي
نصف الجنه وقال لي يا بشر لو سجدت لي على الجمر ما ادبت شكر ما جعلته
لك في قلوب عبادي وقال بشر لا اجد حلاوة الاخره رجل نحب ان يعرفه
الناس **ومنهم ابو عبد الله الحرث المحاسبي**
عديم النظير في زمانه علما وورعا ومعاملة وحالا بصري الاصل مات
ببغداد سنة ثلاث واربعين ومايتين قيل انه ورث من ابيه سبعين
الف درهم فلم ياخذ منها شيا قيل لان اباه كان لا يقول بالقدر فراى في
الورع ان لا ياخذ من ميراثه شيا وقال صحت الروايه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى وقال الاستاذ ابا علي
الدقاق رحمه الله كان الحارث المحاسبي اذا مد يده الى طعام فيه شبهه
تحرك على اصبعه عرق فكان يمتنع منه **ومنهم ابو سليمان**
داوود بن نصير الطائي وكان كبير الشان حكي ان حجيد
الحجام حجم داوود الطائي فاعطاه دينارا فقيل له هذا اسراف فقال
لا عباده لمن لا مروة له ودخل بعضهم عليه فراى جرة ماء انبسطت
عليها الشمس فقال الا تحملها فقال وضعتها لم تكن شمس فانا استحي
ان يراني الله امشي لما فيه حظ نفسي وقال له رجل اوصني فقال عسكر

الموتى ينتظرونك ودخل بعضهم عليه بعضهم عليه فجعل ينظر
اليه فقال اما علمت انهم كانوا يكرهون فضول النظر كما كانوا يكرهون
كثرة الكلام وقال ابو الواسطي قلت لداوود اوصني فقال
صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت وفر من الناس كفرارك من الاسد
ومنهم ابو علي شقيق ابن ابراهيم البلخي من مشايخ
خراسان له لسان في المعرفه وكان استاذ حاتم الاصم قيل كان سبب
توبته انه كان من ابناء الاغنيا فخرج في التجاره الى ارض الترك وهو
حدث ودخل بيت الاصنام فراى خادما للاصنام فيه وقد حلق
راسه ولحيته ولبس ثيابا ارجوانيه فقال شقيق للخادم ان لك صانعا
حيا عالما فاعبده ولا تعبد هذه الاصنام التي لا تضر ولا تنفع فقال
ان كان كما تقول فهو قادر على ان يرزقك ببلدك فلم تغيبت الى ههنا
للتجاره فانتبه شقيق واخذ في طريق الزهد وقيل كان سبب
زهده انه راى مملوكا يمرح ويلعب في زمان قحط كان الناس مهتمين
فيه فقال له شقيق ما هذا النشاط الذي فيك اما ترى ما الناس فيه
من الجدب والقحط فقال ذلك المملوك وما علي من ذلك ولمولاي قرية
خالصة يدخل منها ما نحتاج نحن اليه فانتبه شقيق وقال ان
لمولاه قرية ومولاه مخلوق فقير ثم انه ليس يهتم لرزقه فكيف ينبغي

ان يهتم المومن لاجل الرزق ومولاه غني وقال شقيق ان اردت
ان تعرف الرجل انظر الي ما وعده الله ووعده الناس بانهما يكون قلبه
اوثق وقال شقيق تقوي الرجل في ثلاثه اشيا في اخذه ومنعه
وكلامه ومنهم ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي
وكان جده مجوسيا اسلم وكانوا ثلاثه اخوه ادم وطيفور وعلي
وكلهم كانوا عبادا زهادا وابو يزيد كان اجلهم حالا قيل مات سنة
احدي وستين ومايتين وقيل اربع وثلاثين ومايتين قيل لابي يزيد
باي شي وجدت هذه المعرفه فقال ببطن جايع وبدن عاري وسيل
ابو يزيد عن ابتدا زهده فقال ليس للزهد منزله قيل له كيف قال
لاني كنت ثلاثة ايام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم
الاول زهدت في الدنيا وما فيها واليوم الثاني زهدت في الاخرة وما
فيها واليوم الثالث زهدت فيما سوي الله فلما كان اليوم الرابع لم يبق
لي سوي الله فهمت فسمعت هاتفا يقول يا بايزيد لاتقوي معنا
فقلت هذا الذي اريد فسمعت قايلا يقول وجدت وحدت وقيل
لابي يزيد ما اشد ما لقيت في سبيل الله فقال لايمكن وصفه فقيل
ما اهون ما لقيت نفسك منه قال اما هذا فقم دعوتها الي شي من
الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماسنه وقال ابو يزيد لو نظرتم الي

رجلا اعطي من الكرامات حتي تربع في الهوي فلا تغتروا به حتي تنظروا
كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشرايع ومنهم
ابو محمد سهل بن عبد الله التستري احد ايمه القوم
لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات
لقي ذا النون المصري بمكة سنة خروجه الي الحج توفي كما قيل سنة ثلث
وثمانين ومايتين وقيل ثلث وتسعين قال سهل بن عبد الله كل فعل يفعله
العبد طاعة كان او معصية فهو عيش النفس وكل فعل يفعله العبد
بالاقتداء فهو عذاب النفس ومنهم ابو سليمان عبد الرحمن
ابن عطيه الداراني وداران قريه من قري دمشق مات
سنه خمسه عشر ومايتين قال ابو سليمان من احسن في نهاره
كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي في نهاره ومن صدق
في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه والله تعالي اكرم من ان يعذب
قلبا بشهوة تركت له وقال اذا سكنت الدنيا القلب ترحلت منه
الاخره قال الجنيد قال ابو سليمان الداراني وما يقع في قلبي
النكته من نكت القوم اياما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب
والسنه وقال كلما شغلك عن الله من اهل او مال فهو عليك مشوم
ومنهم ابو عبد الرحمن حاتم بن عنوان ويقال

Copyright © King Saud University

حاتم ابن يوسف الاصم من اكابر مشايخ خراسان وكان تلميذ شقيق
واسناد احمد بن خضرويه قيل لم يكن اصم وانما تصام مرة فسمي به
قال حامد اللفاف سمعت حاتم الاصم يقول ما من صباح الا والشيطان
يقول لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول اكل الموت والبس الكفن
واسكن القبر وقيل له الا تشتهي فقال استحي من فيه يوم الي الليل فقيل
له الست الايام كلها في عافيه فقال ان عافيه يومي ان لا اعصي الله فيه
وحكي عن حاتم انه قال كنت في بعض الغزوات فاخذني تركي واضجعني
للذبح فلم يشتغل قلبي به بل كنت انظر ماذا يحكم الله عز وجل فبينما هو
يطلب السكين من خفه اصابه سهم عرب فقتله وطرحه عني وفلت

ومنهم ابو زكريا يحيى بن معاذ الرازي

الواعظ شيخ وقته في فنه له لسان في الرجا خصوصا وكلام في
المعرفه خرج الي بلخ واقام بها مده ورجع الي نيسابور ومات بها
سنة ثمان وخمسين ومائتين قال احمد بن عيسى سمعت يحيى بن معاذ
يقول الفوت اشد من الموت لان الفوت انقطاع عن الحق والموت انقطاع
عن المخلوقين وقال يحيى الزهد ثلاثه اشيا القله والخلوة والجوع

ومنهم ابو حامد احمد بن خضرويه البلخي

كان من كبار مشايخ
خراسان صحب ابا تراب النخشبي قدم نيسابور وزار ابا حفص

وخرج الي بسطام في زيارة ابي يزيد البسطامي وكان كبير ابي
الفتوة قال ابو حفص ما رايت احدا اكبر همة ولا اصدق
حالا من احمد بن خضرويه وكان ابو يزيد يقول استاذنا احمد
توفي سنه اربعين ومايتين وقال احمد بن خضرويه لا نوم
اثقل من السهو ولا رق املك من الشهوه ولو لا ثقل الغفله لما ظفرت بك الشهوه

ومنهم ابو الحسن احمد بن ابي الحواري من اهل

دمشق صحب ابا سليمان الداراني وغيره مات سنة ثلاثين ومايتين
وكان الجنيد يقول احمد بن ابي الحواري ريحانة اهل الشام وقال
احمد بن ابي الحواري من نظر الي الدنيا نظر ارادة وحب لها اخرج
الله نور اليقين والزهد من قلبه وقال من عمل عملا بلا اتباع سنه
بطل عمله وقال احمد بن ابي الحواري افضل البكا العبد يبكي على
ما فاته من اوقاته على غير الموافقه وقال ما ابتلي الله العبد بشي اشد
من الغفله والقسوه

ومنهم ابو حفص عمر بن سالم الحداد

من قرية يقال لها كور زاباد علي باب مدينه نيسابور احد
الايمه والساده مات سنة نيف وستين ومايتين قال حسن
ادب الظاهر عنوان حسن ادب الباطن وقال الفتوه اداء
الانصاف وترك مطالبة الانصاف وكان يقول من لم يزن افعاله
واحواله في كل وقت بالكتاب والسنه ولم يتهم خواطره فلا تعدوه

Copyright © King Saud University

في ديوان الرجال ومنهم ابو تراب عسكر بن حصين
التحشبي صحب حاتم الاصم واباحاتم العطار البصري مات
سنه خمس ومايتين قيل مات بالباديه نهشته السباع قال
ابو تراب الفقير قوته ما وجد ولباسه ماستر ومسكنه حيث
نزل ونظر ابو تراب يوما الى تلميذ من تلامذته مدّ يده الى قشر بطيخ
وقد طوى ثلاثة ايام فقال له ابو تراب تمد يدك الى قشر البطيخ انت
لا يصلح لك التصوف الزم السوق وقال اباتراب التحشبي ما تمنت
نفسي على قط الا مرة تمنت علي خبزا وبيضا وانا في سفري فعدلت
عن الطريق الى قرية فوثب رجل وتعلق بي وقال كان هذا مع
القطاع التي قطعوا على الطريق فبطحوني وضربوني بسبعين
خشبه فوقف علينا رجل فصرخ وقال ياقوم هذا ابو تراب
التحشبي فخلوني واعتذروا الي واخذني الرجل وادخلني داره وقدم
الي خبزا وبيضا فقلت يانفس كليها بعد سبعين خشبه ومنهم
ابو محمد عبد الله بن حبيق من زهاد المتصوفه
صحب يوسف بن اسباط كوفي الاصل ولكنه سكن انطاكيه وقال
عبد الله بن حبيق لا تغتم الامر شيء يسرك غدا ولا تفرح الا بشيء
يسرك غدا وقال انفع الخوف ما حجزك عن المعاصي وانفع الرجا

ماسهل

واربعين

ماسهل عليك العمل واطار منك الحزن على ما فاتك والزمك الفكره
في بقية عمرك وقال طول الاسماع الى الباطل يطفي حلاوة الطاعه من
القلب ومنهم ابو علي احمد بن عاصم الانطاكي
من اقران بشر بن الحرث والسري والحارث المحاسبي وكان ابو
سليمان الداراني يسميه جاسوس القلوب لحدة فراسته وقال
احمد بن عاصم اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك
وقال احمد بن عاصم قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه ونحن
نستزيد من الفتنه ومنهم ابو السري منصور بن
عمار من اهل مرو من قرية دندانقان ويقال انه من بوسنج
اقام بال ره وكان من الوعاظ الاكابر قال منصور بن عمار احسن
لباس العبد التواضع والانكسار واحسن لباس العارفين التقوى
قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وقيل كان سبب توبته
انه وجد في الطريق رقعه مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم
فاخذها فلم يجد لها موضعا فاكلها فراى في المنام كان قايلا قال
له فتح عليك باب الحكمه لاحترامك لتلك الرقعه قال ابا الحسن
الشعراني رايت منصور بن عمار في المنام فقلت ما فعل الله بك
قال قال لي انت منصور بن عمار قلت بلى يارب قال ابنت الذي كنت
تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك ولكني ما

Copyright © King Saud University

اتخذت مجلسا الابدات بالثنا عليك وثنيت بالصلاة على نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم وثلثت بالنصيحه لعبادك فقال صدق
دعوة الكريما بمجدني في سماي بين ملايكتي كما مجدني في ارضي
بين عبادي **ومنهم ابو صالح حمدون بن احمد بن**
عمار القصار نيسابوري منه انتشر مذهب الملامتيه
بنيسابور صحب سالم البارويسي والاترابي النخشبي مات سنة
احدي وسبعين ومايتين قال حمدون من ظن ان نفسه خير من
نفس فرعون فقد اظهر الكبر وقال ما علمت ان للسلطان فراسه
في الاشرار ما خرج خوف السلطان من قلبي وقال عبد الله بن منازل
قلت لابي صالح اوصني فقال ان استطعت ان لا تغضب بشئ من الدنيا
فافعل ومات صديق له وهو عند راسه فلما مات اطفا حمدون
السراج فقالوا في مثل هذا الوقت يزاد في السراج فقال الي هذا الوقت
كان الدهن له ومن هذا الوقت صار الدهن للورثه وقال حمدون
من نظر في سير السلف عرف تقصيره وتخلفه عن درجات الرجال
ومنهم ابو القاسم الجنيد بن محمد رحمه الله
سيد الطايفه وامامهم اصله من مهاوند ومنشاه ومولده
العراق وابوه كان يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريري

وكان

وكان فقيها على مذهب ابي ثور صحب السري والحرث المحاسبي
ومحمد بن علي القصاب مات سنه سبع وتسعين ومايتين سيل
الجنيد عن العارف فقال من نطق عن سره وانت ساكت وقال
الجنيد الطرق كلها مسدودة الا من اقتفى اثار الرسول عليه السلام
وقال ايضا لو اقبل صادق على الله الف سنه ثم اعرض عنه لحظه
كان ما فاته اكثر مما نال وقال الجنيد من لم يحفظ القران ولم يكتب
الحديث لا يقتدي به في هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب والسنه
وقال ابو بكر العطوي كنت عند الجنيد حين مات ختم القران
ثم ابتدا من البقره وقرا سبعين اية ثم مات رحمه الله تعالى
ومنهم ابو عثمان سعيد بن اسماعيل الحيري
المقيم بنيسابور وكان من الذي صحب شاه الكرماني ويحيي
بن معاذ ثم ورد نيسابور مع شاه الكرماني على ابي حفص الحداد
واقلم عنده وتخرج به وزوجه ابو حفص ابنته مات سنه ثمان
وتسعين ومايتين وعاش بعد ابي حفص نيفا وثلثين سنة
قال ابو عثمان لا يكمل الرجل حتى تستوي في قلبه اربعه اشيا المنع
والعطا والعز والذل ولما تغير على ابو عثمان الحال مزق ابنه
ابو بكر قميصا على نفسه ففتح ابو عثمان عينيه وقال يا بني خلاق

Copyright © King Saud University

السنه في الظاهر علامة رياء في الباطن وقال اباعثمان من امر السنه
على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمه ومن امر الهوي علي نفسه نطق
بالبدعه قال الله تعالي وان تطيعوه تهتدوا **ومنهم ابو**
الحسين احمد بن محمد النوري بغدادي المولد
والمنشا بغوي الاصل صحب السري وابن ابي الحواري كان
من اقران الجنيد ومات سنت خمس وتسعين ومائتين وكان
كبير الشان حسن المعامله واللسان قال النوري التصوف ترك
كل حظ للنفس وقال اعز الاشيا في زماننا ثلثة عالم يعمل بعلمه
وعارف ينطق عن حقيقته وقال الجنيد مذ مات النوري لم
تخبر عن حقيقة الصدق احد وقال ابو محمد المغازلي ما رايت
اعبد من النوري قيل ولا الجنيد قال ولا الجنيد قال الاستاذ ابا
علي رحمه الله لما سعي غلام الخليل بالصوفيه الي الخليفه امر بضرب
اعناقهم فاما الجنيد فانه تستر بالفقه وكان يفتي علي مذهب ابي ثور
واما السحام والرقام والنوري وجماعة فقبض عليهم ونصب
النطع لضرب اعناقهم فتقدم النوري فقال السياف تدري لماذا
تبادر فقال نعم اوثر علي اصحابي بحياة ساعه فتحير السياف وانهي
الخبر الي الخليفه فردهم الخليفه الي القاضي ليعرف حالهم فالقي

القاضي

القاضي علي ابي الحسين النوري مسايل فاجاب عنها ثم اخذ النوري
يقول وبعد فان لله تعالي عبادا اذا قاموا قاموا بالله واذا قعدوا
قعدوا بالله واذا نطقوا نطقوا بالله وسرد الفاظا فبكي القاضي
فارسل القاضي الي الخليفه وقال ان كان هاولاي زنادقه فما علي وجه
الارض مسلم **ومنهم ابو عبد الله احمد بن يحيي الجلاء**
بغدادي الاصل اقام بالرمله ودمشق من اكابر مشايخ الشام صحب
ابا تراب النخشبي وذا النون واباعبيد البسري واباه يحيي الجلا
قال اباعمر الدمشقي قال ابن الجلا يقول قلت لابي وامي احب ان تهباني
لله عز وجل فقالا قد وهبناك لله فغبت عنهم مدة فلما رجعت كانت
ليلة مطيره فدققت الباب فقال ابي من ذا قلت ولدك احمد فقال
كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن من العرب لانسترجع ما وهبناه ولم
يفتح الباب وقال ابن الجلا من استوي عنده المدح والذم فهو زاهد
ومن حافظ علي الفرايض في اول مواقيتها فهو عابد ومن راي الافعال
كلها من الله فهو موحد ولما مات ابن الجلا نظروا اليه وهو يضحك
فقال الطبيب انه حي ثم نظر الي مجسه فقال انه ميت ثم كشف عن وجهه
فقال لا ادري اهو ميت ام حي **ومنهم ابو محمد رويم ابن**
احمد بغدادي من اجلة المشايخ مات سنه ثلاث وثلثمايه
وكان مقريا وفقيها علي مذهب داود قال رويم من حكم الحكيم ان

Copyright © King Saud University

يوسع على اخوانه في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعه
عليهم اتباع العلم والتضييق على نفسك من حكم الورع وقال رويم
اذا رزقك الله المقال والفعال فاخدمك المقال وابقى عليك الفعال
فانها نعمه واذا اخدمك الفعال وابقى عليك المقال فانها مصيبه
واذا اخدمك كلاهما فهو نقمه **ومنهم ابو عبد الله محمد**
ابن الفضل البلخي ساكن بسمرقند بلخي الاصل اخرج
منها فسكن بسمرقند ومات بها صحب احمد بن خضرويه وغيره
وكان ابو عثمان الحيري يميل اليه جدا مات سنة تسعه عشر
وثلثمايه وكان ابو عثمان الحيري يقول محمد بن الفضل سمسار
الرجال وقال محمد بن الفضل العجب ممن يقطع المفاوز ليصل الى
نبيه ويري اثار النبوه كيف لا يقطع نفسه وهواه ليصل الى قلبه
فيري اثار ربه وسئل عن الزهد فقال النظر الى الدنيا بعين
النقص والاعراض عنها تعززا وتظرفا **ومنهم ابو بكر**
احمد بن نصر الدقاق الكبير كان من اقران الجنيد من
اكابر مصر قال الكتاني لما مات الدقاق انقطع حجة الفقر الى
دخولهم مصر **ومنهم ابو عبد الله عمرو بن عثمان المكي**
لقي ابا عبد الله الباجي وصحب ابا سعيد الخراز وغيره شيخ القوم وامام
الطايفه في الاصول والطريقه مات ببغداد سنه احدي وتسعين

وماتين

وماتين قال عمرو بن عثمان المكي كلما توهمه قلبك او سنح في
مجاري فكرك او خطر في معارضات قلبك من حسن او بهاء او انس
او جمال او ضيا او شبح نور او شخص او خيال فالله تعالى يتعالى
من ذلك الا تسمع الى قوله ليس كمثله شيء وقال تعالى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وقال لا يقع على الوجد عبارة لانه سر الله عند
المومنين **ومنهم سمنون بن حمزه وكنيته ابو الحسين**
ويقال ابو القاسم صحب السري وابا احمد الفلاسي ومحمد
ابن علي القصاب وغيرهم قيل انه انشد وليس لي في سواك حظ
فكيف ما شئت فاختبرني فاخذه الاسر من ساعته فكان يدور
على المكاتب ويقول للصبيان ادعوا لعمكم الكذاب وقيل بل انشد
هذه الابيات فقال بعض اصحابه لبعض سمعت البارحه صوت
استاذنا سمنون يدعوا الله ويتضرع اليه ويسال الشفا فقال اخر
وانا ايضا كنت سمعت هذا البارحه وكنت بالموضع الفلاني فقال ثالث
ورابع مثل هذا فاخبر سمنون وكان قد امتحن بعلة الاسر وكان
يصبر ولا يجزع فلما سمعهم يقولون هذا ولم يكن هو قد دعا ولا
نطق بشيء من ذلك علم ان المقصود منه اظهار الجزع نادبا بالعبوديه
وستر الحاله فاخذ يطوف على المكاتب ويقول ادعوا لعمكم الكذاب

وكان سميون طريف الخلق اكثر كلامه في المحبه وكان كبير
الشان مات قبل الجنيد كما قيل **ومنهم ابو عبيد البسري**
من وعاظ المشايخ صحب ابا تراب التخشبي قال ابن الجلا
لقيت ستمايه شيخ ما رايت مثل اربعه ذا النون المصري وابي
تراب التخشبي وابي عبيد البسري **ومنهم ابو الفوارس شاه**
ابن شجاع الكرماني كان من اولاد الملوك صحب ابا
تراب التخشبي واباعبيد البسري واوليك الطبقه وكان
احد الفتيان كبير الشان مات قبل التلثمايه وقال شاه علامة
التقوي الورع وعلامة الورع الوقوف عند الشبهات وكان يقول
لاصحابه اجتنبوا الكذب والخيانه والغيبه ثم اصنعوا ما بدا لكم
ومنهم يوسف بن الحسين سبح الري والجبال
اوحد في وقته وكان عالما اديبا صحب ذا النون المصري وابا
تراب التخشبي ورافق اباسعيد الخراز مات سنة اربع وثلثمايه
وقال يوسف بن الحسين لين الفا الله تعالي بجميع المعاصي احب الي
ان الفاه بدرة من التصنع وقال يوسف بن الحسين رايت افات
الصوفيه في صحبة الاحداث ومعاشرة الاضداد ورفق النسوان
وصمم ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي

من كبار

من كبار المشايخ وله تصانيف في علم القوم صحب ابا تراب التخشبي
واحمد بن خضرويه وابن الجلا وغيرهم وقال محمد بن علي ما صنعت
حرفا عن تدبير ولا لينسب الي شيء منه ولكن كان اذا انشد علي وقتي
انشدني به **ومنهم ابو بكر محمد بن عمر الوراق الترمذي**
صحب احمد بن خضرويه وغيره وله تصانيف في الرياضات قال
ابو بكر الوراق من ارضى الجوارح بالشهوات غرس في قلبه شجر الندامات
وكان ابو بكر الوراق يمنع اصحابه عن السفر والسياحات ويقول مفتاح
كل بركه الصبر في موضع اراد تك الى ان تصح لك الاراده فاذا صحت
لك الاراده فقد ظهر عليك اوايل البركه **ومنهم ابو**
سعيد احمد بن عيسى الخراز من اهل بغداد صحب ذا
النون المصري والساحي واباعبيد البسري والسري وبسرا وغيرهم
مات سنه سبع وسبعين ومايتين قال اباسعيد الخراز كل باطن
يخالفه ظاهر فهو باطل وقال اباسعيد الخراز رايت ابليس في النوم
وهو يسير عني ناحيه فقلت تعال فقال اي شيء اعمل بكم انتم
طرحتم عن نفوسكم ما اخادع به الناس قلت وما هو قال الدنيا
فلما ولي عني التفت الي وقال غير ان لي فيكم لطيفه قلت ما هي
قال صحبة الاحداث وقال ابو سعيد الخراز صحبت الصوفيه

Copyright © King Saud University

ما صحبت فما وقع بيني وبينهم خلاف قالوا لم قال لاني كنت معهم على نفسي

ومنهم ابو عبد الله محمد بن اسماعيل المغربي

استاذ ابراهيم بن شيبان وتلميذ علي بن رزين عاش مايه وعشرين سنه ومات سنة تسع وتسعين ومايتين كان عجيب الشان لم ياكل مما وصلت اليه يد بني ادم سنين كثيره وكان يتناول من اصول الحشيش اشيا نعود اكلها وقال ابو عبد الله المغربي افضل الاعمال عمار الاوقات بالموافقات وقال اعظم الناس دلا فقيرا دا هن غنيا او تواضع له واعظم الخلق عزا غني ذلل للفقرا وحفظ حرمتهم **ومنهم ابو العباس احمد بن محمد مسروق**

من اهل طوس سكن بغداد صحب الحارث المحاسبي وسري السقطي توفي ببغداد سنة تسع وتسعين ومايتين وقال ابن مسروق شجرة المعرفه تسقي بالفكره وشجرة الغفله تسقي بالجهل وشجرة التوبه تسقي بالندامه وشجرة المحبه تسقي بالاتفاق والموافقه **ومنهم ابو الحسين علي بن سهل الاصفهاني** من اقران الجنيد قصده عمرو بن عثمان المكي في دين ركبه فقضاه عنه وهو ثلاثون الف درهم لقي ابا تراب النخشبي والطبقه وقال علي بن سهل المبادره الي الطاعات من علامات التوفيق والتقاعد عن المخالفات من علامات

حسن

حسن الرعايه ومراعات الاسرار من علامات اليقظه واظهار الدعاوي من رعونات البشريه ومن لم يصح مبادي ارادته لا يسلم في منتهي عواقبه **ومنهم ابو محمد احمد بن محمد بن الحسين الحريري** من اكابر اصحاب الجنيد وصحب سهل بن عبد الله اقعد بعد الجنيد في مكانه وكان عالما بعلوم هذه الطايفه كبير الحال مات سنة احدي عشره وثلثمايه قال ابا محمد الحريري من استولت عليه النفس صار اسيرا في حكم الشهوات محصورا في سجن الهوي حرم الله علي قلبه الفوايد فلا يستلذ بكلام الحق ولا يستحليه وان كثر تردده علي لسانه لقوله سبحانه وتعالي ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق **ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطا الادمي** من كبار مشايخ الصوفيه وعلمايهم كان الخراز يعظم شانه وهو من اقران الجنيد وصحب ابراهيم المارستاني مات سنة تسع وثلثمايه قال ابن عطا من الزم نفسه اداب السنه نور الله قلبه بنور المعرفه ولا مقام اشرف من مقام متابعة الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه **ومنهم ابو اسحق ابراهيم ابن احمد الخواص** من اقران الجنيد والنوري وله في التوكل والرياضات حظ كبير مات بالري سنة احدي وتسعين ومايتين كان مبطونا وكان كلما قام توضا وعاد الي المسجد وصلي ركعتين

Copyright © King Saud University

فدخل مرة الماقيه رحمه الله وقال الخواص ليس العلم بكثره الروايه
انما العالم من اتبع العلم واستعمله واقتدي بالسنن وان كان قليل
العلم **ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد الجزاز**
من اهل الري جاور بمكه صحب اباحفص واباعمران الكبير
وكان من المتورعين مات قبل العشره وثلث مايه وقال الدقي دخلت
علي عبد الله الجزاز وفي اربعه ايام لم اكل فقال تجوع احدكم اربعه
ايام فيصبح ينادي عليه الجوع ثم قال ايش يكون لو ان كل نفس
منفوسه تلفت فيما تومله عن الله تري يكون ذلك كثيرا وقال عبد
الله الجزاز الجوع طعام الزاهدين والذكر طعام العارفين
ومنهم ابو الحسين بنان بن محمد الجمال
واسطي الاصل قام بمصر ومات بها مات سنة ستة عشر وثلث مايه
كان كبير الشان صاحب الكرامات سيل بنان عن اجل احوال
الصوفيه فقال التفه بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعات
السر والتخلي من الكونين قال اباعلي الرودباري ألقي بنان
الحال بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما اخرج
قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع قال كنت افكر في
اختلاف العلما في سور السباع **ومنهم ابو حمزة البغدادي**
البزاز مات قبل الجنيد وكان من اقرانه صحب السري والحسن

المسوحي

المسوحي وكان عالما بالقرأت فقيها وكان من اولاد عيسي بن
ايان وكان احمد بن حنبل يقول له في المسايل ما تقول فيها يا صوفي
قيل كان يتكلم في مجلسه يوم الجمعه فتغير عليه الحال فسقط
عن كرسيه ومات في الجمعه الثانيه وقيل مات سنه تسع وثمانين
ومايتين قال ابو حمزه من علم طريق الحق سهل عليه سلوكه
ولا دليل علي الطريق الي الله عز وجل الا متابعة الرسول صلي الله
عليه وسلم في احواله واقواله وافعاله **ومنهم ابو بكر**
محمد بن موسي الواسطي خراساني الاصل من فرغانه
صحب الجنيد والنوري عالم كبير اقام بمرو ومات بها بعد
العشرين وثلثمايه قال الواسطي الخوف والرجاء مامان يمنعان
من سوء الادب وقال مطالعة الاعواض علي الطاعات من
نسيان الفضل **ومنهم ابو الحسين بن الصايغ واسمه**
علي بن محمد بن سهل الدينوري اقام بمصر ومات بها
من كبار المشايخ وقال ابو عثمان المغربي ما رايت من المشايخ
انور من ابي يعقوب النهرجوري ولا اكثر هيبه من ابي الحسن
ابن الصايغ مات سنه ثلث وثلثمايه سيل ابن الصايغ علي الاستدلال
بالشاهد علي الغايب فقال كيف يستدل بصفات من له مثل

علي من لا مثل له ولا نظير وسيل عن صفة المريد فقال ما قال الله
عز وجل ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
وقال الاحوال كالبروق فاذا ثبت فهو حديث النفس وملازمة الطبع

ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن داوود الرقي

من اكابر مشايخ الشام من اقران الجنيد وابن الجلا وقد عمر
وعاش الى سنة ست وعشرين وثلثمايه قال ابراهيم الرقي
المعرفه اثبات الحق خارجا عن كل موهوم وقال القدره ظاهرة
والاعين مفتوحه ولكن انوار البصاير قد ضعفت وقال علامة
محبه الله ايثار طاعته ومتابعة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

ومنهم ممشاد الدينوري من كبار المشايخ

مات سنه تسع وتسعين ومايتين قال ممشاد ادب المريد في
التزام حرمات المشايخ وخدمة الاخوان والخروج عن الاسباب
وحفظ اداب الشرع على نفسه وقال ممشاد ما دخلت على احد
من شيوخي الا وانا حالي من جميع مالي انتظر ما يرد علي من بركات
رويته وكلامه فان من دخل على شيخ لحظه انقطع عن بركات رويته
ومجالسته وكلامه **ومنهم خير النساج صحب حمزه** البغدادي
ولقي السري وكان من اقران النوري الا انه عمر طويلا عاش كما قيل

مايه

مايه وعشرين سنه ومات في مجلسة الشبلي والخواص وكان
استاد الجماعه وقيل كان اسمه محمد بن اسماعيل من سامرّه وانما
سمي خير النساج لانه خرج مره الى الحج فاخذه رجل على باب الكوفه
وقال انت عبدي واسمك خير فلم يخالفه فاستعمله الرجل في
نسج الخز وكان يقول له يا خير فيقول لبيك ثم قال له الرجل بعد سنين
غلطت ما انت عبدي ولا اسمك خير فمضى وقال لا اغير اسم سماني
به رجل مسلم وروي في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك
فقال لا تسالني عن هذا ولكني اسرحت من دنياكم الوضده

ومنهم ابو حمزه الخراساني نيسابوري من محلة

ملقاباذ من اقران الجنيد والخراز وابي تراب النخشبي وكان ورعا
دينا وقال ابو حمزة من استشعر ذكر الموت حبب اليه كل باقي
وكره اليه كل فاني وقال العارف يدافع عيشه يوما بيوم ويا خذ
عيشه يوما بيوم وقال له رجل اوصني فقال له هيئ زادك للسفر
توفي سنه تسعين ومايتين **ومنهم ابو بكر دلف**
بن جحدر الشبلي بغدادي المولد والمنشا اصله من اسرشنه
صحب الجنيد ومن كان في عصره وكان شيخ وحده حلالا وظرفا وعلما
مالكي المذهب عاش سبعه وثمانين سنه ومات سنة اربعين وثلثمايه

Copyright © King Saud University

وقبره ببغداد ومجاهدانه في بدايته فوق الحد وقال الاستاذ
اباعلي الدقاق رحمه الله يقول بلغني انه اكتحل بكذا كذا من الملح
ليعتاد السهر ولا ياخذه النوم ولو لم يكن من تعظيمه للشرع
قال ابا العباس البغدادي كان الشبلي يقول في اخر ايامه وكم من
موضع لومت فيه لكنت به نكالا في العشيره **ومنهم ابو محمد**
عبد الله بن محمد المرتعش نيسابوري من محلة الحيزه
وقيل من محلة ملغاباذ صحب اباعثمان واباحفص ولقي الجنيد وكان
كبير الشان وكان يقيم في مسجد شونيزيه مات ببغداد سنه ثمان وعشرين
وثلثمايه قال المرتعش الاراده حبس النفس عن جميع مرادانها والاقبال
على اوامر الله والرضا بموارد القضا عليه وقيل له ان فلانا يمشي على الما
فقال عندي من مكّنه الله تعالى من مخالفه هواه فهو اعظم من المشي في الهوا
ومنهم ابو علي احمد بن محمد الرودباري
بغدادي اقام بمصر ومات بها سنه اثنين وعشرين وثلثمايه
صحب الجنيد والنوري وابن الجلا والطبقه اظرف المشايخ واعلمهم
بالطريقه قال اباعلي الرودباري من الاغترار ان تنسى فيحسن اليك
فتشرك الانابه والتوبه توهما انك تسامح في الهفوات وترى ان
ذلك من بسط الحق لك وقال كان اسنادي في التصوف الجنيد وفي

الفقه

الفقه ابو العباس بن شريح وفي الادب ثعلب وفي الحديث ابراهيم الحربي
ومنهم ابو محمد عبد الله بن منازل شيخ الملامتيه
اوحد وقته صحب حمدون القصار وكان عالما كتب الحديث
الكثير مات بنيسابور سنه تسع وعشرين او ثلاثين وثلثمايه قال
عبد الله بن منازل افضل اوقاتك وقت تسلم فيه من هواجس نفسك
ووقت تسلم الناس فيه من سوء ظنك **ومنهم ابو محمد عبد**
الوهاب الثقفي امام الوقت صحب اباحفص وحمدون القصار
وبه ظهر التصوف بنيسابور مات سنة ثمان وعشرين وثلثمايه
وقال اباعلي الثقفي اف من اشتغال الدنيا اذا اقبلت واف من حسراتها
اذا ادبرت والعاقل من لا يركن الى شئ اذا اقبل كان شغلا واذا ادبر
كان حسرة **ومنهم ابو الخير الاقطع مغربي الاصل** سكن
شباب وله كرامات وفراسه حادة كان كبير الشان مات سنة
تيف وعشرين وثلثمايه وقال ابو الخير ما بلغ احد الى حالة شريفه الا
بملازمة الموافقه ومعانقة الاداب واداء الفرايض وصحبة الصالحين
ومنهم ابو بكر محمد بن علي الكتاني بغدادي
الاصل صحب الجنيد والخراز والنوري جاور بمكه الى ان مات سنة
اثنين وعشرين وثلثمايه قال ابابكر الرازي نظر الكتاني الى
شيخ ابيض اللحيه والراس يسال فقال هذا رجل اضاع حق الله

Copyright © King Saud University

في صغره فضيعه الله في كبره وقال الكاني الشهوه زمام الشيطان
من اخذ بزمامه كان عبده **ومنهم ابو يعقوب بن اسحاق**
النهرجوري صحب عمرو المكي وابا يعقوب السوسي والجنيد
وغيرهم مات بمكه مجاورا سنه ثلثين وثلثمايه قال النهرجوري
افضل الاحوال ما قارن العلم **ومنهم ابو الحسن علي بن محمد**
المزين من اهل بغداد من اصحاب سهل بن عبد الله والجنيد
والطبقه مات بمكه مجاورا سنه ثمان وعشرين وثلثمايه وكان ورعا
كثيرا وسيل المزين عن التوحيد فقال هو ان تعلم ان اوصافه باينه
من اوصاف خلقه بأنهم بصفاته قدما كما باينوه بصفاتهم حدثا
وقال من استغنى بالله احوج الله الخلق اليه ومن لم يستغني بالله لحوجه
الله الى الخلق **ومنهم ابو علي ابن الكاتب واسمه الحسين**
بن احمد صحب ابا علي الروذباري وابا بكر المصري وغيرهما
كان كبيرا في حاله مات سنه بيف واربعين وثلثمايه قال بن الكاتب
اذا سكن الخوف القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه وقال بن
الكاتب المعتزله تزهوا الله من حيث العقل فاحظوا والصوفيه
تزهوه من حيث العلم فاصابوا **ومنهم مظفر القرميسيني**
من مشايخ الجبل صحب عبد الله الخراز وغيره وقال
مظفر القرميسيني الصوم على ثلاثه اوجه صوم الروح بقصر الامل

وصوم

وصوم العقل بخلاف الهوى وصوم النفس بالامساك عن
الطعام والمحارم وقال من لم يأخذ الادب عن حكيم لم يتأدب به
مريد **ومنهم ابو بكر عبد الله بن طاهر الابهري**
من اقران الشبلي من مشايخ الجبل عالم ورع صحب يوسف بن
الحسين وغيره مات بقرب الثلاثين وثلثمايه قال ابا بكر ابن طاهر
من حكم الفقير ان لا يكون له رغبة في فان فان كان ولابد فلا
تجاوز رغبته كفايته وقال اذا احببت اخا في الله فاقل مخالطته
في الدنيا **ومنهم ابو الحسين بن بنان**
ينتمي الى ابي سعيد الخراز من كبار مشايخ مصر قال بن بنان
كل صوفي كان هم الورق قايما في قلبه فلزوم العلم اقرب له وعلامة
سكون القلب الى الله ان يكون بما في يدي الله اوثق بما في يديه
وقال اجتنبوا دناة الاخلاق كما تجتنبون الحرام
ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن شيبان القرميسيني
شيخ وقته صحب ابا عبد الله المغربي والخواص وغيره قال
ابراهيم بن شيبان من اراد ان يتعطل او يتبطل فليلزم الرخص
وقال علم الغنا والبقا يدور على اخلاص الوحدانيه وصحه العبوديه
وما كان غير هذا فهو الغلط والزندقه **ومنهم ابو بكر**
الحسين بن علي بن يزداناد من ارمينيه له طريقه تختص

بها في التصوف وكان عالما وكان يذكر بعض العارفين في الاطلاقات
والفاظ لهم قال يزدانيار اياك ان تطمع في الانس بالله وانت
تحب الانس بالناس واياك ان تطمع في حب الله تحب الفضول
واياك ان تطمع في المنزله عند الله وانت تحب المنزله عند الناس
ومنهم ابو سعيد بن الاعرابي واسمه احمد بن محمد
بن زياد البصري جاور في الحرم ومات به سنة احدى واربعين
وثلثمايه صحب الجنيد وعمرو بن عثمان المكي والنوري وغيرهم
قال بن الاعرابي احسر الخاسرين من ابدا للناس صالح اعماله
وبارز بالقبيح من هو اقرب اليه من حبل الوريد
ومنهم ابو عمرو ومحمد بن ابراهيم الرجاجي
النيسابوري جاور بمكه سنين كثيره ومات بها صحب الجنيد
واباعثمان والنوري والخواص ورحامات سنة ثمان واربعين
وثلثمايه قال الرجاجي من تكلم عن حاله لم يصل اليها كان كلامه
فتنه لمن يسمعه ودعوى يتولد في قلبه وحرمه الله الوصول
الى تلك الحال ومنهم ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير
بغدادي المنشا والمولد صحب الجنيد وانتما اليه وصحب النوري
وسمنون والطبقه ورحامات ببغداد سنة ثمان واربعين وثلثمايه
قال جعفر لا يجد العبد لذة المعامله مع لذة النفس لان اصل الخلاف

قطعوا

قطعوا العلايق التي تقطعهم عن الحق قبل ان تقطعهم العلايق وقال
انما بين العبد وبين الوجود ان تسكن النقوى قلبه فاذا سكن النقوى
قلبه نزل عليه بركات العلم وزال عنه رعبة الدنيا ومنهم ابو
العباس السياري واسمه القاسم بن القاسم من مرو
صحب الواسطي وانتهى اليه في علوم هذه الطايفه وكان عالما مات
سنة اثنين واربعين وثلثمايه سيل ابو العباس السياري بما
ذا يروض المريد نفسه فقال بالصبر على الاوامر واجتناب النواهي
وصحبه الصالحين وخدمة الفقرا وقال ما التذ عاقل بمشاهدة
الحق قط لان مشاهدة الحق فنا ليس فيها لذه ومنهم ابو بكر
محمد بن داوود الدينوري المعروف بالدقي اقام بالشام
وعاش اكثر من مايه سنه مات بعد الخمسين وثلثمايه صحب
بن الجلا والدقاق قال ابو بكر الدقي المعدة موضع جمع الاطعمه
فاذا طرحت فيها الحلال صرورت الاعضا بالاعمال الصالحه واذا طرحت
فيها الشبهه اشتبه عليك الطريق الى الله فاذا طرحت فيها السبعات
كان بينك وبين امر الله حجاب ومنهم ابو محمد عبد الله بن
محمد الرازي مولده ومنشاه نيسابور صحب اباعثمان
الحيري والجنيد ويوسف بن الحسين وروزبم وسمنون وغيرهم
مات سنة ثلث وخمسين وثلثمايه سيل عبد الله الرازي ما بال
الناس يعرفون عيوبهم ولا يرجعون الى الصواب فقال لانهم استعلوا

بالمباهات بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا بالظواهر ولم
يشتغلوا باداب البواطن فاعماهم الله قلوبهم وقيد جوارحهم عن العبادات
ومنهم ابو عمرو اسماعيل بن نجيد صحب اباعثمان
ولقي الجنيد وكان كبير الشان اخر من مات من اصحاب ابي عثمان
توفي سنة ست وستين وثلثمايه قال اباعمرو بن نجيد كل حال
لايكون عن نتيجة علم فان ضرره على صاحبه اكثر من نفعه
وسيل عن التصوف فقال الصبر تحت الامر والنهي ومنهم
ابو الحسن علي بن احمد بن سهل البوسنجي احد فتيان
خراسان لقي اباعثمان والجريري وابن عطا واباعمر الدمشقي
مات سنه ثمان واربعين وثلثمايه قال له انسان ادع لي فقال
اعادك الله من فتنتك وقال البوسنجي اول الايمان منوط باخره
ومنهم ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي
صحب رويما والجريري وابن عطا وغيرهم مات سنة احدى
وسبعين وثلثمايه شيخ الشيوخ واوحد وقته قال اباحمد
الصغير دخل يوما من الايام فقير فقال للشيخ ابي عبد الله بن خفيف
بي وسوسه فقال الشيخ عهدي بالصوفيه يسخرون من الشيطان
والان الشيطان يسخر بهم وقال اباعبد الله بن خفيف ضعفت عن
القيام في النوافل وقد جعلت بدل كل ركعة من اوراد ي ركعتين
فاعد الله بخبر قوله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد على النصف من صلاة

القائم

القائم ومنهم ابو الحسن بندار بن الحسين الشيرازي
كان عالما بالاصول كبيرا في الحال صحب الشبلي مات بارجان سنه
ثلث وخمسين وثلثمايه قال بندار بن الحسين لاتخاصم لنفسك فانها
ليست لك ادع عما لها لكيما يفعل بها ما يريد وقال بندار صحبة اهل البدع
تورث الاعراض عن الحق ومنهم ابو بكر الطمستاني
صحب ابراهيم الدباغ وغيره وكان اوحد وقته علما ووقتا وحالا
مات بنيسابور بعد سنة اربعين وثلثمايه قال ابو بكر الطمستاني
النعمة العظمى الخروج من النفس والنفس اعظم حجاب بينك وبين
الله ومنهم ابو العباس احمد بن محمد الدينوري
صحب يوسف بن الحسين وابن عطا والجريري وكان عالما فاضلا
ورد نيسابور واقام بها مدة وكان يعظ الناس ويتكلم على لسان
المعرفه ثم ذهب الى سمرقند ومات بها بعد الاربعين وثلثمايه قال
اباالعباس الدينوري ادبني الذكر ان تنسى ما دونه ونهاية الذكر
ان يغيب الذاكر في الذكر عن الذكر وقال لسان الظاهر لايعبر حكم
الباطن ومنهم ابو عثمان سعيد بن سلام المغربي
اوحد عصره لم يوصف مثله قبله صحب بن الكاتب وحبيب
المغربي واباعمرو الرجاجي ولقي النهرجوري وابن الصايغ
وغيرهم مات بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه اوصى

Copyright © King Saud University

بان يصلي عليه الامام ابو بكر بن فورك رحمه الله وكان في الرياضه
كبير الشان وقال من اثر صحبة الاغنيا على مجالسة الفقرا ابتلاه الله
بموت القلب **ومنهم ابو القاسم ابراهيم بن محمد النصرباذي**
شيخ خراسان في وقته صحب الشبلي واباعلي الرودباري
والمرتعش جاور بمكه ستة ست وستين ومات بها سنة سبع وستين
وثلثمايه وكان عالما بالحديث كثير الروايات قال النصرباذي اذا بدا
لك شيء من بوادي الحق فلا تلتفت معها الى جنة ولا الى نار فاذا رجعت
عن تلك الحال فعظم ما عظمه الله قيل للنصرباذي ان بعض الناس يجالس
النسوان ويقول انا معصوم في روينهن فقال اما ما دامت الاشباح
باقية فان الامر والنهي باق والتحليل والتحريم محاطب به ولن
يتحري على المحرمات الا من هو الا من هو يعرض المحرمات

ومنهم ابو الحسن علي بن ابراهيم الحصري البصري
سكن بغداد عجيب الحال واللسان شيخ وقته ينتمي الى الشبلي
مات ببغداد سنة احدي وسبعين وثلثمايه قال الحصري
من ادعى في شيء من الحقيقه كذبته شواهد كشف البراهين

ومنهم ابو عبد الله احمد بن عطا الرودباري
ابن اخت ابي علي الرودباري شيخ الشام في وقته مات بصور
سنه سنة تسع وستين وثلثمايه قال احمد بن عطا كنت راكبا جملا

فقاصت

فقاصت رجل الجمل في الرمل فقلت جل الله فقال الجمل جل الله وقال ابو
عبد الله الرودباري اقبح من كل قبيح صوفي شحيح **قال**
الاستاذ الامام رضي الله عنه هذا ذكر جماعة من شيوخ
هذه الطايفه كان الغرض في ذكرهم في هذا الموضع التنبيه على انهم
مجموعون على تعظيم الشريعه متصوفون بسلوكهم طرق الرياضه مقيمون
على متابعة السنه غير مخلين بشيء من اداب الديانه متفقون على ان من
خلا من المعاملات والمجاهدات ولم يبن امره على اساس من الورع والتقوى
كان مفتريا على الله سبحانه فيما يدعيه مفتونا هالك في نفسه واهلك
من اغتر منه فمن ركن الى اباطيله ولو تقصينا على ما ورد منهم من العاظهم
وحكاياتهم ووصف سيرهم مما يدل على احوالهم لطال الكتاب وحصل منه
الملال وفي هذا القدر الذي لوحنا به في تحصيل المقصود عنه وبالله التوفيق
فاما المشايخ الذين ادركناهم والذين عاصرناهم وان لم يتفق لنا لقياهم
مثل الاستاذ الشهيد لسان وقته واوحد عصره ابي علي الحسين بن علي
الدقاق والشيخ اوحد زمانه في وقته ابي عبد الرحمن السلمي وابي الحسن
علي بن احمد بن عبدان مجاور الحرم والشيخ ابي العباس القصاب بطبرستان
واحمد الاسود الدينوري بالدينور وابي القسم الصيرفي بنيسابور وابي
سهل الحسابي الكبير بها ومنصور بن خلف المغربي وابي سعيد الملاحي
وابي طاهر الجريدي قدس الله ارواحهم فلو اشتغلنا بذكرهم وتفصيل

ادركناهم

احوالهم لخرجنا عن المقصود في الايجاز وغير ملبس من احوالهم حسن ؛؛
سنبرهم في معاملاتهم وسيمر من كلامهم طرف في هذا الباب والله الموفق

باب في تفسير الفاظ تدور بين هذه الطايفه

وبيان ما يشكل منها ان من المعلوم ان كل طايفه من العلما لهم الفاظ ؛؛
يستعملونها فيما بينهم انفردوا بها عمن سواهم تواضعوا عليها لاغراض
لهم فيها من تقريب على المخاطبين بها او تسهيل على اهل تلك الصيغه
في الوقوف على معانيهم باطلاقها وهذه الطايفه يستعملون الفاظا
فيما بينهم قصدوا بها الكشف عن معانيهم لانفسهم بعضهم من بعض
والاجمال والستر على من يانبهم في طريقهم لتكون معاني الفاظهم
مستبهمة عن الاجانب غيرة منهم على اسرارهم ان تشيع في
غير اهلها اذ ليست حقايقهم مجموعة بنوع تكلف او مجلوبة بضرب
تصرف بل هي معاني اودعها الله قلوب قوم واستخلص لحقايقها
اسرار قوم ونحن نريد نشرح هذه الالفاظ تسهيل الفهم على من يريد
الوقوف على معانيهم من سالكي طريقهم ومتبعي سننهم **فمن**
ذلك الوقت حقيقه الوقت عند اهل التحقيق حادث متوهم
على حصوله على حادث متحقق فالحادث المتحقق وقت للحادث المتوهم
يقول انيك رأس الشهر فالاتيان متوهم وراس الشهر حادث
متحقق فراس الشهر وقت الاتيان سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق

رحمه الله يقول الوقت ما انت فيه ان كنت بالدنيا فوقتك الدنيا وان
كنت بالعقبا فوقتك العقبى وان كنت بالسرور فوقتك السرور وان
كنت بالحزن فوقتك الحزن يريد بهذا ان الوقت ما كان الغالب على
الانسان وقد يعنون بالوقت ما هو فيه من الزمان فان قوما قالوا
الوقت ما بين الزمانين يعني الماضي والمستقبل ويقولون الصوفي ابن
وقته يريدون بذلك انه مشتغل بما هو اولى به في الحال قايم بما هو
مطالب به في الحين وقيل الفقير لا يهمه ماضي وقته وآتيه بل
يهمه وقته الذي هو فيه وقيل الاشتغال بفوات وقت ماضي تضييع
وقت باني وقد يريدون بالوقت ما يصادفهم من تصريف الحق لهم دون
ما يختارون لانفسهم ويقولون فلان بحكم الوقت اي انه مستسلم لما
يبدو امن الغيب من غير اختيار وهذا فيما لبس الله عليهم فيه امرا
واقتضا حق الشرع اذ التضييع لما امرت به واحالة الامر فيه على التقدير
وترك المبالاة بما يحصل منك من التقصير خروج من الدين **ومن**
كلامهم الوقت سيف اي كما ان السيف قاطع فالوقت بما يمضيه
الحق ويجريه عليهم غالب وقيل السيف ليس مسه قاطع حده
فمن لاينه سلم ومن خاشنه استقم وكذا الوقت من استسلم لحكمه
نجا ومن عارضه بترك الرضى انتكس وتردى **واستدوا** ؛؛
وكالسيف ان لاينته لان مسه ، وحداه ان خاشنته خشنان
ومن ساعده الوقت فالوقت له وقت ومن ناكده الوقت فالوقت عليه

Copyright © King Saud University

مقت وسمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول الوقت مبرد يسحقك ولا يمحقك يعني لو محقك وافناك لتخلصت حين فنيت لكنه ياخذ منك ولا يمحيك بالكليه وكان ينشد كل يوم يمر ياخذ بعضي يورث القلب حسرة ثم يمضي غيره اخر كاهل النار ان نضجت جلودٌ اعيدت للشقا لهم جلودُ غيره ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء والكيس من كان يحكم وقته ان كان وقته الصحو فقيامه بالشريعه وان كان وقته المحو فالغالب عليه احكام الحقيقه

ومن ذلك المقام والمقام ما يتحقق العبد بمنازلته من الاداب ما يتوصل اليه بنوع تصرف ويتحقق به بضرب تطلب ومقاسات تكلف فمقام كل احد موضع اقامته عند ذلك وما هو مشتغل بالرياضه له وشرطه ان لا يرتقي من مقام الي مقام اخر ما لم يستوف احكام ذلك المقام فان من لا قناعة له لا يصح له التوكل ومن لا توكل له لا يصح له التسليم وكذلك من لا توبة له لا يصح له الانابه ومن لا ورع له لا يصح له الزهد والمقام بضم الميم هو الاقامه كالمدخل بمعني الادخال والمخرج بمعني الاخراج ولا يصح لاحد منازلة مقام الا بشهود اقامة الله تعالي اياه بذلك المقام ليصح بنا امره على قاعدة صحيحه سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول لما دخل الواسطي سال اصحاب ابي عثمان بماذا كان يامركم شيخكم فقالوا كان يامرنا بالتزام الطاعات ورويه التقصير فيها فقال امركم بالمحسوسة المحضه هل امركم بالغيبة عنها

مرويه

مرويه منشيها ومجريها وانما اراد الواسطي بهذا صيانتهم عن محل الاعجاب لا تخرجاني اوطان التقصير ونحو من الاخلال بادب من الاداب

ومن ذلك الحال والحال عند القوم معني يرد على القلب من غير تعمل منهم ولا اجتلاب ولا اكتساب لهم من طرب او حزن او بسط او قبض او شوق او انزعاج او هيبة او اهتياج فالاحوال مواهب والمقامات مكاسب والاحوال تاتي من عين الجود والمقامات تحصل ببذل المجهود وصاحب المقام ممكن في مقامه وصاحب الحال ممزق عن حاله وسيل ذا النون المصري عن المعارف فقال كان هاهنا فذهب وقال المشايخ الاحوال كالبروق فان بقي فحديث نفس وقالوا الاحوال كاسمها يعني انها كلما تحل في القلب تزول في الوقت وانشدوا

لو لم تحل ما سميت حالا ... وكل ما حال فقد زالا

وانظر الي الفي انما انتهى ... ياخذ في القصر اذا طالا

واشار قوم الي بقا الاحوال ودوامها وقالوا انها اذا لم تدوم ولم تشوالا فهي لوايح وبواده ولم يصل صاحبها بعد الي الاحوال فاذا دامت تلك الصفه فعند ذلك تسمي حالا هذا ابو عثمان المغربي يقول منذ اربعين سنة ما افاني الله تعالي في حال فكرهتها اشار الي دوام الرضا والرضا من جملة الاحوال والواجب في هذا ان يقال ان من اشار الي بقا الاحوال فصحيح ما قال فقد يصير المعنى شربا لاحد فيزني فيه ولكن لصاحب هذا الحال احوال هي طوارق لا تدوم فوق احواله

التي صارت شرابا له فاذا دامت هذه الطوارق له كادامت الاحوال المذمومه
ارتقى الى احوال اخر فوق هذه والطف من هذه فابدا يكون يكون في الترقي
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول في معنى قوله صلى الله عليه
وسلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر في اليوم سبعين مرة كان صلى الله
عليه وسلم ابدا في الترقي من احواله فاذا ارتقى عن حالة الى حالة اعلى
ماكان فيها فربما وقع له ملاحظة الى ما ارتقى عنها فكان يعدها غينا
بالاضافة الى ما حصل فيها فابدا كانت احواله في الترقي والتزايد
ومقدورات الحق سبحانه من الالطاف لانهاية لها واذا كان حق الحق
العز والوصول اليه بالتحقيق محال او العبد ابدا فارقا احواله فلا معنى
ليوصل اليه الا في مقدوره سبحانه ما هو فوقه يقدر ان يوصله اليه
وعلى هذا تحمل قولهم حسنات الابرار سيات المقربين وسيل الجنيد عن هذا
اعني قولهم سيات المقربين فانشد طوارق انوار تلوح اذا بدت
فتظهر كتمانا وتخبر عن جمع ومن ذلك القبض والبسط
وهما حالتان بعد ترقي العبد من حال الخوف والرجا فالقبض للعارف
بمنزله الخوف للمستانق والبسط للعارف بمنزله الرجا للمستانق ومن
الفصل بين القبض والخوف والبسط والرجا ان الخوف من شي في المستقبل
اما يخاف فوت محبوب او هجوم محذور وكذلك الرجا انما يكون بتاميل محبوب
في المستقبل او يتطلع زوال المحذور وكفى به مكروه في المستانق واما القبض
فلمعنى حاصل في الوقت وكذلك البسط فصاحب الخوف والرجا تعلق

قلبه

فلبه في حال بنيه بأجله وصاحب القبض والبسط اجيد وقته بوارد
غلب عليه في عاجله لم يتفاوت نعوتهم في القبض والبسط على حسب
تفاوتهم في احوالهم فمن وارد يوجب قبضا ولكن في صاحبه مساغ
للاشيا الاخر لانه غير مستوفٍ ومن مقبوض لا مساغ لغير وارد
فيه لانه لانه ماخوذ عنه بالكليه بوارد كما قال بعضهم انا ردم اي لا
مساغ فيّ وكذلك المبسوط قد يكون بسطا يسع للخلق ولا يستوحش
من اكثر الاشيا ويكون مبسوطا لا يوثر فيه شي بحال من الاحوال
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول دخل بعضهم على ابي بكر
القحطبي وكان له ابن ينعاطا ما ينعاطاه الشباب وكان ممر هذا
الداخل على هذا الابن فاذا هو مع اقرانه في اشتغاله ببطالته فرق
قلبه للقحطبي وقال مسكين هذا الشيخ كيف ابتلي بمقاساة هذا
فلما دخل على القحطبي وجده كانه لا خبر له عما يجري من الملاهي فتعجب
منه وقال قد ابت من لا توثر فيه الجبال الرواسي فقال القحطبي انا قد
حرزنا عن رق الاشيا في الازل ومن ادنى موجبات القبض ان يرد
على قلبه وارد موجبه اشارة الى عتاب او رمز باستحقاق تاديب
فيحصل في القلب لا محالة قبض وقد يكون موجب بعض الواردات
من البسط اشارة الى تقريب او اقبال بنوع لطف وترحيب فيحصل
للقلب بسط وفي الجملة قبض كل احد على حسب بسطه وبسطه على
حسب قبضه وقد يكون قبض يشكل على صاحبه سببه نجد في قلبه

Copyright © King Saud University

قبضا لايدري ما موجبه وما سببه فسبيل صاحب هذا القبض
التسليم حتى يمضي ذلك الوقت لانه لو تكلف نفيه او استقبل الوقت قبل
هجومه عليه باختياره زاد في قبضه ولعله يعتد ذلك منه سوء ادب
واذا استسلم لحكم الوقت فعن قريب يزول ذلك القبض فان الحق سبحانه
قال والله يقبض ويبسط وقد يكون بسط يرد بغتة ويصادف صاحبه
فلتة لايعرف له سببا يهز صاحبه ويستفزه فسبيل صاحبه السكون
ومراعات الادب فان في هذا الوقت له خطرا عظيما فليحذر صاحبه مكرا
خفيا وكذا قال بعضهم فتح على باب من البسط فزللت زلة فحجبت
عن مقامي ولهذا قالوا قف على البساط واياك والانبساط وقد عد
اهل التحقيق حالتي القبض والبسط من جملة ما استعاذوا منه لانهما
بالاضافة الى ما فوقهما من استهلاك العبد واندراجه في الحقيقة فقد
وضر سمعت الشيخ اباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسين بن يحيى
يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيد يقول الخوف يقبضني والرجا
والحقيقة تجمعني والحق يعرفني اذا قبضني بالخوف افناني عني واذا بسطني
بالرجا ردني علي واذا جمعني بالحقيقة احضرني واذا عرفني بالحق اشهدني
غيري فغطاني عنه فهو في ذلك كله محركي غير ممسكي وموحشني غير
مونسي بحضوري اذوق طعم وجودي فلينه افنائي عني فمنعني او
غيبني عني فروحني **ومن ذلك الهيبة والانس**
وهما فوق القبض والبسط فكما ان الخوف فوق رتبة القبض والبسط

فوق

فوق القبض والرجا فالهيبة اعلى من القبض والانس من البسط وحق
الهيبة الغيبة فكل هايب غايب لم يتفاوتون في الهيبة حسب تباينهم
في الغيبة فمنهم ومنهم وحق الانس صحو يحق فكل مستانس صاح لم يتباينون
حسب تباينهم في الشرب قالوا ادنى محل الانس انه طرح في قلبي لم يتكدر
عليه انسه وقال الجنيد كنت اسمع السري يقول ينتهي العبد الى حد
لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر وكان في قلبي منه شيء حتى بان لي ان الامر
كذلك وحكي عن ابي مقاتل العكي قال دخلت على الشبلي وهو ينتف الشعر
من حاجبه بمنقاش فقلت ياسيدي انت تفعل هذا بنفسك والمه يعود الى
قلبي فقال ويحك الحقيقة ظاهرة لي ولست اطيقه فهو دا ادخل الالم
على نفسي لعلي احس به فيستتر عني وليس يستتر عني وليس لي به طاقة
وحال الهيبة والانس واني جلتا فاهل الحقيقة يعدونهما نقصا لنضمهما
تغير العبد فان اهل التمكين سمت احوالهم عن التغيير وهم محو في وجود
العين فلا هيبة لهم ولا انس ولا علم ولا حس والحكاية المعروفة عن ابي
سعيد الخراز انه قال تهت في البادية مرة **فكنت اقول**
انيه فلا ادري من النيه من انا سواما يقول الناس مني ومن جنسي
انيه على جن البلاد وانسها فان لم اجد شخصا انيه على نفسي
قال فسمعت هاتفا يهتف بي ويقول
ايا من يرى الاسباب اعلى وجوده ويفرح بالتيه الدني وبالانس
فلو كنت من الوجود حقيقة لغبت عن الاكوان والعرش والكرسي
وكنت بلا احال مع الله واقفا مصان عن التذكار للجن والانس

وانما يرتقي العبد عن هذه الحاله بالوجود **ومن ذلك التواجد**
والوجد فالتواجد استدعا الوجد استدعا الوجد بضرب
اختيار وليس لصاحبه كمال الوجد اذ لو كان لكان ولجدا وباب
التفاعل اكثره على اظهار الصفه وليست ذلك **وقال الشاعر**
في ذلك اذا تحازرت ومابي من حزر ثم كسرت العين من غير عور
فقوم قالوا التواجد غير مسلم لصاحبه لما يتضمن من التكلف ويبعد عن
عن التحقيق وقوم قالوا انه مسلم للفقرا المجردين الذين نصدو الوجدان
هذه المعاني واصلهم ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا
فتباكوا، والحكايه المعروفه لابي محمد الحريري انه قال كنت عند الجنيد وهناك
ابن مسروق وغيره ثم قوال فقام ابن مسروق وغيره والجنيد
ساكن فقلت ياسيدي ما لك في هذا السماع شي فقال الجنيد وترى الجبال
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ثم قال وانت يابو محمد ما لك في هذا
السماع شي فقلت ياسيدي انا اذا حضرت موضعا فيه سماع وهناك
محتشم امسكت على نفسي وجدي فاذا خلوت ارسلت وجدي فتواجد
فاطلق في هذه الحكايه التواجد ولم ينكر عليه الجنيد رحمه سمعت
الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول لما راعى ادب الاكابر في حال السماع حفظ
حفظ الله عليه وقته ببركات الادب حتى يقول امسكت على نفسي وجدي
فاذا خلوت ارسلت وجدي فتواجدت لانه لا يمكن ارسال الوجد اذا ثبت
بعد ذهاب الوقت وغلبانه ولكنه لما كان صادقا في مراعات حرمة الشيخ
حفظ الله عليه وقته حتى ارسل وجده عند الخلوه فالتواجد ابتداء

الموجد على الوصف الذي جرى ذكره وبعد هذا **الوجد**
والوجد ما يصادف قلبك ويرد عليك من غير تعمد وتكلف ولهذا قال
المشايخ الوجد المصادفه والمواجيد ثمرات الاوراد فكل من ازدادت
وظايفه ازدادت من الله لطايفه سمعت الاستاذ اباعلي يقول
الواردات من حيث الاوراد من لا ورد له بظاهره لا وارد له في
سرايره فكل وجد فيه من صاحبه شي فليس بوجد وكان ما يتكلفه
العبد من معاملات ظاهره يوجب له حلاوة الطاعات فما ينازل العبد
العبد من احكام باطنه يوجب له المواجيد فالحلاوات ثمرات المعاملات
والمواجيد نتايج المنازلات **واما الوجود** فهو بعد الارتفاع عن
الوجد ولا يكون وجود الحق الابعد خمود البشريه لانه لا يكون للبشريه
بقا عند ظهور سلطان الحقيقه وهذا معنى قول ابي الحسين النوري
انا منذ عشرين سنه بين الوجد والفقد اذا وجدت ربي فقدت
قلبي واذا وجدت قلبي فقدت ربي وهذا معنى قول الجنيد علم التوحيد
مباين لوجوده ووجوده مباين لعلمه وفي هذا المعنى **انشدوا**
وجودي ان اغيب عن الوجود ... بمابيد واعلى من الشهود
وما في الوجد لي فخر ولكن ... فخرت بوجد موجود الوجود
فالتواجد بدايه والوجود نهايه والوجد واسطه بين البدايه والنهايه
سمعت الاستاذ اباعلي رحمه الله يقول التواجد يوجب استيعاب
العبد والوجد يوجب استغراق العبد والوجود يوجب استهلاك
العبد فهو كمن شهد البحر ثم ركب البحر ثم غرق في البحر وترتيب هذا

Copyright King Saud University

الامر قصود ثم ورود ثم شهود ثم وجود ثم خمود وبمقدار الوجود
يحصل الخمود وصاحب الوجود له صحو ومحو فحال صحوته بقاؤه بالحق
وحال محوه فناؤه بالحق وهاتان الحالتان عن الحق متعاقبتان
ابدا عليه فاذا غلب عليه الصو بالحق فبي يسمع وبي يبصر سمعت الشيخ
عليه السلام فيما اخبر به عن الحق فبي يسمع وبي يبصر سمعت الشيخ
اباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول وقف
رجل على الشبلي فسأله وقال هل تظهر اثار صحه الوجود على
الواجدين فقال نور يزهر مقارنا النيران اشتياق فيلوح على الهياكل
اثارها اثارا كما قال بن المغيره في المعنى

فامطر الكاس ما من ابارقها ۝ فانبت الدر في ارض من الذهب ۝
وصبح القوم لما ان راو عجبا ۝ نورا من الماء في نار من الغيب ۝
سلافة ورثتها عاد عن ارم ۝ كانت ذخيرة كسرى عن اب فاب ۝

وقيل لابي بكر الدقي ان جهما الدقي اخذ شجرة في ثورانه في حال فقد
حال السماع فقلعها من اصلها فاجتمعا في دعوة وكان الدقي كثير الفرح
فقام جهم الدقي هيجانه قال الدقي اذا قرب مني ارويته وكان
الدقي ضعيفا بدنه فلما قرب منه قالوا له هذا هو فاخذ الدقي بساق
جهم فوقعه فلم يمكنه ان يتحرك فقال جهم ايها الشيخ التوبة التوبة
فخلاه قال الاستاذ الامام زين الاسلام رحمة الله عليه فكان تورات
جهم بحق وامساك الدقي بساقه بحق ولما علم جهم ان حال الدقي فوق
حاله رجع الي الانصاف واستسلم وكذا من كان محققا لا يستعصى عليه

بيده ص

شئ

٢٩

شئ واما اذا كان الغالب عليه المحو فلا علم ولا عقل ولا فهم ولا حس ۝
سمعت الشيخ اباعبد الرحمن السلمي رحمه الله يذكر باسناد ان اباعقال
المغربي اقام بمكة اربع سنين لم ياكل ولم يشرب الا ان مات ۝ ودخل بعض
الفقرا على ابي عقال فقال له سلام عليكم فقال ابو عقال وعليكم السلام
فقال الرجل انا فلان فقال ابو عقال انت فلان كيف انت وكيف حالكم ثم
غاب عن حالته فقال هذا الرجل فقلت سلام عليكم فقال عليكم السلام كانه
لم يرني قط فقلت انا فلان فقال فلان كيف انت وكيف حالكم ثم غاب كانه
لم يرني فقلت مثل هذا غير مرة فعلمت ان الرجل غايب فتركته وخرجت ۝
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عمر بن محمد بن احمد يقول سمعت
امراة ابي عبد الله النزو عندي يقول لما كان ايام المجاعه والناس يموتون
من الجوع دخل ابو عبد الله النزو عندي بيته فراي في بيته مقدار رضوين
حنطه فقال الناس يموتون من الجوع وفي بيتي حنطه فخولط في عقله
فاكان يفيق الا في اوقات الصلوات يصلي الفريضه ثم يعود الى حالته فلم
يزل كذلك الى ان مات دلت هذه الحكايه على ان هذا الرجل كان محفوظا
عليه احكام الشريعه عند غلبة احكام الحقيقه وهذه هي صفه اهل
الحقيقه ثم كان سبب غيبته عن تمييزه شفقته على المسلمين وهذا
سمه لتحققه وحاله ومن ذلك الجمع والفرق لفظ الجمع
والفرقه يجري في كلامهم كثيرا وكان الاستاذ اباعلي الدقاق رحمه الله
يقول الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك ومعناه ان ما يكون كسبا
للعبد من اقامه العبوديه وما يليق باحوال البشريه فهو فرق وما يكون

Copyright King Saud University

من قبيل الحق من ابدا معان واسدا لطف واحسان فهو جمع هذا ادنى
احوالهم في الجمع والفرق لانه في شهود الافعال فمن شهده الحق سبحانه
افعاله من طاعاته و مخالفاته فهو عبد بوصف التفرقه ومن شهده
الحق سبحانه ما يوليه من افعال نفسه سبحانه فهو عبد بشاهد الجمع
فاثبات الخلق من باب التفرقه واثبات الحق من نعت الجمع ولا بد
للعبد من الفرق والجمع فان من لا تفرقه له فلا عبوديه له ومن لا جمع
له فلا معرفه له فقوله اياك نعبد واياك نستعين قوله اياك نعبد اشاره
الى الفرق وقوله اياك نستعين اشارة الى الجمع واذا خاطب العبد الحق
بلسان نجواه اما سايلا او داعيا او مثنيا او شاكرا او متضلعا او
مبتهلا قام في محل التفرقه واذا صفى بسره الى ما يناجيه مولاه واستمع
بقلبه ما يخاطبه به فيما ناداه او ناجاه او عرفه معناه او لوح لقلبه
واراه فهو بشاهد الجمع ٥ سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول
جعلت تتزهى بنظري اليحا ٥ وكان ابو القاسم النصرابادي حاضرا فقال
الاستاذ ابو سهل جعلت بنصب التا وقال النصرابادي بل جعلت
بضم التا فقال الاستاذ ابو سهل اليس عين الجمع اثم فسكت النصرابادي
وسمعت الشيخ ابا عبد الرحمن ايضا يحكي هذه الحكايه على هذا الوجه
فقال الاستاذ الامام رضي الله عنه معنى هذا ان من قال جعلت بضم التا
يكون اخبارا عن حال نفسه فكان العبد يقول هذا واذا قال جعلت
بالفتح فكانه ينبر امن ان يكون ذلك بتكلفه بل يخاطب مولاه فيقول
انت الذي خصصتني بهذا الا انا بتكلفي فالاول على خطر الدعوى والثاني

النبري من الحول والاقرار بالفضل والطول وفرق بين من يقول بجهدي
اعبدك وبين من يقول بفضلك ولطفك اشهدك وجمع الجمع فوق هذا
تختلف الناس في هذه الجمله على حسب تباين احوالهم وتفاوت درجاتهم
فمن اثبت نفسه واثبت الخلق ولكن شاهد الكل قائما بالحق فهذا هو
جمع واذا كان مختطفا عن شهود الخلق مصطلما عن نفسه ماخودا
بالكليه عن الاحساس بكل عين بما ظهر واستولى من سلطان الحقيقه
فذاك جمع الجمع فالتفرقه شهود الاغيار لله والجمع شهود الاغيار بالله
وجمع الجمع الاستهلاك بالكليه وفنا الاحساس بما سوى الله عند
غلبات الحقيقه وبعد هذا حاله عزيزه يسميها القوم الفرق الثاني
وهو ان يرد الى الصحو عند اوقات اداء الفرايض ليجري عليه القيام بالفرايض
في اوقاتها فيكون رجوعا الله وبالله لا للعبد والعبد بطالع نفسه في هذه
الحاله في تصريف الحق يشهد مبدا ذاته وعينه بقدرته يجري افعاله
واحواله عليه بعلمه ومشيته ٥ واشار بعضهم بلفظ الجمع والفرق الى
تفريق الحق جميع الخلق فجمع الكل في التقليب والتصريف من حيث
انه منشئ ذواتهم ومجري صفاتهم ثم فرقهم في التنويع فمنهم اسعدهم
وفريقا ابعدهم وفريقا هداهم وفريقا اضلهم واعماهم وفريقا حببهم في
ربهم وفريقا انسهم بوصلته وفريقا ايأسهم من رحمته وفريقا
اكرمهم بتوفيقه وفريقا اصطفاهم عند رويتهم للحقيقه وفريقا
اصحاهم وفريقا محاهم وفريقا قربهم وفريقا غيبهم وفريقا ادناهم

Copyright © King Saud University

واحضرهم ثم سقاهم فاسكرهم وفرقهما شقاهم واحرهم ثم افناهم وهجرهم
وانواع افعاله لايحيط بها حصر ولايأتي على تفصيلها شرح وذكر

وانشدوا للجنيد في معني الجمع والتفرقه

• وتحققك في سري فناجاك لساني • فاجتمعنا لمعاني وافترقنا لمعاني
• ان يكن غيبك التعظيم عن لحظ عياني • فلقد صيرك الوجد من الاحشاء داني
وانشدوا اذا مابدا لي بعاظمته • فاصدر في حال من لم يرده •
• • جمعت وفرقت عني به • فعود التواصل مثني العدده •

ومن ذلك الفنا والبقا اشار القوم بالفنا الي سقوط الاوصاف المدمومه واشاروا بالبقا الي قيام الاوصاف المحموده فاذا كان العبد لايخلوا عن احد هذين القسمين فمن المعلوم انه اذا لم يكن احد القسمين كان القسم الاخر لامحالة فمن فني عن اوصافه المدمومه ظهر عليه الخصاله المحموده ومن غلب عليه الخصال المدمومه استتر عنه الصفات المحموده • واعلم ان الذي به العبد افعال واخلاق واحوال فافعال تصرفانه باختياره والاخلاق حيلة فيه ولكن بتغيير بمعالجته علي مستمر العاده والاحوال ترد علي العبد علي وجه الابتداء ولكن صفاوها بعد زكا الاعمال فهي كالاخلاق من هذا الوجه لان العبد اذا نازل الاخلاق بقلبه فيبقى بجهده سفسافها من الله عليه • بتحسيس اخلاقه فكذلك اذا واظب علي تزكيه اعماله تنزل وسعه من الله عليه بتصفية احواله بل بتوفية احواله فمن ترك مدموم

افعاله بلسان الشريعه يقال انه فني عن شهوته فاذا فني عن شهوته بقي بنيته واخلاصه في عبوديته ومن زهد في دنياه بقلبه يقال فني عن رغبته فاذا فني عن رغبته بقي بصدق انابته ومن عالج اخلاقه فنفي عن قلبه الحسد والحقد والبخل والشح والغضب والكبر وامثال هذا من رعونات النفس يقال فني عن سوء الخلق فاذا فني عن سوء الخلق بقي بالفتوه والصدق ومن شاهد جريان القدر في تصاريف الاحكام يقال فني عن حسبان الحدثان من الخلق فاذا فني عن توهم الاثار من الاغيار بقي بصفات الحق سبحانه ومن استولي عليه سلطان الحقيقه حتي لم يشهد من الاغيار لاعينا ولا اثرا ولا رسما ولا حالا يقال انه فني عن الخلق وبقي بالحق ففنا العبد عن افعاله الدميمه واحواله الخسيسه بعدم هذه الافعال وفناه عن نفسه وعن الخلق بزوال احساسه بنفسه وبهم فاذا فني عن الافعال والاخلاق والاحوال فلايجوز ان يكون ما فني عنه من ذلك موجودا واذا قيل فني عن نفسه وعن الخلق وعن الخلق فتكون نفسه موجودة والخلق موجودين ولكنه لاعلم له بهم ولا به ولا احساس ولا خبر فتكون نفسه موجوده والخلق موجودين ولكنه غافل عن نفسه وعن الخلق غير محس بنفسه وبالخلق وقد تري الرجل يدخل علي ذي السلطان او محتشم فيذهل عن نفسه وعن اهل مجلسه وربما يذهل عن ذلك المحتشم حتي اذا سئل بعد خروجه من عنده عن اهل مجلسه وهيات ذلك الصدر وهيات نفسه لم يمكنه الاخبار عن شئ قال الله تعالي فلما راينه اكبرنه وقطعن

ايديهن لم يجدن عند لقايوسف عليه السلام على الوهله الم قطع الايدي
وهن اضعف الناس وقلن ما هذا بشرا ولقد كان بشرا وقلن ان هذا الا
ملك كريم ولم يكن ملكا فهذا تغافل مخلوق عن احواله عند لقا مخلوق
فما ظنك بمن يكاشف بشهود الحق سبحانه فلو تغافل عن احساسه
بنفسه وابنا جنسه فاي اعجوبه فيه فمن فني عن جهله بقي بعلمه
ومن فني عن شهوته بقي بانابته ومن فني عن رعبته بقي بزهادته
ومن فني عن منيته بقي بارادته وكذلك القول في جميع صفاته
فاذا فني العبد عن صفته بما جري ذكره بر تقي عن ذلك بفنايه
عن رويه فنايه والي هذا اشار فاينما وقوم ناه في ارض بقفر
وقوم ناه في ميدان جبه فاقوا تم افتوا تم افتوا وابقوا بالبقا بربه
فاول فنا نفسه وصفاته ببقايه بصفات الحق ثم فناه عن صفات
الحق بشهود الحق ثم فناوه عن شهود فنايه باستهلاكه في
وجود الحق ومن ذلك الغيبه والحضور والغيبه غيبه
القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق لاشتغال الحس بما ورد عليه
ثم قد يغيب عن احساسه بنفسه وغيره بوارد من تذكر ثواب
او تفكر في عقاب كما روي ان الربيع بن خثيم كان يذهب الى ابن مسعود
فمر بحانوت حداد فراي الحديده المحماة في الكير ففشي عليه فلم
يفق الى الغد فلما افاق سيل عن ذلك فقال تذكرت كون اهل النار في
النار فهذه غيبة زادت على حدها حتى صارت غشيه وروي عن
علي بن الحسين انه كان في سجوده فوقع حريق في داره فلم ينصرف

عن

عن صلاته فسيل عن حاله فقال الهتني النار الكبري عن هذه النار
وربما تكون الغيبة عن احساسه بمعني يكاشف به من الحق سبحانه
ثم انهم مختلفون في ذلك على حسب احوالهم ومن المشهور ان ابتدا
احوال ابي حفص النيسابوري الحداد في تركه الحرفه انه كان على
حانوته فمر قارئ اية من القران فورد على قلب ابي حفص وارد تغافل
عن احساسه فادخل يده في النار واخرج الحديد المحماة فراي
تلميذه ذلك فقال يا استاد ما هذا فنظر ابو حفص الي ما ظهر عليه
فترك الحرفه وقام من حانوته وكان الجنيد قاعدا وعنده امراته
فدخل الشبلي فاراد ت امراته ان تستتر فقال الجنيد لا خبر للشبلي عنك
فاقعدي فلم يزل يكلمه الجنيد فبكا الشبلي فلما اخذ الشبلي في البكا
قال الجنيد لامراته استتري فقد افاق الشبلي من غيبته سمعت
ابا نصر المودب بنسا وكان رجلا صالحا فقال كنت اقرا القران في
مجلس الاستاد ابا علي الدقاق رحمه الله بنسا وقت كونه هناك
وكان يتكلم في الحج كثيرا فاثر في قلبي كلامه وخرجت الي الحج تلك
السنه وتركت الحرفه والحانوت وكان الاستاد ابو علي رحمه الله
خرج الي الحج ايضا في ذلك السنه وكنت مده كونه بنسا اخدمه
واواصب على القراه في مجلسه فرايته يوما في البادية تطهر ونسي
قمقمه كانت بيده فحملتها فلما عاد الي رحله وضعتها عنده فقال
جزاك الله خيرا حيث حملت هذا ثم نظر الي طويلا كانه لم يرني قط
وقال رايتك مرة من انت فقلت له المستغاث بالله خدمتك مدة

وخرجت عن مسكني ومالي بسيبك وتقطعت في المفازة بك
الساعة مقول رابنك مرة **واما الحضور** فقد يكون حاضرا
بالحق لانه اذا غاب عن الخلق حضر بالحق علي معني ان يكون كانه
حاضر وذلك لاستيلاء ذكر الحق علي قلبه فهو حاضر بقلبه بين يدي
ربه فعلي حسب غيبته عن الخلق يكون حضوره بالحق فان غاب بالكليه
كان الحضور علي حسب الغيبه فاذا قيل فلان حاضر فمعناه انه حاضر
بقلبه لربه غير غافل عنه ولاساهي مستديم لذكره مكاشف في
حضوره علي حسب رتبته بمعاني تخصه الحق سبحانه بها وقد يقال
لرجوع العبد الي احساسه باحوال نفسه واحوال الخلق انه حضر اي
رجع عن غيبته فهذا يكون حضورا بالحق وحضورا بالخلق فاول حضور
بحق وقد يختلف احوالهم في الغيبه فمنهم من لا تمتد غيبته ومنهم من
تدوم غيبته ٥ وقد حكي ان ذا النون المصري رحمه الله عليه بعث اسانا
من اصحابه الي ابي يزيد لينقل اليه صفة ابي يزيد فلما جا الرجل الي
بسطام سال عن دار ابي يزيد فدخل عليه فقال له ابو يزيد ما تريد
فقال اريد ابا يزيد فقال من ابو يزيد وابن ابو يزيد انا في طلب ابي
يزيد فخرج الرجل وقال هذا مجنون فرجع الي ذا النون فاخبره
بما شاهد منه فقال ذا النون وقال اخي ابو يزيد ذهب في الذاهبين

ومن ذلك الصحو والسكر والصحو رجوع
الي الله الي الاحساس بعد الغيبه والسكر غيبه بوارد قوي والسكر
زيادة علي الغيبة من وجه وذلك ان صاحب السكر قد يكون

مبسوطا

مبسوطا اذا لم يكن مستوفي في سكره وقد يسقط اخطار الاشيا
عن قلبه في حال سكره وذلك حال المتسكر الذي لم يستوف
الوارد فيكون للاحساس فيه مساغ وقد يقوي سكره حتي يزيد
علي الغيبه وربما يكون صاحب السكر اشد غيبة من صاحب الغيبه
اذا قوي سكره وربما يكون صاحب الغيبة اتم في الغيبة من صاحب السكر
اذا كان متسكرا غير مستوفي والغيبة قد تكون للعباد بما
يغلب علي قلوبهم من موجب الرعبه والرهبه ومقتضيات الخوف
والرجا والسكر لا يكون الا لاصحاب المواجيد فاذا كوشف العبد بنعت
الجمال حصل السكر فطرب الروح وهلم القلب **وفي معناه انشدوا**
تصحو من لفظي هو الوصل كله ٥ وسكري من لحظي يبيح لك الشربا
فما مل ساقيها وما مل شاربٌ ٥ عقار لحاظ كاسه يسكر اللبا
لي سكرتان وللندمان واحدة ٥ شئ خصصت به من بينهم وحدي
سكران سكر هوي وسكر مدامة ٥ فمتي يفيق فتي به سكران

واعلم ان الصحو علي حسب السكر وكل من كان سكره بحق كان صحوه بحق
ومن كان سكره بحظ مشوبا كان صحوه بحظ مصحوبا ومن كان محفوظا
في حال صحوه كان محفوظا في سكره والصحو والسكر يشيران الي طرف
من التفرقه واذا ظهر من سلطان الحقيقه علم فصفة العبد التبرز
والقهر **وانشدوا** اذا طلع الصباح لنجم راح ٥ تساوي فيه سكران وصاحي
قال الله تعالي فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسي صعقا هذا مع
رسالته خر صعقا وهذا مع صلابته وقوته ظل دكا منكسرا والعبد في

Copyright © King Saud University

في حال سكره بشاهد الحال وفي حال صحوه بشرط العلم الا انه في حاله
في حال سكره بشاهد الحال وفي حال صحوه بشرط العلم الا انه في حاله
محفوظ لا تكلفه في حال صحوه محفظ بتصرفه والصحو والسكر
بعد الذوق والشرب **ومن ذلك الذوق والشرب**
من جمله ما يجري في كلامهم الذوق والشرب ويعبرون بذلك عما يجدونه
من ثمرات التجلي ونتاج الكشوفات وبواده الواردات واول ذلك
الذوق ثم الشرب ثم الري فصفا مقالاتهم يوجب لهم ذوق المعاني
ووفا منازلاتهم يوجب لهم الشرب ودوام موصلاتهم يقتضي لهم
الري فصاحب الذوق متسكر وصاحب الشرب سكران وصاحب
الري صاح وان قوي حبه فشرهد شربه فاذا دام به تلك الصفه لم يورثه
الشرب سكرا فكان صاحيا بالحق فانيا عن كل حظ لم يتاثر بما يرد عليه
ولا يتغير عما هو به ومن صفا سره لم يتكدر عليه الشرب ومن صار
الشراب له غذا لم يصبر عنه ولم يبق دونه **واتشدوا**
٥٥ انما الكاس رضاع بيننا ٥ فاذا لم تذقها لم تعش ٥٥
٥ شربت الحب كاسا بعد كاس ٥ فانعد الشراب ولا رويت ٥
ويقال كتب يحيي بن معاذ الي ابي يزيد البسطامي ها هنا من
شرب كاسا لم يظمأ بعده فكتب اليه ابو يزيد عجبت من صغو حالك
ها هنا من تحسابحار الكون وهو قاعد ليستزيد ٥ واعلم ان كاسات
القرب تبدو من الغيب فلاذار الاعلى اسرار معتقه وارواح مجرة
عن رؤية الاشيا **ومن ذلك المحو واثبات** المحو رفع اوصافا
العاده والاثبات اقامه احكام العباده فمن نفي عن احواله الخصال

الدميمه

الدميمه واتي بدلها بالافعال والاحوال الحميده فهو صاحب محو
واثبات سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول قال بعض المشايخ
لرجل اي شيء تمحوا واي شيء تثبت فسكت الرجل فقال اما علمت
ان الوقت محو واثبات من لا محو له ولا اثبات فهو معطل مهمل وينقسم المحو
الى محو الزله عن الظواهر ومحو الغفله عن الضمايير ومحو العله عن
السرايير فمحو الزله اثبات المعاملات وفي محو الغفله اثبات المنازلات
وفي محو العله اثبات المواصلات وهذا محو واثبات بشرط العبوديه واما
حقيقه المحو والاثبات فصادران عن القدره والمحو ما ستره الحق وتغاه
والاثبات ما اظهره الحق وابداه والمحو والاثبات صادران عن المشيه
قال الله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت قيل يمحو عن قلوب العارفين ذكر
غير الله ويثبت على السنة المريدين ذكر الله تعالى ومحو الحق لكل احد
واثباته على ما يليق بحاله ومن محاه الحق سبحانه عن شاهده اثبته بحق
حقه ومن محاه عن اثباته به ورده الى شهود الاغيار واثبته في
اودية التفرقه وقال رجل للشبلي مالي اراك قلقا اليس هو معك وانت
معه فقال الشبلي لو كنت انا معه لكنت انا ولكني بحق محو فيما هو
والمحق فوق المحو لان المحو يبقي اثرا والمحق لا يبقي اثرا وغايه همه
القوم ان يمحقهم الحق عن شاهدهم ثم لا يردهم اليهم بعد ان محقهم عنهم
ومن ذلك الستر والتجلي العوام في غطا الستر والخواص
في دوام التجلي وفي الخبر اذا تجلى لشي خشع له وصاحب الستر ابدا بوصف
شهود وصاحب التجلي ابدا بنعت خشوعه والستر عقوبة للعوام ٥ والخواص

رحمه اذ لولا انه يستر عليهم ما يكاشفهم به لتلاشوا عند سلطان الحقيقه
ولكنه كما يظهر لهم يستر عليهم سمعت منصور المغربي رحمه الله يقول
وافا بعض الفقرا حيا من احيا العرب فاضافه شاب فبينا الشاب في
خدمة هذا الفقير اذ غشي عليه فسال الفقير عن حاله فقيل له
ابنة عم وقد تعلق قلبه بحبها فمشت في خيمتها فراي هذا الشاب
غبار دبلها فغشي عليه فمضي الفقير الي باب الخيمه وقال ان للغريب فيكم
حرمة وذماما وقد جيت مستشفعا اليكم في امر هذا الشاب فتعطفي
عليه فيما به من هواك فقالت المراة انت سليم سليم القلب انه لا يطيق
شهود غبار دبلي فكيف يطيق صحبتي وعوام هذه الطايفه عيشهم في
التجلي وبلاهم في الستر واما الخواص فهم بين طيش وعيش اذا تجلي
لهم طاشوا واذا استر عليهم ردوا الي الحظ فعاشوا وقيل انما قال
عز وجل لموسي عليه السلام وما تلك بيمينك ياموسي ليستر عليه
ببعض ما يعلله بعض ما اثوفيه من المكاشفه بفجاة السماع وقال
صلي الله عليه وسلم انه ليغان علي قلبي حتي استغفر الله في اليوم سبعين
مره والاستغفار طلب الستر لان الغفر هو الستر ومنه الثوب
والمغفر وغيره فكانه اخبر انه يطلب الستر علي قلبه عند سطوات
الحقيقه اذ الخلق لا بقا لهم مع وجود الحق وفي الخبر لو كشف عن وجهه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادرك بصره ومن ذلك المحاظره
والمكاشفه والمشاهده المحاظره ابتدا والمكاشفه بعدها ثم
المشاهده فالمحاضره حضور القلب وقد يكون بتواتر البرهان وهو

بعد

بعد وراء الستر وان كان حاضرا باستيلا سلطان الذكر ثم بعده المكاشفه
وهي حضوره بنعت العيان غير مفتقر في هذه الحاله الي تامل الدليل
وتطلب السبيل ولا مستحير من دواعي الريب ولا محجوب عن
نعت الغيب ثم المشاهده وهي وجود الحق من غير بقا الهمه واذا
اصحا سما السر عن غيوم الستر فشمس الشهود مشرقه عن برج الشرق
وحق المشاهده ما قاله الجنيد رحمه الله وجود الحق مع فقدانك
فصاحب المحاضره مربوط بايانه وصاحب المكاشفه مبسوط بصفاته
وصاحب المشاهده ملقا بذاته وصاحب المحاضره بهديه عقله
وصاحب المكاشفه بدينه علمه وصاحب المشاهده بمحوه معرفته
ولم يزد في بيان تحقيق المشاهده احدا علي ما قاله عمرو بن عثمان
المكي رحمه الله ومعني ما قاله انه بتوالا انوار التجلي علي قلبه من غير
ان يتخللها ستر وانقطاع كما لو قدر اتصال البروق فكما ان الليلة
الظلما بتوالي البروق واتصالها اذا قدرت تصير في ضوء النهار
فكذلك القلب اذا دام به دوام التجلي متع نهاره فلا ليل
واشدوا

لبلي بوجهك مشرق ٥ وظلامه في الناس ساري ٥ ٥
٥ فالناس في سدف الظلام ٥ ونحن في ضوء النهاري ٥ ٥

وقال النوري لا تصح المشاهده للعبد وقد بقي له عرق قايم وقالوا
اذا طلع الصباح استغني عن المصباح وتوهم قوم الي ان المشاهده تشير
الي طرف من التفرقه لان باب المفاعله في العربيه بين اثنين وهذا وهم
من ظاهره فان في ظهور الحق بنور الخلق وباب المفاعله جملتها لا

تقتضي مشاركة الاثنين نحو سافر وطارق النعل ونحو ذلك وامثاله
واسندوا فلما استبان الصبح ادرج ظوه بانواره انوار ظو الكواكب
نجرعهم كاسا لوابتلي اللظي بتجريعه طارت كاسرع ذاهب
كاس واي كاس يصطلمهم عنهم ويفنيهم ويحتطفهم منهم ولاتبقيهم
كاس لاتبقي ولاتذر تمحوا بالكليه ولاتبقي شظيه من انار البشريه كما
قال قايلهم ساروا فلم يبق لارسم ولااثر **ومن ذلك اللوايح**
واللوامع والطوالع هذه الفاظ متقاربة المعنى لايكاد تحصل
بينها كثير فرق وهي من صفات اصحاب البدايات في الترقي بالقلب
فلم يدم لهم بعد ضيا شموس المعارف لكن الحق سبحانه يرزق قلوبهم كما
قال ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فكلما اظلم عليهم سما القلوب بسحاب
الحظوظ سنح فيها لوايح لوايح الكشف وتلالا لوامع الغرب وهم في
زمان سترهم يرقبون فجاة اللوايح كما قال قايلهم يابها البرق الذي يلمع
من اين اكناف السما تسطع فيكون اولا لوايح ثم لوامع ثم طوالع
فاللوايح كالبروق ماظهرت حتي استترت كما قال القايل

افترقنا حولا فلما التقينا كان تسليمه علي وداعا
وانسدوا يا ذا الذي زار وما دارا كانه مقتبسا نارا
مر بباب الدار مستعجلا ماضره لو دخل الدارا

واللوامع اظهر من اللوايح وليس زوالها بتلك السرعه فقد تبقي وقتين وثلاثه
كما قيل والعين باكيه لم تشبع النظرا وقيل ايضا لم ترد ما وجهه
العين الا شرقت قبل ربها برقيب فاذا لمع قلعك عنك وجعلك

به ولكن يسفر نور نهاره حتي كرت عليه عساكر الليل فهاولابين
روح ونوح لانهم بين كشف وستر كما قيل فالليل يشملنا بفاضل برده
والصبح يلحقنا ردا مدهما والطوالع ابقي وقتا واقوي سلطانا
وادوم مكثا واذهب للظلمه وانفي للتهمة لكنها موقوفة علي خطر
الاقوال ليست برفيعه الاوج ولابديمة المكث ثم اوقات حصولها
وشيكة الارتحال واحوال اقوالها طويله الاذيال وهذه اللوايح التي هي
اللوامع واللوامع والطوالع تختلف في القضايا فمنها ما اذا فات لم
يبق عنها اثر كالشوارق اذا افلت فكان الليل كان دايما ومنها
مايبقي عنه اثر فان زال رقمه بقي المه وان غرب انواره بقي اثاره
فصاحبه بعد سكون علباته يعيش في ضيا بركاته فالي ان يلوح
ثانيا برجي وقته علي انتظار عوده ويعيش بما وجد في حال كونه
ومن ذلك البوادة والهجوم فالبواده ما يفجا قلبك من
الغيب علي سبيل الوهله اما موجب فرح او موجب ترح والهجوم
ما يرد علي القلب بقوه الوقت من غير تصنع منك وتختلف في
الانواع علي حسب قوة الوارد وضعفه فمنهم من تغيره البواده وتصرفه
الهواجم ومنهم ما يكون فوق تلجاه حالا وقوة اولئك سادات القوم وقد
قيل فيهم لاتهتدي نوب الزمان اليهم ولهم علي الخطب الجليل لجام
ومن ذلك التلوين والتمكين التلوين صفة ارباب
الاحوال والتمكين صفة اهل الحقايق فما دام العبد في الطريق
فهو صاحب تلوين لانه يترقي من حال الي حال وينتقل من وصف

الي وصف وتخرج من منزل وتحصل في مربع فاذا وصل تمكن وانشدوا

ما زلت انزل من وداد كمنزلا ... يتحير الالباب دون نزوله

وصاحب التلوين ابدا في الزياده وصاحب التمكين وصل ثم انفصل وامارة انه انفصل انه بالكليه عن كليته بطل وقال بعض المشايخ انتهى سير الطالبين الى الظفر بنفوسهم فاذا ظفروا بنفوسهم فقد وصلوا بزيد انحباس احكام البشريه باستيلا سلطان الحقيقه فاذا دام بعبد هذه الحاله فهو صاحب تمكين كان الشيخ ابو علي الدقاق رحمه الله يقول كان موسي عليه السلام صاحب تلوين فرجع من سماع الكلام واحتاج الي ستر وجهه لانه اثر فيه الحال ونبينا محمد صلي الله عليه وسلم كان صاحب تمكين فرجع كما ذهب لانه لم يؤثر فيه ما شاهد تلك الليله وكان يستشهد بقصة يوسف عليه السلام ان النسوة اللاتي رأين يوسف قطعن ايديهن لما ورد عليهم من شهود يوسف عليه السلام علي وجه النجاه وامراة العزيز كانت ثم في بلا يوسف منهن ثم لم يتغير عليها شعرة ذلك اليوم لانها كانت صاحبه تمكين في حديث يوسف واعلم ان التغير الذي يرد علي العبد يكون لاحد امرين اما لقوة الوارد او لضعف صاحبه والسكون من صاحبه لاحد امرين اما لقوته او لضعف الوارد سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول اصول القوم في جواز دوام التمكين يتخرج علي وجهين احدهما لاسبيل اليه لانه قال صلي الله عليه وسلم لو ثبت علي ما كنتم عليه عندي لصافحتكم الملايكه ولانه صلي الله عليه وسلم قال

لي وقت لا يسعني فيه غير ربي اخبر عن وقت مخصوص قال رحمة الله عليه والوجه الثاني انه يصح دوام الاحوال لان اهل الحقايق اتفقوا عن وصف التاثير بالطوارق والذي في الخبر انه قال لصافحتكم الملايكه فلم يعلق الامر فيه علي امر مستحيل ومصافحت الملايكه دون ما انبئت لاهل البدايه من قوله صلي الله عليه وسلم ان الملايكه لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وما قال لي وقت فانما قال علي حسب فهم السامع وفي جميع احواله كان قايما بالحقيقه والاولي ان يقال ان العبد ما دام في الترقي فصاحب تلوين يصح في نعته الزياده في الاحوال والنقصان منها فاذا وصل الي الحق بانحباس احكام البشريه تمكنه الحق سبحانه بان لا يرده الي معلولات النفس فهو ممكن في حاله علي حسب محله واستحقاقه ثم ما يتحفه الحق سبحانه في كل نفس فلا حد لمقدوراته فهو في الزيادات متلون بل ملون وفي اصل حاله ممكن فابدا يتمكن في حالة اعلا من ما كان فيها قبله ثم يرقا عنها الي ما فوق ذلك اذ لا غايه لمقدورات الحق سبحانه في كل حين فاما المصطلم عن مشاهده المستوفي عن احساسه فللبشريه لا محال حد فاذا بطل عن جملته ونفسه وحسه وكذلك عن المكونات باسرها ثم دام به هذه الغيبه فهو محو فلا تمكين اذا ولا تلوين ولا مقام ولا حال وما دام بهذا الوصف فلا تشريف ولا تكليف اللهم الا ان يرد بما يجري عليه من غير شئ منه فذلك متصرف في ظنون الخلق مصرف في التحقيق قال الله تعالي وتحسبهم ايقاظا

وهم رقود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وبالله التوفيق

ومن ذلك القرب والبعد اول رتبه في القرب القرب من طاعته والاتصال في دوام الاوقات بعبادته واما البعد فهو التدنس بمخالفته والتجافي عن طاعته فاول البعد بعد عن التوفيق ثم بعد عن التحقيق بل البعد عن التوفيق هو البعد على التحقيق قال صلي الله عليه وسلم محبرا عن الحق سبحانه ما تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتي احببته فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا فبي يسمع وبي يبصر الخبر فقرب العبد اولا قرب بايمانه وتصديقه ثم قرب باحسانه وتحقيقه وقرب الحق سبحانه من العبد ما يخصه اليوم به من العرفان وفي الاخرة ما يكرمه به من الشهود والعيان وفي ما بين ذلك بموجوه اللطف والامتنان ولا يكون قرب العبد من الحق الا ببعده عن الخلق هذا من صفات القلوب دون احكام الظواهر والكون وقرب الحق سبحانه بالعلم والقدره عام للكافه واللطف والتاييد والنصره خاص بالمومنين ثم بخصايص النابيين مختص بالاوليا قال الله تعالي ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال وهو معكم اينما كنتم وقال ما يكون من نجوي ثلاثه الا هو رابعهم ومن تحقق بقرب الحق سبحانه فادوبه دوام مراقبته اياه لان عليه رقيب التقوي ثم عليه رقيب الحفاظ والوفا ثم رقيب الحيا والوفا **وانشدوا**

كان

كان رقيبا منك يرعي خواطري ٥ واخر يرعي ناظري ولساني ٥
فما رمقت عيناي بعدك منظرا ٥ يسوء الا قلت قد رمقاني ٥
ولا برزت من في دونك لفظه ٥ لغيرك الا قلت قد سمعاني ٥
ولا خطرت في السر بعدك خطرة ٥ لغيرك الا عرجا بعناني ٥
واخوان صدق قد سميت حديثهم ٥ وامسكت عنهم ناظري ولساني ٥
وما الدهر اسلي عنهم غير انني ٥ وجدتك مشهودي بكل مكاني ٥

وكان بعض المشايخ يخص واحدا من تلامذته باقباله عليه فقالوا اصحابه له في ذلك فدفع الي كل واحد منهم طيرا وقال اذبحوه بحيث لا يراه احد فمضي كل احد منهم وذبح الطير في مكان خال وجا هذا الانسان والطير معه غير مذبوح فساله الشيخ فقال امرتني بان اذبحه بحيث لا يراه احد ولم يكن موضع الا والحق سبحانه يراه فقال الشيخ لهذا اقدم هذا عليكم الغالب عليكم حديث الخلق وهذا غير غافل عن الحق ورويه القرب حجاب عن القرب فمن شاهد لنفسه محلا او نفسا فهو ممكور به ولهذا قالوا اوحشك الله من قربه اي من شهودك لقربه فان الاستيناس بقربه من سمات الغره اذ الحق سبحانه وراء كل انس وان مواضع الحقيقه توجب الدهش والمحو وفي قريب من هذا قالوا **قربكم مثل بعدكم فمتي وقت راحتي** ٥ وكان الاستاذ ابو علي الدقاق **كثيرا ينشد** وداد كم هجر وحبكم قلي ٥ وقربكم بعد وسلمكم حرب

وابو الحسين النوري بعض اصحاب ابي حمزه فقال انت من

اصحاب ابي حمزه الذي يشير الي القرب اذ القينه فقال له ان ابو الحسين
النوري يقريك السلام ويقول قرب القرب فيما نحن فيه بعد البعد فاما
القرب بالذات فتعالي الملك عنه فانه منقدس عن الحدود والاقطار
والنهايه والمقدار ما اتصل به مخلوق ولا انفصل عنه حادث مسبوق
حلت الصمديه عن قبول الوصل والفصل فقرب هو في نعته محال
وهو تداني الذوات وقرب هو واجب في نعته وهو قرب بالعلم
والرويه وقرب هو جايز في وصفه نخص به من يشا من عباده وهو
وهو قرب الفعل باللطف **ومن ذلك الشريعه والحقيقه**
الشريعه امر بالتزام العبوديه والحقيقه مشاهدة الربوبيه فكل شريعه
غير مويده بالحقيقه فغير مقبول وكل حقيقة غير مقيده بالشريعه
فغير محصول فالشريعه جات بتكليف الخلق والحقيقه إنباء عن
تصريف الحق فالشريعه ان تعبده والحقيقه ان تشهده والشريعه
قيام بالامر والحقيقه شهود لما قضي وقدر واخفي واظهر سمعت
الاستاذ اباعلي رحمه الله يقول قوله اياك نعبد حفظ للشريعه
واياك نستعين اقرار بالحقيقه واعلم ان الشريعه حقيقه من
حيث انها وجبت بامره والحقيقه ايضا شريعه من حيث ان المعارف
به سبحانه ايضا وجبت بامره **ومن ذلك النفس**
النفس تروح للقلوب بلطايف الغيوب وصاحب الانفاس ارق وصفا
من صاحب الاحوال وكان صاحب الوقت يسمي وصاحب

الانفاس

الانفاس منتهي وصاحب الاحوال بينهما فالاحوال وسايط
والانفاس نهايه الترقي فالاوقات لاصحاب القلوب والاحوال
لارباب الارواح والانفاس لاهل السرابر وقالوا افضل العبادات علم
الانفاس مع الله وقالوا خلق الله القلوب وجعلها معادن للمعرفه
وخلق الاسرار وزاها وجعلها محلا للتوحيد فكل نفس حصل من
غير دلالة المعرفه واشارة التوحيد على بساط الاضطرار فهو ملبث
وصاحبه مسؤل عنه سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول
العارف لايسلم له النفس لانه لامساعده تجري معه والمحب لابد له
من نفس اذ لولا ان يكون له نفس لتلاشي لعدم طاقته **ومن**
ذلك الخواطر والخواطر خطاب يرد علي الضمايز فقد يكون
بالقاء ملك ويكون بالقاء الشيطان ويكون احاديث النفس ويكون
من قبل الحق سبحانه فاذا كان من الملك فهو الالهام واذا كان من
قبل النفس قبل له الهواجس واذا كان من قبل الشيطان فهو
الوسواس واذا كان من قبل الله تعالي والقايه في القلب فهو
خاطر حق وجمله ذلك من قبيل الكلام فاذا كان من قبيل الملك
فانما تعلم صدقه بموافقة العلم ولهذا قالوا كل خاطر لايشهد له
فهو باطل واذا كان من قبيل الشيطان فاكثره يدعوا الي المعاصي
واذا كان من قبيل النفس فاكثره يدعوا الي الشهوه والهوا او
استعمار كبرا وما هو من خصايص اوصاف النفس واتفق

Copyright King Saud University

المشايخ على ان من كان اكله من الحرام لم يفرق بين الالهام والوسوسه
سمعت اباعلي الدقاق رحمه الله يقول من كان قوته معلوما لم يفرق
بين الالهام والوسوسه وان من سكت عن هواجس نفسه بصدق
مجاهدته نطق ببيان قلبه بحكم مكابدته واجمع الشيوخ على ان النفس
لاتصدق وان القلب لايكذب وقال بعض المشايخ ان نفسك لاتصدق
وقلبك لايكذب ولو اجتهد كل الجهد ان يخاطبك روحك لم يخاطبك
وفرق الجنيد بين هواجس النفس ووساوس الشيطان بان النفس
اذا طالبتك بشيء الحت فلا تزال تعاود ولو بعد حين حتى تصل
الى مرادها وتحصل مقصودها اللهم الا ان تدوم صدق المجاهده ثم
انها تعاود وتعاود واما الشيطان اذا دعاك الى زله فخالفه يترك
ذلك ويوسوس بزلة اخرى لان جميع المخالفات له سواء وانما يريد
ان يكون داعيا ابدا الى زلةٍ ما لاغرض له في تخصيص واحد دون
واحد وقيل كل خاطر يكون من قبل الملك فربما يوافقه صاحبه وربما
تخالفه فاما خاطر يكون من جهة الحق سبحانه فلا يحصل خلاف من
العبد له **وتكلم الشيوخ في الخاطر الثاني** اذا كان الخاطران من
الحق هل هو اقوى من الاول فقال الجنيد رحمه الله الخاطر الاول
اقوى لانه اذا بقي رجع صاحبه الى التامل وهذا شرط العلم فنزل
اي صعق وقال ابن عطا الثاني اقوى لانه ازداد قوه بالاول
وقال ابو عبد الله بن خفيف من المتاخرين هما سواء لان كلاهما من

الحق

الحق فلا مزية لاحدهما على الاخر والاول لا يبقى في حال الثاني لان
الاثار لا يجوز عليها البقا **ومن ذلك علم اليقين وعين**
اليقين وحق اليقين وهذه عبارات عن علوم جليةٍ
فاليقين هو العلم الذي لا يتداخل صاحبه ريب علي مطلق الغرق
ولا يطلق في وصف الحق سبحانه بعدم التوقيف فعلم اليقين هو اليقين
وكذلك عين اليقين نفس اليقين وحق اليقين نفس اليقين فعلم
اليقين على موجب اصلاحهم ما كان بشرط البرهان وعين اليقين ما
كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بنعت العيان فعلم اليقين لارباب
العقول وعين اليقين لاصحاب العلوم وحق اليقين لاصحاب المعارف
والكلام في الافصاح عن هذا محال وتحقيقه يعود الى ما ذكرنا فاقتصرنا
على هذا القدر على جهة التنبيه **ومن ذلك الوارد** ويجري
في كلامهم ذكر الواردات كثيرا والوارد ما يرد على القلوب من الخواطر
المحمودة مما لا يكون بتعمد العبد وكذلك ما لا يكون من قبيل الخواطر
فهو ايضا وارد ثم يكون وارد من الحق ووارد من العلم فالواردات
اعم من الخواطر لان الخواطر تختص بنوع الخطاب او ما يتضمن معناه
والواردات تكون وارد سرور ووارد حزن ووارد قبض ووارد
بسط الى غير ذلك من المعاني **ومن ذلك لفظ الشاهد**
كثيرا ما يجري في كلامهم فلان يشاهد العلم وفلان يشاهد الوجد

Copyright © King Saud University

وفلان يشاهد الحال ويريدون بلفظ المشاهد مايكون حاضر قلب
الانسان وهو ما كان الغالب عليه ذكره حتى كانه يراه وينظره وان
كان غايبا عنه فكلما يستولي على قلب صاحبه ذكره فهو شاهده
فان كان الغالب عليه العلم فهو يشاهد العلم وان كان الغالب
عليه الوجد يقال انه يشاهد الوجد ومعنى الشاهد الحاضر فكلما هو
حاضر قلبك فهو شاهدك وسيل الشبلي عن المشاهده فقال من
اين لنا مشاهده الحق لنا شاهد الحق اشار بشاهد الحق الى المستولي
على قلبه والغالب عليه من ذكر الحق والحاضر في قلبه دايما من ذكر الحق
ومن حصل له مع مخلوق تعلق بالقلب يقال انه شاهده يعني حاضر
قلبه فان المحبه توجب دوام ذكر المحبوب واستيلايه على القلب ويعظم
تكلف في مراعات هذا الاستغراق فقال انما يسمي الشاهد من الشهاده
فكانه اذا طالع شخصا بوصف الجمال فان كانت بشريته ساقطه ولم
ولم يشغله شهود ذلك الشخص عما هو به من الحال ولا اثر فيه محبته
بوجه فهو شاهد له على فنا نفسه ومن اثر فيه ذلك فهو شاهد
عليه على بقا نفسه وقيامه باحكام بشريته فهو اما شاهد له او شاهد
عليه وعلى هذا حمل قوله صلى الله عليه وسلم رايت ربي ليله المعراج
في احسن صوره اي احسن صوره رايتها تلك الليله لم تشغلني عن
عن رويته تعالى بل رايت المصور في الصوره والمنشي في المنشي ويريد

به رويه

به رويه العلم لا ادراك البصر والله اعلم **ومن ذلك**

النفس نفس الشي في اللغه وجوده وعند القوم ليس المراد من
اطلاق لفظ النفس الوجود ولا الغالب الموضوع وانما المراد بالنفس ما
كان معلولا من اوصاف العبد ومذمومامن افعاله واخلاقه ثم ان المعلول
من اوصاف العبد على ضربين احدهما يكون كسباله كمعاصيه ومخالفاته
والثاني اخلاقه الدنيه فهي في انفسها مذمومه فاذا عالج العبد
ونازلها تنتفي عنه بالمجاهده تلك الاخلاق على مستمر العاده والقسم
الاول من احكام النفس مانهي عنه نهي تحريم او نهي تنزيه واما القسم
الثاني من قسم النفس فسفساف الاخلاق والدني منها اخذه على الجمله
ثم تفصيلها فكالكبر والغضب والحسد والحقد وسوء الخلق وقلة
الاحتمال وغير ذلك من الاخلاق المذمومه واشد احكام النفس
واصعبها توهمها ان شيء منها حسنا وان لها استحقاق قدر ولهذا
عد ذلك من الشرك الخفي ومعالجة الاخلاق في ترك النفس وكسرها
انما من مقاسات الجوع والعطش والسهر وما اشبه ذلك من المجاهدات
التي تتضمن سقوط القوه وان كان ذلك ايضا من جمله ترك النفس
ويحتمل ان يكون النفس لطيفه مودعه في هذا القالب هي محل الاخلاق
المعلوله كما ان الروح لطيفه هي محل الاخلاق المحموده وتكون الجمله
مسخر بعضها لبعض فالجميع انسان واحد وكون النفس والروح من
الاجسام اللطيفه في الصوره كلكون الملايكه والشياطين صفه

اللطائف وكما يصح ان يكون البصر محل الرويه والاذن محل السمع
والانف محل الشم والفم محل الدوق والسمع والبصر والشم والدوق
انما هي الجمله فكذلك محل الاوصاف الحميده القلب او الروح ومحل الاوصاف
الذميمه النفس والنفس جزؤ من هذه الجمله والقلب جزو من هذه الجمله
والحكم والاسم راجع الي الجمله **ومن ذلك الروح** الارواح مختلف
فيها عند اهل التحقيق من اهل السنه فمنهم من قال انها الحياة
فقط ومنهم من قال انها اعيان مودعه في هذه القوالب لطيفة اجري
الله تعالي العاده بخلق الحياة في الغالب ما دامت الارواح في الابدان
فالانسان حي بالحياة ولكن الارواح مودعةً في القوالب ولها ترقي
في حال النوم ومفارقه للبدن ثم رجوع اليها وان الانسان هو الروح
والجسد لان الله تعالي سخر هذه الجمله بعضها لبعض والحشر يكون
للجمله والمثاب والمعاقب الجمله والارواح مخلوقةً ومن قال بقدمها
فهو مخطي خطأ عظيما والاخبار تدل علي انها اعيان لطيفه **ومن**
ذلك السر يحتمل انها لطيفه مودعة في الغالب كالارواح
واصولهم تقتضي انها انها محل المشاهده كما ان الارواح محل للمحبه
والقلوب محل للمعارف وقالوا السر ما لك عليه اشراف وسر السر
ما لا اطلاع عليه لغير الحق سبحانه وعند القوم علي موجب مواصفتهم
ومقتضي اصولهم السر الطف من الروح والروح اشرف من القلب ويقولون
الاسرار معتقةً عن رق الاغيار من الاثار والاطلال ويطلق لفظ

السر علي ما يكون مصونا مكتوما بين العبد والحق سبحانه في الاحوال
وعليه يحمل قول من قال اسرانا بحر لم يقتضها وهم واهم ويقول
صدور الاحرار قبور الاسرار وقالوا لو عرف زري سري لطرحته
فهذا طرف من تفسير اطلاقاتهم وبيان عباراتهم فيما انفردوا به
من الفاظ ذكرناها علي شرط الايجاز والله الموفق للصواب واليه
المرجع والماب وهو حسبي ونعم الوكيل وصلي الله علي سيدنا محمد واله وسلم

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

للشيخ الامام الاوحد الوارث المحقق العارف بالله تعالي محمد بن علي بن محمد بن عربي
الطائي الحاتمي الاندلسي عفا الله عنه منقول من كتاب مواقع النجوم ومطالع اهلة الاسرار والعلوم

نحن سر الازلي بالوجود الابدي ٥ اد ورثنا خلق الطاهر فينا الهاشمي
واعطينا والستوينا بالمقام القدسي ٥ وهبنا ما وهبنا سر بدر الحبشي
وبعثناه رسولا للرئيس الندسي ٥ بكتاب رقمته كف ذات الحكمي
بعلوم وسمتها موقع النجم العلي ٥ ومطالع هلالين بافق قطبي
حرض الناس علي نيل الوجود العلي ٥ ونهايات التلقي بالمقام الخلقي
ومشت اسماذاتي في وضيع وعلي ٥ فالذي امن منهم لم يزل حيا بحي
والذي اعرض منهم لم يفز منها بشي **وقال رضي الله عنه وعنا به**

يا ايد ربادر الي المبادي كفيت فاشكر ضر الاعادي
قد جاء نوره فخذه ولا تعرج علي السواد
فبين اناه النضار ماءً يزهد في الخط بالمداد
فلم يوصي الاله وانظر اليه فردا علي انفرادي
وخص السمع اذ تنادي وخلص القول اذ تنادي
والبس لولاك ثوب فقر حي تحظ بالواهب الجواد
وقل اذا جيئه فقيرا ياسيدا ودّه اعتمادي أشق

ناه زمانا فمن يكون اذا لم يتنا هد سوى العباد
وكن له الكون ما استمرت اياما الغد ما قضاد

حتى يموت العذول صبرا ٭ وتنطفي جمرة العوادي ٭ ويعجب الناس من تشخيص
يكون بعد الضلال هادي ٭ من كان ميتا فصار حيا ٭ فقد تعالى عن النفاد
ما خلع النعل غير موسى ٭ بشرطها عند بطن وادي ٭ من خلعت نعله تناهت
رتبة اقواله السداد ٭ فان تكن هاشمي ورث ٭ فاسلك بنا منهج السداد
والبس نعالك ان من لم ٭ يلبس نعاليه في وهاد ٭ فهل يساوي المحيط حالا
من لم يري الحق في الرشاد ٭ فميز الحال اذ تراه ٭ في مركب القدس في الغوادي
ورتب العلم اذ بناجي ٭ سرك بالسر في الهواد ٭ وارقبه في وهم كل سر
في سانتوان انا وبادي ٭ ولا تشتت ولا تفرق ٭ عند ذا حاضر وبادي
فان وهبت الرجوع فرق ٭ بين الحواضر والبوادي ٭ واحذر بان تركب المهاري
او تقرن العير بالجواد ٭ لا تحجبنك الشخوص واصبر ٭ على مهماته السدادي
وانظر الي واهب المعاني ٭ وقارن العين بالفواد ٭ واسند الامر بالتلقي
له تكن صاحب استنادي ٭ ولا يغرنك قول عبدي ٭ فالحق في الجمع لا بنادي
وان هذا المقام اخفى ٭ من عدم المثل للجواد ٭ فكنه علما وكنه حالا
مع رايج ان اتى وعادي ٭ وكنه وصفا ولا تكنه ٭ دانا فعين المحال بادي
ولا تكن ذا هوي وحب ٭ فيه قلب المحب صادي ٭ من بات ذا لوعة محبا
شكى لها حرقة الجواد ٭ وانظر بعين الفراق ايضا ٭ فيه تري حكمة العباد
وحكمة الحزم والتوالي ٭ وحكمة التسلم والجلادي ٭ فحكمة الضر لا يراها
سوي حكيم لها وشادي ٭ وانظر الي صارب بعود ٭ صفاه يبس فانساب وادي
واعجب له واتخذه حالا ٭ تراه كالنار في الزناد ٭ فالما للروح قوت علم
والجسم للنار كالمزاد ٭ وان مضى العالم تحدره ٭ بدا ردي اياك بالبعاد
وان خبت ناره عشا ٭ فسوق من مات في المهادي ٭ او صحت سرا ان كنت حرا
كنت به واري الزناد ٭ من علم الحق علم ذوق ٭ لم يقرن العي بالرشاد
فمن اتاه الحبيب كشفا ٭ لم يدر ما لذة الرقاد ٭ مثل رسول الاله اذ لم
يسكن له النوم في فواد ٭ لو بلغ الزرع منتهاه ٭ اشتغل القوم بالحصاد
او نازل الحصن قوم حرب ٭ لبادر الناس للجهاد ٭ ناشدتك الله يا خليلي
هل فرش الحر كالفناد ٭ لا والذي امرنا اليه ٭ ما عنده الخير كالفساد

وقال رضي الله عنه

قل للذي

قل للذي رام ادراكا لخالقه ٭ العجز عن درك الادراك ادراك ٭ من دان بالحيرة الغراء فهو فتا
لغاية العلم بالرحمن دراك ٭ واي شخص ابا الاتحققه ٭ فان غايته حمد واشراك
فالعجز عن درك التحقيق تحقيق ٭ حيرت بها فوق جو السكر افلاك ٭ وقال
ان وافق النجم السعيد هلاله ٭ كان الوجود على مساق واحد ٭ فان انتفى عين التواصل منهما
نقص الوجود عن الوجود الراشد ٭ فانظر بقلبك اين حظك منهما ٭ في الجمع او في العالم المتباعد

وقال رضي الله عنه

انظر الي العرش علي مايه ٭ سفينة تجري باسمايه ٭ واعجب له من مركب دايم
قد اودع الخلق باحشايه ٭ يسبح في بحر بلا ساحل ٭ في حندس الغيب وظلمايه
وموجه احوال عشاقه ٭ وريحه انفاس اضايه ٭ فلو تراه بالورى سائرا
من الق الخط الي بايه ٭ ويرجع العود على بداه ٭ ولانتهايات لا بدايه
يكور الصبح علي ليله ٭ وصبحه يغشي بامسايه ٭ فانظر الي الحكمة سيارة
في وسط الفلك وارجايه ٭ ومن اتى يرغب في شانه ٭ يبعد في الدنيا بسيسايه
حتى يري في نفسه فلكه ٭ وصنعة الله في انشايه ٭ وقال
يا هلال الدياجي لج بالنهار ٭ فلقد انت نزهة الابصار ٭ انت محو وانت للعين بدر
بتجليك في الضيا المعار ٭ فاذا ما بدا هلال المعاني ٭ طالعا من حديقة الاسرار
قل له بالتواضع المتعالي ٭ لا بنفس الدعا والانكار ٭ يا هلا لا بين الجوانح سارِ
لا تفارق حنادس الاعتبار ٭ كن عبيدا بقصرها وملوكا ٭ بعد محو بنا لكم في التسرار
حكمة قد تحير الخلق فيها ٭ وسراجان اسرجا بنهار ٭ عجبا في سناهما كيف لاحا
وسنا الشمس مذهب الانوار ٭ كل نور في كل قلب معار ٭ ما عدا قلب وارث مختار
فاشكر الله يا اخي علي ما ٭ وهبته نتايج الافكار ٭ وقال
هزم النور عسكر الاسحار ٭ فاتى الليل طالبا للنهار ٭ فمضى هاربا فرارا خداع
والنوي راجعا علي الاسحار ٭ وقال رضي الله عنه
شمس الهدي في النفوس لاحت ٭ فاشرقت عندها القلوب ٭ الحب اشهي الي مما
يقوله العارف اللبيب ٭ يا حب مولاي لا تزل ٭ عني فالعيش لا يطيب
لا انس يصفو للقلب الا ٭ اذا تجلى له الحبيب ٭ وقال
هل الهلال بشهر الصيام ٭ وشهر الزكاة وشهر القيام ٭ وصام الحكيم عن اسم الصفات
وافطر ذا نابدار السلام ٭ وقال انا الحق فاستمنعوا ٭ بنور التجلي وحسن الكلام
تعالى الهلال بما وصافه ٭ علي بدره الفرد عند التمام ٭ وقال

Copyright © King Saud University

قم تشاهد الغيوب عيانا بين جسم وبين روح دفين وحباه الاله منه بعلم
لم ينله بعد المطاع المكين غيره فانعموا بما لاح فيكم من سناه البهيج عند السكون

وقال البدر في المحق لا يحاري وفي تناهيه لا يحدّ صح له النور بعد محو ثم اليه يعود بعد
سرا بر سرها ثلاث رب مليك مليك والله فرد في المحق صحت له فانثنت عليه لما انا ها بعد
جابها في النام ربا ثلاثة طيهن عبد وقال رضي الله عنه
النار نضرم في قلبي وفي كبدي سوقا الى نور ذات الواحد الصمد فجد علي بنور الذات منفردا
حتى اغيب عن التوحيد بالاحد جاد الاله به في الحال فارتسمت حقيقة غيبت قلبي عن الجسد
فصرت اشهده في كل نازله عناية منه في الادنى وفي البعد وقال
سرج العلم اسرجت بالهواء لمراد بليلة الاسراء اسرجتها عند العشا لديه
طايعات كواكب الانواء فاهتدي كل سالك بسنا ها من مقام الثرى الى الاستواء
ثم لما توجدوا واستقلوا رد اعلاهم الى الاهتداء هكذا حكمة المهيمن فينا
بين دان وبين داني وناي وقال لمع البرق علينا عشاء
وكمثل الصبح رد المساء وسطا باسم حكيم فاخفا رمن الصيف وابدا الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم وكسا ها من سناه البهاء وقال
قل الي الكوكب السعيد امامي عن هلالين طالعين أمامي فاذا استقبلا الي جميعا
كنت سر الليال والايام واذا استدبرا بقيت وحيدا ساهرا لا اذوق طعم المنام
داك نور الوجود بالحق يسعى من وراي به ومن قدامي يوم فقري ويوم حشري لربي
وبه همتي ومنه اهتمامي ان سري وان سر حبيبي واحدا ولا وعند الختام
هو غيري اذا بعثت رسولا وهو ذاتي بقدس دار نظامي خادمي نوري الذي كان عندي
والذي عند من هويت غلامي يا اخي فالتفت لحالك وانظر في وجودي بطرفك المنعامي
تر غيري اذا افترقت امامي واذا ما اجتمعت كنت امامي وقال
يا صاحب البصر المحجوب ناظره غمض لتدرك من لا شئ يدركه واعلم بانك ان ارسلته عبثا
فانه خلق سر الكون يتركه وقال رضي الله عنه
يا صاحب الأذن ان الاذن ناداكا فع الحجاب اذا الرحمن ناجاكا فان وعيت الذي يلقيه من حكم
عليك كانت كالاسوار افلاكا وان تصاممت عن ادراك ما نثرت لديك كانت لك الاكوان اشراكا
وقال ان اللسان رسول القلب للبشر بما قد اودعه الرحمن من درر
فيرتدي الصدق احيانا على حذر وترتدي المين احيانا على خطر كلام علم في راسه لهب

لا يعقل الحكم فيه غير معتبر فانظر الي صادق طابت موارده وكاذب رايح غاد علي سقر
مع اتحادها والكيف مجهلة من سايل كيف حكم الحق في البشر وقال
قلمي ولوحي في الوجود يمده قلم الاله ولوحه المحفوظ ويدي يمين الله في ملكوته
ما شيت اجري والرسوم حفوظ وقال من كان ببطش بالرحمن فهو فتي
كان النكير مصيرا له فعلا فسله اذ يقبض الدنيا ويبسطها بداك يفعل كلا ربكم فعلا
وقال فمنها وجود الخلق فالحق فاعتمد عليه ولا يبد والديك نفور وقال
هذا المقام وهذه اسراره رفع الحجاب واشرفت انواره وبدا هلال التم يسطع نوره
للناظرين وزال عنه سراره فانار روض القلب في ملكوته واثت بكل حقيقه اسحاره
عند التنزل صح ما يختاره قلب اميطت بالردا بالردا استاره وبدا النسيم ملاعبا اعطافه
فهفت باسرار العلي اطياره جادت علي اهل الروابح منه منه برنيا طيبها ازهاره
هام الفواد بحبه فتقدست اوصافه وتنزهت افكاره وتنزل الروح الكريم لقلبه
يوم العروبة فانقضت اوطاره ان الفواد مع التنزل واقف مالم يصح الي النزيل مطاره
من كان يشغله التكاثر لم يكن يغنيه يوم ورودة اكثاره من ينتمي لحقيقة يصبر علي
باسابها حتى يري مقداره لا كالذي امسي لداك منافرا والمنتمي من لا يخاف نفاره
من يدعي ان الحبيب انيسه في حاله فدليله استنبساره من يدعي حكم الكيان فانه
قد يتمته بحبها اعياره من كان يزعم انه من آله سبحانه فشهوده اذكاره
شهدا من نال الوجود شعاره امر يعرف سره ودثاره وانينه مما براه وصمته
عنه وعبرة وجده واواره ما نال من جعل الشريعة جانبا شيا ولو بلغ السما مناره
الحال اما شاهدا او وارد تجري علي حكم الهوي اثاره والناس اما موقن او جاحد
او مدع ثوب النفاق شعاره المنزل العالي المنيف بناؤه واه متي مالم يقم عماره
العقل جاريته في رايه فلك علي نيل المقام مداره لو كان تسعده النفوس وانما
حجبته عن نيل العلي اوزاره فاذا اتته عناية من ربه في الحال حق ببابه زواره
ورايته لما تخلص روحه من سجنه اسري به جباره وقد امتطي رحب اللبان مدثرا
يدعي البراق فيسبق غباره تهوي به الهوج الشداد فيرتمي نحو الطباق وشبههن شفاره
ما ان يري كل نور لائح من جانبيه فما يقر قراره حتى بدت شمس الوجود لقلبه
وبدا العين فواده اضاره وتلاقت الارواح في ملكوته فتواصلت بجاره انهاره
مد اليمين لبيعة مخصوصة ابدا لها وجد الرضي مختاره لما بدا حسن المقام لعينه

Copyright Cambridge University

عقدت عليه خلافه ازاره ٭ ثم التوى يطوي الطريق لجسمه ٭ ليلا حذارا ان يبوح نهاره
وانت ركابيه لحضره ملكه ٭ بوادٍ تعنادها ابتواره ٭ وتوجهت سفراوه بقصابه
في كل قلب لم يزل يختاره ٭ وحمت جوانبه سيوف عزايم ٭ منه وطاف ببابه سمّاره
اين الذين تحققوا بصفاته ٭ هذي العداة فاينهم انصاره ٭ من يدعي حب الاله فانما
قدفت به نحو المنون بحاره ٭ وسطى على جيش الكيان بصارم ٭ عضب المضارب لا يفل غراره
من يهتدي اهل النهي بمناره ٭ ذاك الخليفة تقتفي اثاره ٭ اين الذين يبايعونك انهم
ليبايعون من اعلت انواره ٭ فيمينك المحر المكرم فيهم ٭ يا نصبة خفضت لها اخياره
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة ٭ حتى تعطل للامام عشاره ٭ ان الديار بلا قنع مالم يكن
صعو الجبين يزيلها ونضاره ٭ المال يصلح كل شيء فاسد ٭ وبه يزول عن الجواد عثاره

وقال رضي الله عنه في شهوة البطن سر ليس يعلمه الا الذي شاهد الرزاق رزاقا

لولا الدنا ولولا سر حكمته ٭ ما لاح فرع ولا عاينت اعراقا ٭ فكل حلا لا اذا كان المحلل مو
جودا بقلبك وهابا وخلاقا ٭ الفرج يحمل في الانثى وفي الذكر

وقال

على حقيقه لوح العلم والقلم ٭ فدا يخط حروف الجسم في ظلم ٭ وذا يخط حروف العلم في هم
كلاهما بدل من ذات صاحبه ٭ عند الوجود فلا تنظر الى العدم

وقال

الروح اصل لكل خلق بحكمة العالم الحكيم ٭ لولا الذي فيه من حدوث ٭ ما دل خلق على القديم
افغانه ان نظرت فيه ٭ فزع عن العلم والعليم ٭ فانظر الى عالم براه ٭ وانظر الى المهيع القويم
ينتج نار الجحيم فيهم او جنة الخلد والنعيم

وقال الرجل ان حاربته في علمه

ازلي على حد السوى والمستوى ٭ فاقبض عنان الطرف عن اسراره ٭ فالعجز علم محقق اخذ اللوي
من عنده في موقف ناهت به ٭ ظلم الغيوب موجهاً التوى

وقال

شغل المحب عن الهوى ان يبصره ٭ في حب من خلق الهوا وسخره ٭ العالمون عقولهم معقولة
عن كل كون يرتضيه مطهره ٭ فهم لديه مكرمون وفي الورى ٭ احوالهم مجهولة ومستره

وقال قلب المحقق مراة لمن نظرا ٭ لذات من اوجد الارواح والصورا
اذا ازال صدى الاكوان واتحدت ٭ صفاته بصفات الحق واعتبرا ٭ من شاهد الملا الاعلى فغايته
النور وهو مقام القلب ان شكرا ٭ ومن يشاهد صفات الحق فاعلة ٭ لكل امر يكن في الوقت مفتكرا
ومن يشاهد مقام الذات يخطبها ٭ في الذات من سلب الاوصاف معتقرا ٭ فكل قلب تعالى عن اكنته
لم يدر في الملا الاعلى ولا ذكرا ٭ وكيف يدرك قلب بات محتجبا ٭ عن الوجود فما صلى ولا اعتمرا
ما يعرف العين الا العين فاستمعوا ٭ ما قلب عين كقلب قلد الحبرا

وقال

كان لي قلب فلما ارتحل ٭ بقي الجسم محل العلل ٭ كان بدرا طالعا اذ انبرى ٭ مغرب التوحيد ثم افل

زاده

زاده شوقا الى ربه ٭ صاحب الصعقه يوم الجبل ٭ لم يزل يشكو الجوى والنوى ليلة الاثنين حتى اتصل
فدنا من حضرة من لم يزل ٭ نهب الارواح سر الازل ٭ قرع الابواب لما دنى ٭ قيل من انت قال انا الخجل
قيل هلا سعة مرحبا فتح الباب فلما دخل حرفي حضرته ساجدا ٭ ومحى رسم البقا وانسحل
وشكا العهد فجا الذي ٭ يا عبيدي زال وقت العمل ٭ راسه ارفع هذه حضرتي ٭ وانا الحق فلا تنتقل
راسه ارفع ما الذي تبتغي ٭ قلت مولاي حلول الاجل ٭ قال سجني قالمت واعلمن ٭ ان في السجن بلوغ الامل
يا فوادي قد وصلت له ٭ قاله قول حبيب مدل ٭ لو اعرني لم يصح استوي ٭ وبنور صح ضرب المثل

وقال نحن حزب الله من يلحقنا ٭ جدنا جد وجد هل لنا اشهد الاسرار من احبابه
من بيننا ولها اشهدنا ٭ فمتى ادركتكم فينا عمي ٭ سايلوا عنا الذي يعرفنا
داكم الله عظيم جده ٭ بمنح الاسرار من شابنا ٭ طال ما كنا رجالا هتفت
بهم الورق بدوحات منا ٭ فرمينا جمرة الكون بها ٭ فرمينا بمريشات القنا
وازدلفنا زلفة الجمع فهل ٭ اسمع القوم مناجات المنا ٭ يا عبادي هل ترون ما اري
يا عبادي هل بنا انتم انا ٭ حرس القوم وقالوا ربنا ٭ انت مولانا ونحن القرنا
يا عباد الله سمعا انني ٭ روح مولاكم امين الامنا ٭ انا ماحي الكون من اسراركم
انا سر الكنز ما الكنز انا ٭ انا جبريل وهذي حكمتي ٭ فاقروها تكشفوا ما كمنا
حيث بالتوحيد كي ارشدكم ٭ فاقتلوا انفسكم من اجلنا ٭ وخذوا عني فيكم محجبا بحمده
تحذروا السر لديه علنا ٭ ميزوا الاحوال في انفسكم ٭ لا تكونوا كدعي فتنا
ان صحو العبد سكر ان بدا ٭ عالم الامر له فافتتنا ٭ كان المحو دعوى ان بدت
في محياه علامات الونا ٭ قل الى المنتبت في احواله ٭ طلبت بالحق فكنت الماء منا
ليست الهيبة خوفا انها ٭ ادب يعرفه العذب الجنا ٭ حالها الاطراق من غير بكا
ووجود الجهد من غير عنا ٭ وحليق الانس طلق وجهه ٭ ان تزلي لحبيب ودنا
يرشد الخلق ويبدي رسمه ٭ شاكرا فاستمعوا ان ادنا ٭ صاحب القبض غريب مفرد
ان راي البسط عليه حزنا ٭ وخليل البسط تخفى غيره ٭ ضربا ريه وبدي المننا
لانتراه الدهر الا صاحكا ٭ تبصر الحسن به قد قرنا ٭ صاحب الهمة في اسراره
هو سابر قد دب عنه الوسنا ٭ صاحب التوحيد اعمى اخرس ٭ لا انا الا قال ولا ايضا انا
يا عبيد النفس ما هذا العمى ٭ لم تزالوا تعبدون الوثنا ٭ سقم الظاهر من احوالكم
مالنا منكم سوى ما بطنا ٭ فاقتنوا العلم من اعمالكم ٭ علم فتح واشربوه لسنا
واخرجوا بالموت عن انفسكم ٭ تبصروا الحق بكم مقترنا ٭ وانظروا ما لاح في غير كموا
تجدوه فيكم قد ضمنا

وقال صحت بالكوكب المنير عشاء

يا نظيرا لنور بدر الصباح ٭ يا حبيبي وهل علي اذاما ٭ جيتكم عن حقيقة من جناح

اين سر الوصال بالله قلي ، منكما في الطلاق او في النكاح ، عل هل يصح فيه ازدواج
اي وتهيامي بالوجوه الملاح ، نكح المغرب الصباح فابدي ، ربنا عندك نور الصلاح
فانارت ارض الوجود وابدت ، كل شئ محباء في البطاح ، ثم غابا عن الوجود وما زالا فا
حين خلت عساكر الافتراح ، واقاما بربوة المحو حتى ، ما اهلت اهلة الافتتاح
قيل ياكوكبان هبا بخير ، كهبوب الجنوب بين الرياح ، وانعما بالشهود حالا وعلما
واسعيا للصلاة عند الرواح ، ثم لما من الكريم عليهم ، بانصال الذوات بعد انتزاح
قلت لبيت الاله يشرح صدري ، لعلوم تنال دون تلاح ، جاني الكوكب العلي رسولا
من حكيم مهيمن فتاح ، قال ياسائل الكريم علوما ، ما على عالم بها من جناح
ان تكن تحسن استماع خطابي ، خذ حباك الاله بالانشراح ، فعلا اشبا حنا على الروح يبدوا
وكذا فعله على الاسباح ، حكمة مهد الكريم ثراها ، وبنى سقفها لامر مناح

وقال

يا اخي قم تري حبيبك عينا ، فاعلا في الجسوم والارواح ، اختلسنا من كرامات الكيان الابدي ، وحبينا بمقامات العيان الازلي
ورفعنا عن كالبس الوجود العملي ، لمضاهات استواء فوق عرش فلكي ، فرانينا من تعالى بالوجود الخلقي ، في لطيف ملكي وكثيف بشري
وسالناه باسرار المقام القدسي ، نيل ما نلناه منه لبدير الحبشي

وقال

سر سير الوجود فرد بعيد ، عن نظير له بدار امان
هو علم في اول الحال عار ، وكذا كان في الوجود الثاني ، فانظروا في الكتاب سر علاه
ثم تنقيصه باي المثاني ، يطلب الرشد والرشاد سنآه ، وهو اصل لكائنات الحسان
ان هذا هو العجاب فمهد ، عقلك القاصر لانقلاب العيان ، لو توالى اصل الوجود علي ما
كان في الاصل ما التقى زوجان ، ثم لما شا الحكيم امورا ، ايدتها حقايق البرهان
اظهر الضد والنظير جميعا ، بالعلي والثري فلاح اثنان ، فامد العلو للسفل سرا
كل سر بوا ضحات البيان ، فاشكر الله يا اخي علي ما ، اودعته حقيقة الانسان

وقال

قلت يا بيضة الفلك هذه النفس هيئت لك ، انا عرش هيا ، فاستوي ايها الملك
انت بدر مكمل ، وانا دورة الفلك ، ان انا النزع من هنا ، جاه من هنا الملك ، عشت في برزخ المنى
كلما شيت قيل لك

وقال

بالمال ينقاد كل صعب ، من عالم الارض والسما ، بحسبه عالم حجابا ، لم يعرفوا لذة العطا ، لولا الذي في النفوس منه ، لم يحجب الله في الدعا
لا تحسب المال ما تراه ، من عسجد مشرق الثرا ، بل هو ما كنت يا بني به ، غنيا عن السواك
فكن برب العلي غنيا ، وعامل الحق بالوفاء ، فداك اصل الغنى صدقا ، يزيل في الحال كل داء

وقال

ستكون خاتمة الكتاب لطبعة ، من حضرة التوحيد في علوايها

تحوي وصايا العارفين وقطبهم ، فهي المنار لسالكي سبسابها ، من كل نجم واقع بحقيقة
واهلة طلعت بافق سمايها ، واتي بها عرسا فرائق طيبي ، من منزل الملكوت في ظلمايها
ليعرف النحرير قطب وجوده ، وينشه بدرا بنور سنايها ، فمن اقتفى اثر الوصية انه
بالحال واحد عصره في بايها ، ويكون عند فطامه من ثديها ، وطلابه الترشيح من امرايها
هذي الطريقة اعليت بعلايها ، فمن السعيد يكون من ابنايها

وقال

قل كيف يسكن قلب لا يحيط به ، وقد تيقن هذا في تقلبه ، من يطمئن الى تحصيل فايته
فان ما فاته اعلى لمنتبه

وقال

كيف يخشى فواد من ليس تخشى ، غير محبوبه القديم ويرجوا ، كل قلب قد داخلته حظوظ ، من كيان العلي وذو القلب ينجوا

وقال ما فاز بالتوبة الا الذي ، قد ناب منها والوري نوم ، فمن يتب ادرك مطلوبه ، من توبة الناس ولا يعلم
وقال لا ينيب الفواد الا اذا ما ، كان مستهترا بذكر سواه ، قال ان شاهد العجايب فيه ، لم يكن ذا انابة في هواه

وقال

اب قلبي الى الذي اب عنه ، فهو فرد وما سواه مثني ، كل قلب يراك يا من تعالى ، فحقيق عليه ان يتجنى ، فاذا ما دنى البك يعزي ، واذا ما دنوت منه يهني
وقال الرب حق والعبد حق ، يا ليت شعري من المكلف ، ان قلت عبد فذاك ميت ، او قلت رب فما يكلف
وقال دع الظن واعلم ان للظن آفة ، وقوفك حيث الظن والظان منتهم ، فشرد وساوس الظنون بلمحة ، من الكوكب العلوي ان كنت تحزم ، فلا ظن الا ما يقال مقوطعه
والا فانار للجهالة تغطرم

وقال

انا ان شيت شيت منك ، والا انا ان شيت شا من لا يشا ، عجبا شيت والمشيئة غيري ، ثم ان لم اشا فلست تشا
بل انا صاحب المشية فاعلم ، ومشيئي لها وذاتي المشا ، كيف شات مشية المتلاشي
ولها الحكم ان يشا والقضا ، بمشيئ المشيئ شات فابدت ، كل شئ يصح فيه المشاء
عدم شا والوجود بصير ، عميت عين كل من لا يشا ، كل من شا الوجود يشا ، وله المجد في العلي والشداد

وقال

ان المراد مع المريد مطالب ، بولا يل التحقيق في دعواها ، فاذا جهلت الامر في حالها ، فدليل ما قالاه تقواهما

وقال

من انتقى الكون فداك الذي ، قد ساظنا بالذي اوجده ، فمن يشاهد ما يرضاه
فليتق الله الذي اشهده

وقال

لا تعترض فعله ان كنت ذا ادب ، واضم اليك جناحيك من الرهب
وسلم الامر ما لم تبد فاحشة ، فان بدت فاحذر التدرج في الادب ، ولا تغرنك ارواح مخبرة
من عذرك ان السلم كالحرب ، ان الذي قال ان الفعل مصدره ، من قدري دمه كالشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا ، ما غبت عن فعله فاحذر من السلب

وقال

Copyright © King Saud University

كيف يكون الخلاف في بشر تميزوا في العلي عن البشر فهم ذووا رحمة على نظر مسدد في تخالف الصور
ونعمة لا تزال تصحبهم ليسوا ذوي مرية ولا ضرر وقال من يشتغل بالذي قد الزمه
في وقته ربه فليس هناك لانه مدع بحالته بمقت اضداده وليس كذاك وقال
حزن الفؤاد ادبه ودينه ومذهبه ان جيته وجدته امرا عسيرا مركبه وكل من يشغله
مقامه لا تطلبه وقال من ظن ان طريق ارباب العلي قول فجهل جابل وتعدر
ان السبيل الى الاله عناية منه بمن قد تاهه ونعذر لا يرتضي لحقيقة ذوا عزة
الا اذا ضم السنا بل ببدر الحال يطلبه بسر مقامه فمن ادعاه محاله لكذبشهر
يتخيل المسكين ان علومها ما بين اوراق الكتاب تسطر هيهات بل ما اودعوا في كتبهم
الا يسيرا من امور تعسر لا يقراء الاقوام غير نفوسهم في حالهم مع ربهم هل تخضر
فتري الداخل ليس فيه برايه ليقال هذا منهم فيكبر وتناقضت اقواله اذ لم تكن
عن حاله فيما تقدم تخبر علم الطريقه لا ينال براحة ومقاسها جهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراكهم لا تعتريه صيانة وتخبر وتنفسوا بحزن وا مما بحن وانه
وجوي يزيد وعبرة لا يفتر وتذلله وتوله في غيبة وتلذذ بمشاهد لا يظهر
وتقبض عند الشهود وغيرة ان قام شخص بالشريعة سخر وتخشع وتفجع وتسرع
بتشرع لله لا بتغير هذا مقام القوم او حالاتهم ليسوا كمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت ما الشرع جابه ولكن تستر تبا لها من قالة من جاحد
ويل له يوم المحيم يسعر او من يشاهد في المساجد مطرقا ليقال هذا عابد متفكر
هذا مراء لا يلذ براحة في نفسه الا سويعه ينظر لكنه من داك اسعد حالة
وله النعيم اذ الجهول يقطر تم وكمل

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

Copyright © King Saud University